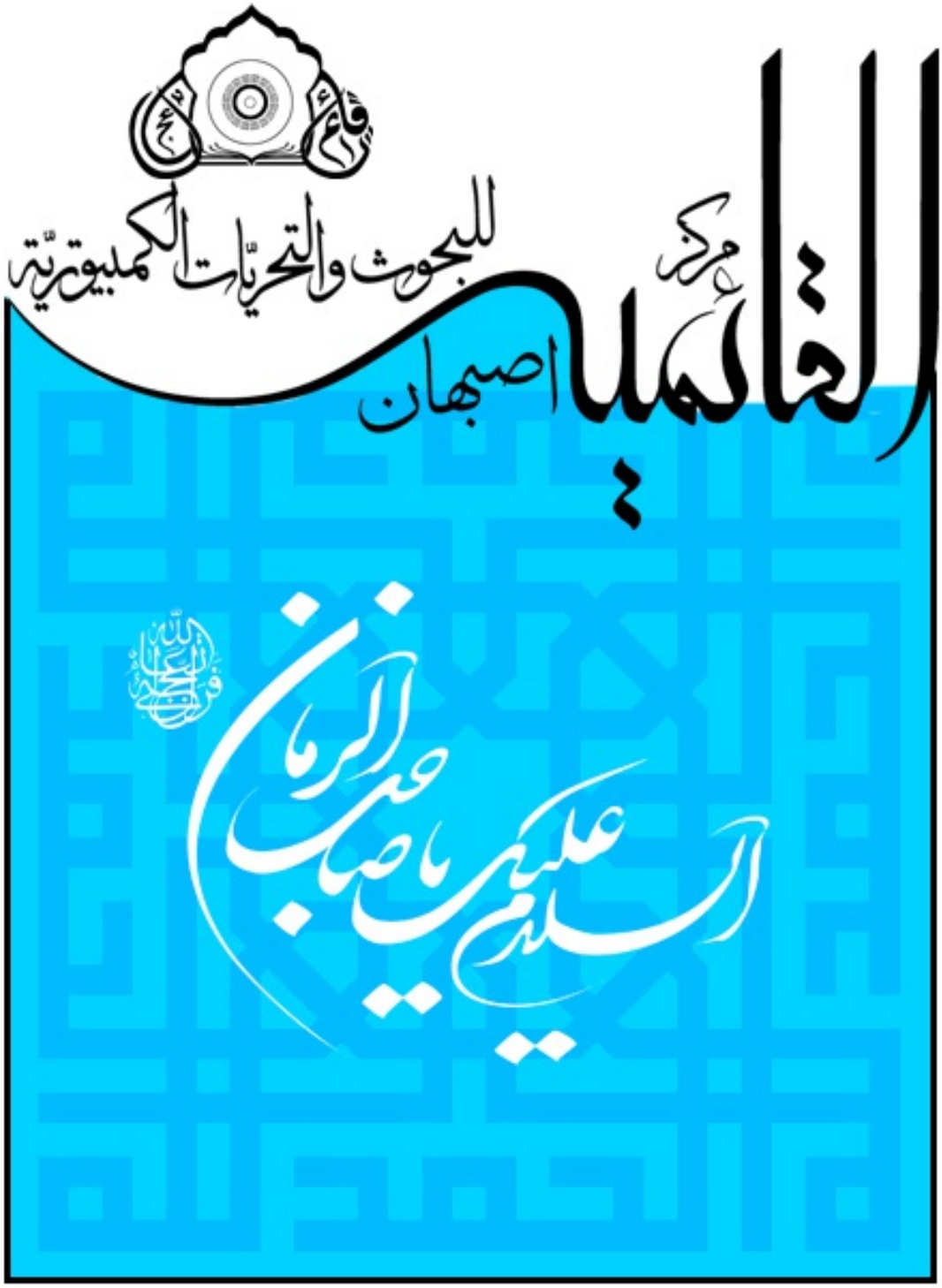

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

أسرار زيارة كربلاء

بحث روائي حول زيارة الإمام الحسين عليه السلام

من توجيهات المرجع الديني سماحة
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

أسرار زيارة كربلاء

كاتب:

صادق حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

ياس الزهراء عليها السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
أحكام العتبات المقدّسة ----- ۶
اشارة ----- ۶
كلمة المؤسسة ----- ۶
المقدمة ----- ۶
احكام العتبات الاصلی ----- ۸
پی نوشتها ----- ۵۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۶۳

أحكام العتبات المقدّسة

اشارة

اسم الكتاب: أحكام العتبات المقدسة

المؤلف: حسينى شيرازى، صادق

الموضوع: فقه

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: ياس الزهراء

مكان الطبع: قم

تاريخ الطبع: ۱۴۲۹ ه

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤسسة

قال الله تعالى فى محكم كتابه الكريم: وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ وقال سبحانه: فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ.

يختص هذا الكتاب ببيان أحكام الشرع فى مجال زيارة العتبات المقدَّسة؛ ليس فى أصل مشروعيتها فقط بل فى الثواب العظيم والأجر الكبير المترتب عليها وفى بعض التفاصيل وموارد الابتلاء بها أيضاً.

وهو مساهمة متواضعة فى نشر ثقافة القرآن الكريم فى مجال تعظيم شعائر الله تعالى، لتعرّضه لشعيرة الزيارة وثقافة الوفادة إلى مراقد أولياء الله الذين هم عند الله أعظم حرمة من بيته الحرام من جهة، ورسالة عملية فى بيان أحكام الله تعالى فى هذا الجانب الروحى والمعنوى من الحياة من جهة أخرى.

وإذ تقوم مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله بنشر هذا الكتاب مساهمة منها فى تعظيم شعائر الله تعالى ونشر ثقافة الزيارة والوفادة إلى الله تعالى وإلى أوليائه، تتقدم بالشكر الجزيل للسيد جواد الرضوى الذى قام بطرح الأسئلة وقسم الاستفتاءات فى بيت المرجع الدينى سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه بمدينة قم المقدسة الذى أجاب عليها والإخوة العاملين فى المؤسسة الذين أشرفوا على إخراجه بهذه الحلّة القشيبة.

نسأل الله العلى القدير أن يسدد خطانا وخطى العاملين فى هذا الطريق إنّه ولى ذلك. والحمد لله ربّ العالمين.

۱۵ شعبان المعظّم ۱۴۲۸ للهجرة

قم المقدسة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين، وبعد:

لقد اهتمّ الشيعة تبعاً لأوامر القرآن الحكيم والرسول الأكرم صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم ومودّتهم على جميع المسلمين بزيارة مراقدهم عليهم السلام حتى عُرفوا بها وحوربوا عليها؛ مع أن المسلمين مجمعون على مشروعية زيارة مراقد الأنبياء والأئمة والأولياء، وفى ذلك روايات كثيرة رواها المؤالف والمخالف؛ روى واعظ أهل الحجاز أبو عامر، عن الإمام الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلى عليه السلام: «يا أبا الحسن: إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصات من عرصاتها، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، ومودّة لرسوله صلى الله عليه و اله أولئك يا على المخصوصون بشفاعتى، الواردون حوضى، وهم زوّارى وجيرانى غداً فى الجنّة، يا على! من عمّر قبوركم وتعاهدها، فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عَدَل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه، فابشر يا على! وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ثم أضاف صلى الله عليه و اله قائلاً: ولكن حثالة من الناس يعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعيّر الزانية بزناها، أولئك شرار أمّتى، لا أنالهم الله شفاعتى، ولا يردون حوضى».

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «بينما الحسين عليه السلام قاعد فى حجر رسول الله صلى الله عليه و اله ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال: يا أبة. قال: لبّيك يا بنىّ. قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك؟ قال: يا بنىّ من أتانى بعد وفاتى زائراً لا يريد إلا زيارتى فله الجنة، ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك فله الجنة».

وعن زيد الشحام قال: «قلت لأبى عبدالله عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم (أى: من أهل البيت)؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه و اله».

وعن الحافظ أبى العباس القسطلانى وهو من علماء العامة ما نصّه: «وينبغى للزائر له أى للنبىّ صلى الله عليه و اله أن يُكثر من الدعاء والتضرّع والاستغاثة والتشفّع والتوسّل به صلى الله عليه و اله فجدير بمن استشفع به أن يشفّعه الله فيه». ولم يشذّ فى ذلك إلا معتنقو الوهابية وهم فرقة ضالّة بنصّ القرآن الحكيم القائل?: وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ?فإنهم يخالفون نصّ القرآن وينسبون غيرهم من المسلمين إلى الشرك، إنهم يتبعون المذهب الحنبلى ويُقلّدون ابن تيمية فى أفكاره التى قال كثير من علماء المسلمين بضلالها، والتى منها: ادعاء حرمة بناء المراقد للأئمة والأولياء وزيارتها، زاعماً خلافاً للأدلة وسيرة المسلمين منذ الصدر الأول حتى الآن أن ذلك من الشرك، والعياذ بالله.

ولهذا قام معتنقو الوهابية بهدم كلّ المراقد والمزارات، وتخريب جميع العتبات والآثار الإسلامية التى تربط الإنسان المسلم بتاريخه، فى مكة والمدينة، سوى مرقد النبى صلى الله عليه و اله الذى كادوا أن يهدموه لولا مشيئة الله تعالى، ولولا خوفهم من أن يواجَهوا بردّة فعل عنيفة من قبل المسلمين.

لا نريد فى هذه المقدمة أن نتعرض للأدلة على استحباب هذه الشعيرة وأهميّتها وآثارها العقائدية والتربوية الفردية والاجتماعية وغيرها، ولا إلى إثبات بطلان مزاعم فرقة ضالّة أساءت أيّما إساءة إلى الإسلام والمسلمين ورموزهم وتاريخهم، إذ عمدت إلى إزالة الآثار التى تعيش فى وجدان كلّ مسلم، وتخالط ضميره، وتربطه بجذوره، وبتاريخ عظمائه الأقدمين، ومجاهديه الأوائل، وقصدت محو كلّ ما يذكّر بأولئك الأبطال الأشاوس الذين أحكموا بدمائهم وتضحياتهم أساس هذا الدين وجذور هذا التاريخ واستمرار هذه الحضارة، ودافعوا عن الإسلام والمسلمين بكل ما أُوتوا من قوة حتى استشهدوا فى سبيل الله، هذا فى حين إن كلّ الشعوب لتفتخر

برموزها وتعظّمهم، حتى لقد بلغ الحال ببعضهم أن أشاد رمزاً للجندى المجهول، تقديراً لأولئك الذين قُتلوا فى الدفاع عن الوطن؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون...

ولكنا نريد أن نذكّر أنّ هذه المزارات إضافة إلى كونها مصداقاً لقوله تعالى?: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، ?بل هى من أفضل مصاديقها للدور الذى تنهض به فى بناء عقيدة المسلم وشدّه إلى أصوله وجذوره، وشدّ المؤمنين بعضهم إلى بعض وإشعارهم بوحدتهم وأخوّتهم، وأمور أخرى كثيرة لا مجال لذكرها فى هذه المقدمة الوجيزة، باتت اليوم مراكز إشعاع حضارىّ ومعاهد للتثقيف الدينى، حيث يرجع الزائر إلى بلده مستلهماً من صاحب المرقد معانى الخير والرحمة، والسماحة والرفق، والتعاطف والتكاتف، والتعاون على البرّ، والتفانى من أجل الفضيلة والحقّ، وقد شملت هذه الثقافة غالبية المسلمين، واشتاقوا جميعاً لارتياد هذه المزارات وزيارتها، وأصبح الزائرون اليوم يعدّون بالملايين ومن مختلف الأقطار، وبخاصة فى المناسبات.

وبكلمة واحدة: أصبحت ظاهرة المزارات والزيارات ظاهرة اجتماعية متميزة لها مساس بحياة المؤمنين والمسلمين جميعاً، وقد يبتلون فى موارد كثيرة منها بمسائل يحتاجون معرفتها؛ ولما كان للإسلام والشرع كلمة فى كل موقف من مواقف الحياة (ما من مسألة إلا ولله فيها حكم) رأينا من الضرورى اعداد رسالة عملية فى هذا الخصوص من خلال مجموعة أسئلة مبوّبة فى هذا الشأن استفتينا بها سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، فكانت هذه الرسالة الشريفة «أحكام العتبات المقدّسة» التى نضعها بين أيدى المؤمنين والزّوار، راجين أن تسدّ فراغاً كنا نحسّ به فى المكتبة الإسلامية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

احكام العتبات الاصلى

مشروعية الزيارة

س۱: ما هى مشروعية زيارة العتبات المقدسة؟

ج۱: مشروعية زيارة العتبات المقدسة مستمدّة من القرآن الحكيم، ومن السنّة الشريفة، والإجماع، والعقل، وبناء العقلاء، وسيرة المسلمين.

أمّا القرآن الحكيم فآيات كريمة، منها قوله تعالى: وَابْتَغوا إِلَيْهِ الْوَسيلَةَ والزيارة من مصاديقها.

وأما السنّة الشريفة فروايات كثيرة، منها الرواية المذكورة فى المقدّمة والتى جاء فيها عن النبى صلى الله عليه و اله صريحاً ...: « ومن زار قبوركم عَدَل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام»....

وأمّا الإجماع فقد قام إجماع العلماء الأعلام قديماً وحديثاً على استحباب الزيارة وتأكّد استحبابها.

وأمّا العقل فإنّه يرى زيارة العتبات المقدسة بعد مناسك الحجّ وزيارة مشاهدها، من شعائر الله التى قال الله فى حقها: وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ.

وأمّا بناء العقلاء فقد استقرّ على تعظيم العظماء، وتبجيل ما يرتبط بهم، وإحياء ذكرياتهم.

وأمّا سيرة المسلمين فقد قامت فى عامّة الأعصار والأمصار، منذ عهد الرسالة حتّى هذا اليوم ما خلا شرذمة شاذّة فى فترة قصيرة خالفت الكتاب، والسنّة، والإجماع، والعقل، وبناء العقلاء، والسيرة على زيارة العتبات المقدسة، والتقرّب بذلك إلى الله تعالى، والتوسّل بالنبى وأهل بيته إليه سبحانه وتعالى تحقيقاً لقوله عزّ من قائل: وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ.

فقد جاء فى احد الصحف الصادرة فى دولة الامارات:

«يتوسّل بعض الناس إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين، واختلفت الآراء حول مشروعية ذلك، لكن دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيرى فى دبى حسمت الأمر فى موسوعتها «فتاوى شرعية» وقالت: «إنّه أمر جائز».

واستندت الفتوى إلى قوله تعالى فى سورة الإسراء: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ?فالوسيلة هى: القربة، وقيل: الدرجة، وقوله سبحانه: «أَيُّهُمْ أَقْرَبُ» معناه: ينظرون أيّهم أقرب إلى الله فيتوسّلون به، كما قال البغوى فى تفسيره، وأيضاً ما أخرجه الترمذى وابن ماجه فى سننهما عن عثمان بن حنيف: «إنّ رجلًا ضرير البصر أتى النبى صلى الله عليه و اله فقال: ادعُ الله أن يعافينى. قال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضّأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء:

«اللهم إنى اسألك وأتوجه إليك بنبيّك نبى الرحمة، يا محمد إنى أتوجّه بك إلى ربّى فى حاجتى هذه لتقضى لى، اللهم فشّفعه فىّ».

قال عثمان بن حنيف: والله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرّ قط».

والأدلّة فى ذلك متضافرة من الكتاب والسنّة الصحيحة، ولا فرق فى ذلك بين حياتهم ومماتهم؛ لأن التوسّل فى الحقيقة ليس بذواتهم المجرّدة، وإنّما هو بما لهم من منزلة ومكانة وجاه عند الله سبحانه؛ وهو باقٍ بعد الممات كما كان فى الحياة.

وأيضاً لعموم الآية السابقة وغيرها، كقوله سبحانه: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا والمجىء والاستغفار واقعان فى سياق الشرط، والفعل فى سياق الشرط يدلّ على العموم كما هى القاعدة الأصولية، لا نعلم فى ذلك خلافاً.

وما يؤيّد ذلك: الحديث المتقدّم وهو: أنّ النبى صلى الله عليه و اله علّم الضرير الدعاء ولم يقيّده بزمن، أو يخصّصه بأحد، وهذا ما صرّحت به رواية ابن أبى خيثمة الصحيحة: أنّ النبى صلى الله عليه و اله لمّا علّم الضرير الدعاء المذكور قال له ...: « وإن كانت حاجة فافعل مثل ذلك». فهذا إذنٌ صريح من المعصوم صلى الله عليه و اله بالتوسّل فى سائر الأحوال، وهذا الذى فهمه عثمان بن حنيف راوى الحديث، فقد علّمه صاحب حاجة إلى عثمان بن عفان فى عصره كما روى الطبرانى، ولو كان مقتصراً على حياته كما قال بعض من خالف لما جاز لعثمان بن حنيف أن يعلّمه إياه بعد وفاة النبى صلى الله عليه و اله.

وهذا أيضاً ما فهمه الحفّاظ والمحدّثون، فإنّهم فيما اطّلعنا عليه من مصنّفاتهم الحديثية والفقهية يوردون هذه القصّة تحت باب «الدعوات والأذكار» غالباً.

وأمّا الأدلّة من الآثار فهى كثيرة، منها: توسّل عمر بن الخطّاب بالعباس عمّ النبى فى الاستسقاء كما فى صحيح البخارى، وقد قال الحافظ ابن حجر فى «الفتح» عقب هذه القصّة ما نصّه: «يستفاد من قصّة العباس: استحباب الاستشفاع بأهل الصلاح والخير وأهل بيت النبوة».

ومنها: مارواه الخطيب فى «تاريخ بغداد» بسند صحيح إلى أحمد بن جعفر قال: «سمعت الحسن بن إبراهيم أبا على الخلّال يقول: «ما همّنى أمر، فقصدت قبر موسى بن جعفر يعنى: الكاظم فتوسلّت به، إلا سهّل الله لى ما أحبّ» والخلّال هذا هو شيخ الحنابلة.

وتوسّل المسلم بالأنبياء و الأولياء و غيرهم من صالحى المؤمنين، سواء أحياءً أم أمواتاً، إنما هو فى الحقيقة توسّل بما لهم من عظيم المنزلة عند الله سبحانه، وأنه من قبيل التوسّل بالأعمال الصالحة، التى لاخلاف فى جواز التوسل بها إلى

الله تعالى».

العتبات تشدّ إليها الرحال

س۲: هل يمكن اعتبار العتبات المقدّسة من الأماكن التى تشدّ الرحال إليها؟

ج۲: نعم، وقد صرّح بذلك النبى صلى الله عليه و اله حيث قال: «يا أبا الحسن! إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصات من عرصاتها، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى الله، ومودّة لرسوله صلى الله عليه و اله»....

وكما فى وسائل الشيعة عن النبى صلى الله عليه و اله أنّه قال لعلى عليه السلام: «يا على من زارنى فى حياتى أو بعد موتى، أو زارك

فی حیاتک أو بعد موتک، أو زار ابنیک فی حیاتهما أو بعد موتهما، ضمنت له یوم القیامة أن اخلّصه من أهوالها وشدائدها حتی اُصیّره معی فی درجتی».

وکما فی الوسائل أیضاً عن الإمام الصادق علیه السلام قال: «اذا حجّ أحدکم فلیختم بزیارتنا، لأن ذلک من تمام الحج».

مراقد أبناء الائمة علیهم السلام

س۳: هل یمکن اعتبار مراقد أبناء الأئمة وأحفادهم کمرقد أبی الفضل العباس ابن الإمام أمیر المؤمنین، ومرقد القاسم ابن الإمام الکاظم، ومرقد السید محمد ابن الإمام علی الهادی، ومرقد السیدة زینب الکبری بنت أمیر المؤمنین، ومرقد السیدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسی بن جعفر، ومرقد السید عبد العظیم الحسنی علیهم السلام من المشاهد التی یثاب فیها الزائر کما لو کان قد زار الأئمّة المعصومین علیهم السلام؟

ج۳: نعم، هناک فی الروایات ما یحثّ علی زیارة أبناء المعصومین علیهم السلام وذراریهم بالخصوص، أو بالعموم، کما أنّ لهم بالعموم مضافاً إلی ما لبعضهم من زیارات خاصة بهم زیارات عامّة مرویّة فی بعض کتب الأدعیة والزیارات، مثل کتاب: «الدعاء والزیارة» للإمام الشیرازی الراحل، ?ومثل کتاب «مفاتیح الجنان» للمحدّث القمی، ?وفی بعض الروایات الشریفة تمّ التأکید علی من لم یستطع زیارة المعصومین علیهم السلام بأن یقوم بزیارة أبنائهم وذراریهم وصالحی مواليهم وقد جاء فی زیارة مرقد السید عبد العظیم الحسنی علیه السلام بأنها تعدل زیارة الإمام الحسین علیه السلام وأنّ من زاره، فکأنّما زار الإمام الحسین علیه السلام وزیارة السیدة فاطمة المعصومة ?وعن الامام الرضا علیه السلام بحق فاطمة المعصومة ?حیث قال: «من زار المعصومة بقم کمن زارنی». عن الامام الجواد علیه السلام حیث قال: «من زار قبر عمتی بقم فله الجنة».

الزیارة والترفیه

س۴: اذا سافر الزائر إلی إحدی المدن المقدّسة لزیارة قبر الإمام المعصوم علیه السلام الذی یرقد فیها، فما الحکم إذا ذهب إلی بعض الأماکن الترفیهیة والتاریخیة ونحوها، بعد أن یکمل مراسیم الزیارة؟

ج۴: لا بأس بذلک، وخاصّة إذا کان من ذلک بهدف الاعتبار وتقویة الإیمان بالله والیوم الآخر، فیکون مشمولاً لقول الله تعالی: قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانظُرُوا کَیْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ یُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

الأجر علی قدر المشقة

س۵: إذا کان الزائر میسور الحال، فسکن فی أفخم الفنادق، وارتاد أرقی المطاعم طیلة فترة وجوده فی المدینة المقدّسة، فما حکم زیارته؟ وما مقدار ثوابها؟

ج۵: الزیارة صحیحة ویثاب علیها إن شاء الله تعالی بما وعد الله الزائرین من الثواب، علماً بأن الأجر والثواب کما ورد فی الحدیث الشریف علی قدر المشقّة.

دخول العتبات بدون وضوء

س۶: ما حکم من یدخل العتبات المقدّسة بدون وضوء؟

ج۶: لیس بحرام، ولکن ینبغی الدخول إلیها بطهارة ووضوء، فإنّ الوضوء نور کما ورد فی الحدیث الشریف ویساعد علی استجابة الدعوات وإنجاز الطلبات والمهمّات.

الزیارة بدون وضوء

س۷: ما حکم من یزور الأئمة الأطهار علیهم السلام بدون وضوء؟

ج۷: إن من آداب الزیارة مضافاً إلی الاغتسال للزیارة الوضوء أیضاً، فینبغی الإتیان بهما، أو علی الأقلّ الإتیان بالوضوء وحده.

صلاة الزیارة

س۸: ما حكم من يزور الأئمّة الأطهار عليهم السلام ولا يؤدّى صلاة الزيارة؟

ج۸: الزيارة صحيحة، ولكنها تكون ناقصة، والأفضل لإكمال الزيارة، ولنيل الثواب كاملاً عند زيارة أحد المعصومين عليهم السلام الإتيان بصلاة الزيارة أيضاً.

الزيارة ثم صلاة الزيارة

س۹: هل يصحّ الإتيان بصلاة الزيارة قبل تلاوة الزيارة؟

ج۹: تقديم صلاة الزيارة بقصد القربة المطلقة يجوز، ولكن المأثور هو أن يأتى الزائر بصلاة الزيارة بعد الزيارة.

صلاة الزيارة فى محلها

س۱۰: إذا كانت صلاة الزيارة تؤدّى فى وسط الزيارة كما فى زيارة وارث فهل يجوز تأجيلها إلى ما بعد الانتهاء من الزيارة؟

ج۱۰: نعم، يجوز تأجيلها ولكن الأفضل إتيانها فى محلها.

صلاة الزيارة فى المنزل

س۱۱: إذا لم يكن الزائر متوضئاً للزيارة، فهل يصحّ أن يؤدّى صلاة الزيارة فيما بعد فى المنزل مع الوضوء؟

ج۱۱: نعم، يجوز له ذلك، ويصحّ منه إن شاء الله تعالى وإن كان الأفضل كما سبق أن يكون على وضوء ويأتى بصلاة الزيارة عند المرقد الشريف.

الصلاة باتجاه الضريح

س۱۲: إذا كان الضريح المقدس باتجاه القبلة تماماً، فما حكم أداء الصلاة الواجبة «أو صلاة الزيارة» باتجاه الضريح المقدس لأنّه باتجاه القبلة؟

ج۱۲: الصلاة إنّما تكون باتجاه القبلة كما قال الله تعالى?: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ?وإنْ لازم اتجاه القبلة اتجاه المرقد الشريف والضريح المقدّس.

الصلاة أمام الضريح

س۱۳: ما حكم أداء الصلاة الواجبة، أو صلاة الزيارة، والضريح المقدّس خلف المصلّى تماماً؟

ج۱۳: لا ـ يجوز جعل قبر المعصوم عليه السلام حال الصلاة خلف المصلى، وكذا لا ـ يجوز على الأحوط وجوباً أن يكون المصلى متقدماً على القبر الشريف عند الرأس أو الرجل ولا مساوياً له، ويجوز غير ذلك.

النوم فى العتبات المقدسة

س۱۴: ما حكم النوم فى العتبات المقدسة؟

ج۱۴: يكره النوم داخل الحرم وفى المشهد الشريف والروضة المباركة من العتبات المقدسة.

الوصول إلى الضريح

س۱۵: فى كلّ مرقد شريف هناك حائر المرقد، وصحن المرقد، وحرم المرقد، والضريح المبارك، فهل يكفى الزائر أن يأتى إلى الحائر والصحن فقط، أم يلزم أن يصل الى الضريح المبارك؟

ج۱۵: لا يلزم الوصول إلى الضريح المبارك، خاصّة عند كثرة الزائرين وازدحامهم، نعم هو أفضل مع الاحتراز عن مدافعة الآخرين.

أوقات الزيارة

س۱۶: هل هناك أوقات معيّنة خلال ساعات الليل والنهار تستحبّ فيها زيارة العتبات المقدّسة؟

ج۱۶: زيارة العتبات المقدّسة مستحبّة فى كلّ وقت من الليل والنهار، نعم هناك ساعات متميّزة فى آناء الليل وأطراف النهار، مثل: ساعة بين الطلوعين، والساعة المتأخّرة من الليل عند السحر، وأوقات الأذان من الفجر والزوال والمغرب هى أشدّ استحباباً، وأكثر ثواباً.

أيام الزيارة

س۱۷: هل هناك أيّام أو ليالٍ معيّنة خلال شهور السنة تستحبّ فيها زيارة العتبات المقدّسة؟

ج۱۷: زيارة العتبات المقدّسة مستحبّة في كلّ أيّام السنة ولياليها، ولكن وردت روايات بخصوص بعض الأيّام أو الليالي مما يشير إلى زيادة الفضل فيها وشدّة الاستحباب لها، مثل يوم الغدير، ويوم المبعث، ويوم ميلاد الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله في زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. ومثل ليالي الجمعة، وليالي القدر، وليالي العيدين: الفطر والأضحى، ويوم عرفة، وعاشوراء والأربعين، ونحوها في زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

التدافع لتقبيل الأضرحة

س۱۸: ما رأي سماحتكم بتدافع بعض الزوّار لتقبيل الأضرحة المباركة؟

ج۱۸: ينبغي للزائر الكريم أن يتخلّق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام من الرفق والرأفة، وخاصّة مع زوّار أهل البيت عليهم السلام وترك التدافع والمزاحمة لهم، وأن يعلم عند تقبيل الضريح ولثمه بأنّه يحاول استلهام الخير والعمل الصالح منهم عليهم السلام.

أصحّ الزيارات

س۱۹: إذا تعدّدت زيارات الإمام المعصوم الواحد، فكيف نستدلّ على أصحها؟

ج۱۹: يمكن الاستدلال على أصحّ الزيارات عبر أحد أمرين:

۱. أن يكون الإنسان هو بنفسه عالم دين ويعرف مباني صحّة السند والحديث.

۲. أن يرجع لمعرفة ذلك إلى عالم دين ويعتمد عليه ويأخذ بقوله، وإن كان الأولى أن يتناوب الإنسان على قراءة الزيارات كلها؛ لما فيها جميعاً من أنواع الجمال الأدبي والبلاغي، وسلاسة التعبير والفصاحة، ومناهل العِبَر والعظات، ومعاني الخير والكمال.

الزيارة الحضورية

س۲۰: تؤكّد الروايات وجود الثواب الكبير في زيارة الأئمّة الأطهار عليهم السلام، فهل يتحقّق هذا الثواب بالزيارة الحضورية، أم يتحقق أيضاً بالزيارة عن بعد؟

ج۲۰: المنصرف من الزيارة المؤكَّد عليها في الروايات الشريفة وما ذكر فيها من الثواب المترتّب عليها هو الزيارة الحضورية، نعم لمن لا يستطيع الحضور، فهو مأجور على الزيارة عن بُعد، ولا يُحرم الله تعالى أحداً لقصوره إن لم يكن مقصّراً.

اعتزال المجتمع

س۲۱: ما الحكم اذا قرّر المؤمن في أواخر أيام حياته، مثلاً- أن يعتزل المجتمع تماماً ويلتزم إحدى العتبات المقدسة ليل نهار طلباً للثواب والمغفرة؟

ج۲۱: الاعتزال والانزواء والرهبانية ليست من الإسلام في شيء، قال الله تعالى: وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا بل يؤكّد الإسلام أن يكون الإنسان اجتماعياً وأن لا- يترك التفاعل والتعامل مع المجتمع بالتعليم والتعلّم، والتزاور والتعاون، والاكتساب وغير ذلك، وفي نفس الوقت يحافظ على دينه وإيمانه، ويقوم بزيارة بيت الله الحرام، ومرقد الرسول الأكرم، ومراقد الأئمّة المعصومين، وأبنائهم وذراريهم الميامين عليهم السلام.

المشتاق للزيارة

س۲۲: ما حكم الإنسان المؤمن المشتاق لزيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام ولكنه لم يزرهم حتى الآن؟

ج۲۲: يثاب المؤمن المشتاق لزيارة المعصومين عليهم السلام على قدر نيّته، وخاصّة لو كان معذوراً عن الحضور عند مراقدهم الشريفة والزيارة من قريب، ولكن يجتهد حتى يوفّقه الله لذلك، فإنّ فيها فوائد جمّة في الدنيا والآخرة، وفي الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام مايلي:

...« ومن كـان لنا محبّاً فليرغب فى زيارة قبر الحسين عليه السـلام، فمن كان للحسين عليه السـلام زَوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين زَوّاراً كان ناقص الإيمان».

وقوع النظر على النساء

س۲۳: ما حكم وقوع نظر الزائر على النساء الزائرات فى العتبات المقدسة؟

ج۲۳: وقوع النظر بلاـ تعمّـد، ورفعه فوراً بلا إمهال ولا اسـتمرار، لا إشـكال فيه شـرعاً، بل يكون للزائر الكريم مضافاً إلى ثواب الزيارة ثواب غضّ البصر عن محارم الله عزّ وجل الذى فيه ثواب كبير، وثواب الصبر على الطاعة وترك المعصية أيضاً إن شاء الله تعالى.

اللمس والاحتكاك

س۲۴: فى أوقات الزيارة المخصوصة وبسبب الزحام الشديد، قد يحصل اللمس أو الاحتكاك بين الرجال والنساء، فما حكم ذلك؟

ج۲۴: اللمس والاحتكـاك اللاـإرادىّ بين الرجـال والنساء أثناء الزيارة والـذى هو غير مقصود ولا متعمّـد ومن وراء الثياب ويكون من نتيجة كثرة الاجتماع والازدحام كما يتفق ذلك للحاجّ أثناء طوافهم ببيت الله الحرام، لا إشكال فيه.

إذن الدخول

س۲۵: لكـلّ مرقـد شـريف، إذن دخول خاصّ به، فهل يقرأ الزائر إذن الـدخول عنـد حائر المرقـد، أم قبل الـدخول إلى الحرم، أم قبل الوصول إلى الضريح الطاهر؟

ج۲۵: مـا ورد فى المـأثور من إذن الـدخول يكون فى مراقـد المعصومين عليهم السـلام فقط، وكـذا فى مرقـد أبى الفضل العباس عليه السلام ويكون على الباب عند الدخول فى الروضة المباركة.

الترتيب أفضل

س۲۶: هل يصحّ أن يقف الزائر فى مكان واحد من المرقد المقدّس ويؤدى الزيارة كاملة فى ذلك المكان، أم عليه أن يؤدّيها حسـب الترتيب الوارد فى كتب الأدعية؟

ج۲۶: يصحّ للزائر الوقوف فى مكان واحد من الروضة المباركة، بل ومن الصـحن الشـريف أيضاً، وأداء الزيارة كاملة، وخاصّة فى أيام المناسبات المزدحمة بالزائرين، نعم الأفضل هو أداء الزيارة بحسب الترتيب المأثور والكيفية الواردة فى كتب الزيارات.

طلب الحاجة من المعصومين عليهم السلام

س۲۷: هل يتمّ طلب الحاجة من الأئمّة الأطهار عليهم السلام مباشرة، أم من الله تعالى بواسطتهم؟

ج۲۷: طلب الحاجـة يكون من الله تعـالى بواسـطتهم وشـفاعتهم، كمـا يصـحّ أيضاً طلب الحاجـة من المعصومين عليهم السـلام لأنّ الله تعـالى أذن لهم فى ذلـك، وجعلهم الوسـيلة إلى رضـوانه، وسـبباً لنزول رحمته على عبـاده، وفى القرآن الحكيم مـا يحرّض على طلب الحوائج إلى الله تعالى وإلى رسوله الأكرم أيضاً، مثل قوله سـبحانه: وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوْاْ مَا آتَاهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ سَيُؤْتِينَا اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ وذلك جار فى أوصياء الرسول صلى الله عليه و اله والأئمّة المعصومين من أهل بيته عليهم السلام.

آداب الزيارة

س۲۸: آداب الزيارة المـذكورة لزيارة مراقـد الأئمّة الأطهار عليهم السـلام هل هى خاصّة بهم، أم تشـمل أيضاً زيارة مراقد أبناء الأئمّة وأحفادهم مثل: مرقد العباس بن أمير المؤمنين، السيدة زينب الكبرى ومرقد السيد عبد العظيم الحسنى، ومرقد السيدة فاطمة المعصومة عليهم السلام؟

ج۲۸: الآداب المـذكورة لزيارة المعصومين عليهم السـلام خاصّة بهم، ولكن لا بأس تأدّباً وبقصد الرجاء الإتيان بهذه الآداب فى مراقد أبناء الأئمة عليهم السلام وذراريهم، وخاصّة من مثل مراقد المذكورين فى السؤال.

دفن الميت فى العتبات المقدّسة

س۲۹: إذا تمّ دفن الميت المؤمن فی إحدی العتبات المقدّسة، فهل يؤدّی ذلک إلی التخفيف من ذنوبه ورفع درجاته؟

ج۲۹: الروايات الشريفة تشير إلی أنّ المؤمن يستفيد من هذه المجاورة بعد موته، فمن يدفن بجوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يسقط عذاب القبر وحساب منكر ونكير عنه كما فی كتاب: وروی عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أراد لخلوة بنفسه أتی إلی طرف الغری فبينما هو ذات يوم هناک مشرف علی النجف وإذا برجل قد أقبل من البرية راكباً علی ناقة وقدامه جنازة فحين رأی علياً عليه السلام قصده حتی وصل إليه وسلم عليه تزد علی عليه السلام السلام وقال له: من أين؟ قال: من اليمن. قال: وما هذه الجنازة التی معک؟ قال: جنازة أبی أتيت لأدفنها فی هذه الأرض. فقال له علی عليه السلام: لم لا دفنته فی أرضكم؟ قال: أوصی إلی بذلک وقال إنه يدفن هناک رجل يدخل فی شفاعته مثل ربيعة مضر. فقال له علی عليه السلام: أتعرف ذلک الرجل؟ قال: لا. فقال عليه السلام: أنا والله ذلک الرجل أنا والله ذلک الرجل أنا والله ذلک الرجل قم فادفن أباک تدفن أباه.

النظر إلی الأضرحة والقباب

س۳۰: المعروف أنّ النظر إلی الكعبة المشرّفة عبادة، فهل النظر إلی ضريح الإمام المعصوم عليه السلام أو إلی القبّة والمنارة، عبادة أيضاً؟

ج۳۰: فی الحديث الشريف عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «فی كل نظرة عبرة» ومعناه: أنّ نظر المؤمن هو نظر تفقّه واعتبار، ومن هذا المنطلق يكون كلّ نظر فيه نوع تفقّه واعتبار، وتقرّب إلی الله تعالی، وتقوية لروح الإيمان والعدل، والإحسان والقسط فی الإنسان، هو نوع عبادة ويثاب عليه.

الصلاة عند الضريح

س۳۱: فی أیّ مكان يمكن أن تكون الصلاة أكثر ثواباً، عند الضريح المقدّس، أم فی الحرم الطاهر، أم فی الصحن الشريف؟

ج۳۱: الصلاة عند الضريح المقدّس أكثر ثواباً إذا لم يكن مزاحماً للزائرين والوافدين.

إجتماع الزيارات

س۳۲: إذا اجتمعت عدّة زيارات مخصوصة فی ليلة واحدة (كمناسبة ليلة النصف من شهر شعبان وليلة الجمعة) فأیّ الزيارات يختارها الزائر، ولماذا؟

ج۳۲: يختار الزائر فی أمثال مفروض السؤال: الزيارة الخاصّة، كزيارة ليلة النصف من شعبان، فيثاب عليها وعلی زيارة ليلة الجمعة العامّة أيضاً.

المعصوم وثواب الزيارة

س۳۳: فی أيّة صورة يصل ثواب زيارة الزائر إلی الإمام المعصوم عليه السلام؟

ج۳۳: إن الزائر عندما يزور المعصوم عليه السلام يكون بعمله هذا قد أصاب هدفين:

۱. ثواب يحصل عليه الزائر.

۲. درجات يضيفها الله تعالی إلی درجات المعصوم عليه السلام المزور.

وأمّا اذا أراد الزائر أن يشرّک أحد المعصومين عليهم السلام فی ثواب زيارة معصوم آخر، استطاع وذلک مثلاً بأن يقرأ زيارة «أمين الله» ويزور بها أمير المؤمنين عليه السلام نيابة عن الإمام الحسين عليه السلام فيكون للإمام الحسين عليه السلام فی هذا الفرض ثواب هذه الزيارة.

السلاح الشخصی

س۳۴: ما حكم دخول المشاهد المشرَّفة بالسلاح الشخصی؟

ج۳۴: إذا عُدّ ذلک هتكاً لحرمة الإمام المعصوم عليه السلام أو لقداسة المكان، فلا يجوز.

الضريح فى ظهر الزائر

س۳۵: إذا جلس الزائر فى المرقد الشريف على نحو أصبح ظهره على الضريح المقدس، فهل يعتبر ذلك إهانة لقدسية المكان؟

ج۳۵: نعم، إذا كانت المسافة قريبة، ولم يكن هناك حاجز بينه وبين الضريح المقدّس.

نذورات الزوار

س۳۶: النذورات المالية والعينية التى يقدّمها الزوّار لمراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام لمن تعطى؟ وكيف تصرف؟

ج۳۶: النذورات يصحّ أن تُصرف على ما يحتاج إليه المرقد الشريف والروضة المباركة مادّياً: من تأسيس وتأثيث، ومعنوياً: من تبليغ وتثقيف بطبع الكتب التثقيفية مما توصل أهداف الإمام المعصوم عليه السلام وتبلّغه إلى الناس، وتعمّمه بينهم، وإن زاد عن ذلك شىء صرفت على القيّمين أو الزوّار، أو المجاورين المحتاجين. وكل ذلك بإذن المتولّى الشرعى للروضة المباركة والمرقد الشريف.

المعايير الشرعية للتوسعة

س۳۷: إذا قرّرت الجهة المشرفة على إحدى العتبات المقدّسة تنفيذ مشروع التوسعة لتسهيل زيارة الزائرين، فما هى المعايير الشرعية فى التعامل مع أصحاب البيوت والمحلّات المحيطة بالصحن الشريف والتى ستتأثر بمشروع التوسعة؟

ج۳۷: المعيار الشرعى لأمثال هذه الأمور المذكورة فى السؤال هو قوله تعالى: تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ فيجب الشراء وإرضاء أصحاب المساكن ونحوها.

بناء القبر المهدوم

س۳۸: لو حدث لا سمح الله أن أُزيلت إحدى العتبات المقدّسة عن الوجود «بفعل ظالم، مثلاً» وبقى أثره مخفياً لعدّة أجيال، ثم قيّض الله بعض المؤمنين لإعادة بناء القبر المهدّم، فكيف يستدلّون على المكان الصحيح والدقيق للمدفن الشريف؟

ج۳۸: لقد حاول الظالمون إخفاء قبر الإمام الحسين عليه السلام مرّات وكرّات، وقضوا على كلّ الآثار والعلامات الدالّة على القبر الشريف، ولكن مع ذلك كلّه أراد الله له البقاء، فحار الماء، وتوقّفت الأبقار التى وظّفوها لحرث القبر الشريف وكرابه ولم تدنُ منه، فانقلبت هذه المحاولات اليائسة وأصبحت هى بنفسها بعض علامات للقبر الشريف، وقد كان قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مخفياً حتى زمان هارون العباسى، فلما رأى الظباء تلجأ إليه وكلاب الصيد لا تدنو منها أثار تعجّبه، فأجرى تحقيقاً حول الموضوع، وصار ذلك سبباً لانكشاف القبر الشريف، هذا وقد قال الله تعالى فى كتابه الحكيم: وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

نبش قبر المعصوم

س۳۹: فى مفروض السؤال السابق، إذا توقّف الاستدلال على المدفن الشريف على نبش القبر والاطّلاع على الجسد الطاهر، فهل يجوز ذلك؟

ج۳۹: لا يجوز ذلك، ولا يتوقّف على مثله؛ لكرامة المعصومين على الله تعالى ومنزلتهم عنده سبحانه.

ضريبة «قطع اليد» للزيارة

س۴۰: لو تمّ حصار إحدى العتبات المقدّسة من قبل الظالمين لا سمح الله وأعادوا فرض ضريبة «قطع اليد» ونحوه على كلّ من يزور ذلك المرقد، فماذا سيكون موقف الزائر، هل يزور الإمام مع قطع يده، أم يحجم عن الزيارة ليسلم؟

ج۴۰: هذه المسألة من مصاديق باب التزاحم الشرعى، ويلاحظ الفقيه فيها الأهمّ، وقد يختلف بالملابسات المكتنفة، وقد ورد فى الصحيح من المأثور عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام الأمر بزيارة الإمام الحسين عليه السلام، أو التقرير لها فى بعض الأزمنة مع وجود الأضرار والأخطار.

زيارة السافرات

س۴۱: لو أجبر الظالم لا سمح الله النساء على الدخول إلى المرقد الطاهر وهنّ سافرات، فماذا تفعل المرأة المؤمنة للمحافظة على

حجابها إذا أرادت الزيارة؟

ج۴۱: المستحبّ لا- يزاحم الحرام، فعلى المرأة المؤمنة حينئذ أن تزور الإمام المعصوم عليه السلام وهى فى بيتها، ولا تخرج للزيارة المستحبّة مع ترك الحجاب المحرّم شرعاً.

الزائر بين السافرات

س۴۲: فى مفروض السؤال السابق، ماذا سيكون موقف الزائر المؤمن وسط نساء سافرات؟

ج۴۲: لا يتعمّد النظر، ويجتنب الحرام من جهات أخرى أيضاً.

الزيارة داخل الضريح

س۴۳: لو قدّر للزائر أن يدخل إلى الضريح المقدّس للإمام المعصوم عليه السلام، فهل الزيارة والصلاة هناك أكثر ثواباً؟

ج۴۳: الدخول إلى الضريح المقدّس يجب أن يكون بغاية التواضع، ونهاية الاحترام، والزيارة فيه أكثر ثواباً، وكذلك الصلاة بشرط أن لا تكون الصلاة موازية للقبر الشريف ولا متقدّمة عليه.

الضريح القديم

س۴۴: لو تمّ استبدال الضريح «أو صندوق القبر» بضريح جديد، فأين وكيف يتم الاحتفاظ بالضريح القديم؟

ج۴۴: ينبغى الاحتفاظ به فى أحسن المتاحف العصرية المعدّة لمثل هذه النفائس الكريمة، والتحف الغالية والثمينة، التى تبرّكت بجثومها ردحاً من الزمن على أقدس بقاع وأنفس قِطاع، واحتضانها برهة زمنية طويلة مراقد أشراف خلق الله تعالى، وأبرار بريّته، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

الأضرحة المتشابهة

س۴۵: فى بعض بلاد الهند وباكستان وربما فى بلاد أخرى توجد مشاهد ومراقد وأضرحة مطابقة تماماً فى تصميمها وبنائها، وكيفيّتها وهندستها مشاهد ومراقد، ورياض وأضرحة الأئمة الأطهار عليهم السلام، والمؤمنون هناك يقصدونها للزيارة والدعاء والتبرك، فما رأى سماحتكم بهذا التوجّه والتصرّف؟

ج۴۵: تلك المشاهد والأضرحة هى أمثال وأشباه لهذه المشاهد الحقيقية، والأضرحة الواقعية، وامتداد ونماذج لها، وإشعاع وانعكاس من معنوياتها وبركاتها فى تلك الديار البعيدة، وهو أمر جيّد ولا بأس به، إذ هو نوع تعظيم لشعائر الله تعالى، وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ?

التبرّك بالأضرحة المتشابهة

س۴۶: فى بعض الحسينيات توجد نماذج صغيرة من مراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام مصنوعة من الألمنيوم أو الذهب أو الفضّة، والمؤمنون يلقون النظر عليها ويتبرّكون بها، فما رأى سماحتكم بهذا التوجّه والتصرّف؟

ج۴۶: إنّه توجّه ممدوح، وتصرّف مشاب عليه إن شاء الله تعالى، لأنّه نوع من التعبير عن المودّة التى أمرنا الله تعالى بها للنبى الكريم وأهل بيته المعصومين والتى جعلها الله تعالى أجر رسالة خاتم رسله محمدٍ صلى الله عليه و اله.

نموذج الضريح والتبرك به

س۴۷: نجد فى بعض الحسينيات نموذجاً كبيراً لضريح الإمام الحسين عليه السلام، والمؤمنون يجلسون حوله، يبكون ويلطمون، فما رأى سماحتكم بهذا التوجّه والتصرف؟

ج۴۷: إنّه توجه حسن، وتصرّف جميل، وله أجر وثواب، إذ فى إحيائه إحياء لأهداف الإمام الحسين عليه السلام النبيلة، وإظهار للمودّة والولاء لسيد الشهداء عليه السلام، وتجسيد للأخلاق والآداب، وتشييد للدين والإيمان، وتأييد للعزّ والإباء، وتعظيم للرسول وآله الأطهار.

زيارة الحرم النبوى الشريف

حدود الروضة النبوية الشريفة

س۱: بعد توسعة المسجد النبوى الشريف، أين هى حدود الروضة النبوية المشرفة؟

ج۱: حدود الروضة النبوية الشريفة: كلّ المسجد الشريف على توسعته الحالية، بل وحتى المستقبلية أيضاً.

المسجد النبوى نفس الروضة المباركة

س۲: الزائرون والوافدون على الرسول الأكرم من حجّاج ومعتمرين وغيرهم، الذين يدخلون المسجد النبوى الشريف، هل يمكن أن يعتبروا أنفسهم بأنهم قد دخلوا الروضة النبوية الشريفة؟

ج۲: نعم، لزائريه ووافديه من حجّاج ومعتمرين وغيرهم أن يعتبروا أنفسهم عند دخولهم المسجد النبوى الشريف أنهم فى روضته المنوّرة، لأنّ مسجده صلى الله عليه و اله روضته مهما كبُر وتوسّع.

روضة من رياض الجنة

س۳: ورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله أنه قال: «ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة» فهل هناك تحديد أكثر لهذا المكان، وما المقصود بروضة من رياض الجنة؟

ج۳: التحديد واضح المعالم، ويحتمل أن يكون المقصود بذلك: أن قبر سيّدتنا ومولاتنا ريحانة النبى صلى الله عليه و اله وبضعته الطاهرة: فاطمة الزهراء ?هناك، ويحتمل غير ذلك.

الجفاء المحرم

س۴: ورد فى الروايات بأنّ ترك زيارة الحرم النبوى الشريف من قبل الحاجّ أو المعتمر وغيرهم، «جفاء محرّم» فما المقصود بهذه العبارة؟

ج۴: الجفاء هو: الإعراض وغلظة الطبع والبُعد عن الآداب الصحيحة، فيكون المقصود منها: أنّ الحاج أو المعتمر وغيرهما التارك لزيارة النبى الأكرم صلى الله عليه و اله فى المدينة المنوّرة، مع ما للنبى صلى الله عليه و اله من الفضل عليه بل على البشرية كلّها جافٍ معرض عن نبيّه، بعيد عن آداب الشرع حيث إنّه لم يشكر عملاً من كان سبباً لهدايته إلى الإسلام وإلى كل خير مع ما تواتر من قول النبى صلى الله عليه و اله: «من زار قبرى بعد موتى كان كمن هاجر إلىّ فى حياتى».

وقوله صلى الله عليه و اله: «من زارنى فى حياتى وبعد موتى كان فى جوارى يوم القيامة».

كيف نزور الرسول صلى الله عليه و اله

س۵: فى الوضع الحالى للحرم النبوى الشريف، لا يستطيع المؤمنون قراءة زيارة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بالكيفية المأثورة فى باب زياراته، فضلاً عن الإتيان بآدابها ومستحباتها، فماذا يفعلون عندما يدخلون الحرم ويمرّون من أمام الضريح؟

ج۵: على الزائر فى مثل هذه الحال: أن يسلّم على رسول الله صلى الله عليه و اله فى حال مروره، ثم ينتحى إلى ناحية من المسجد الشريف والروضة النبوية المباركة ويجلس ويزور نبيّه الأكرم بما ورد عنه صلى الله عليه و اله وعن أهل بيته عليهم السلام من الزيارات المأثورة، ثم يدعو الله لنفسه ولإخوانه وأرحامه وللمؤمنين جميعاً ذكوراً وإناثاً بقضاء الحوائج، وتيسير الأمور، والتوفيق للسير بسيرة النبى صلى الله عليه و اله وانتهاج نهج أهل بيته الطاهرين عليهم السلام من رفق ورحمة، ونفع وخدمة، فإن خير الناس من نفع الناس، وسيّد القوم خادمهم، وأن يدعو الله بغفران الذنوب خاصّة، فإنّه من مظانّ الإجابة، لكرامة النبى صلى الله عليه و اله على الله تبارك وتعالى، وامتثالاً لقول الله عزّ وجل?: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا.?

مرقد فاطمة الزهراء?

أين مرقد السيدة فاطمة الزهراء?

س۱: أين مرقد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء؟?

ج۱: مرقد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ?معفوّ أثره ومخفيّ علينا مكانه وموقعه، هذا مع أنّها ?الإبنة الوحيدة التى خلّفها النبى الأكرم صلى الله عليه و اله من بعده حيث إنّه صلى الله عليه و اله لم يترك أحداً سواها، والمرء يجب أن يُحفظ فى ولده وذريته، وخاصّة مثل السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?التى قال رسول الله صلى الله عليه و اله فى حقّها ...: « يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها».

إخفاء القبر لماذا؟

س۲: لماذا عفى عن قبرها وأخفى مرقدها؟

ج۲: لقد أوصت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء ?بإخفاء قبرها، وإعفاء أثره احتجاجاً على الذين ظلموها، وغصبوها فدكاً: نِحلة أبيها وبُلغة ابنيها، وغصبوا بعلها علياً عليه السلام حقّه فى الخلافة، وأسقطوا جنينها الذى سمّاه رسول الله صلى الله عليه و اله محسناً، والذى أدّى إلى استشهادها ?وهى بعدُ فى عمر الورود، وسنّ الزهور، وجاء الإخفاء والإعفاء كذلك، حيث بقى رمزاً لمظلوميتها، وتنديداً بظلم ظالميها، وسلباً لمشروعيتهم فى الخلافة، وفى الحديث: أنّه يبقى مخفيّاً إلى يوم القيامة بقاءً لمظلوميتها وكشف ظالميها إلى ذلك اليوم.

أين يتجه زائر السيدة فاطمة الزهراء?

س۳: مع بقاء مرقد الزهراء ?مخفيّاً، إلى أين يتّجه الزائر لزيارتها؟

ج۳: قال السيد الجليل أبو جعفر محمد بن على الطوسى المعروف بابن حمزة من أحفاد أبى الفضل العباس عليه السلام ومرقده الشريف على مداخل كربلاء المقدّسة من جهة الشرق ومن ناحية الحلة الفيحاء فى كتابه القيّم «الوسيلة إلى نيل الفضيلة»: «روى: أنّ قبرها ?فى بيتها، وروى: أنّه بين القبر والمنبر، وروى: أنّه فى البقيع، والاحتياط: أن تزار فى المواضع الثلاثة».

تعاهد القبر الشريف بالقرآن

س۴: فى وصيّتها أكّدت الزهراء ?للإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن يتعهّد قبرها بتلاوة القرآن، فهل انقطع هذا التعهّد بوفاة الإمام، أم استمرّ فى حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأنّه مستمرّ حتى هذا اليوم عن طريق ولدها الإمام الحجة عليه السلام؟

ج۴: لا يبعد استمرار هذا التعاهد لقبرها الشريف وعدم انقطاعه، وأنّه جار حتى فى هذا الزمان، بل حتى لو لم يكن هناك من السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?وصيّة بذلك، لاقتضى برّ الأئمة المعصومين عليهم السلام بأمّهم وحجّة الله عليهم كما فى الحديث الشريف أن يتعاهدوا قبرها الشريف ومرقدها المبارك، المخفيّ علينا والمستور عنّا بالزيارة وتلاوة القرآن الحكيم.

زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

السماء تبكى أمير المؤمنين دماً

س۱: هل هناك ما يدلّ على أنّ السماء والأرض بكتا على أمير المؤمنين عليه السلام عند استشهاده؟

ج۱: نعم، فقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله أنّه قال لعلى عليه السلام: «وإنّ السماء والأرض ليبكيان عليك يا على إذا قُتلت» قال ابن عباس: لقد قُتل أمير المؤمنين عليه السلام على الأرض بالكوفة. فأمطرت السماء ثلاثة أيام دماً، وروى عن سعيد بن المسيب: أنّه لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام لم يرفع من وجه الأرض حجر إلّا وُجد تحته دم عبيط، وفى «أربعين الخطيب» و «تاريخ النسوى»: أنّه سأل عبد الملك بن مروان، الزهرى قائلاً: ما كانت علامة يوم قُتل علىّ عليه السلام؟ قال: ما رُفع حصاة من بيت المقدس إلّا كان تحتها دم عبيط وكذلك كان يوم قتل الإمام الحسين عليه السلام.

الوصية بإخفاء القبر

س۲: يقال إنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أوصى بإخفاء قبره، فإذا كان ذلك صحيحاً فمتى ظهر القبر ومن أظهره؟

ج۲: روى أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان قد أوصى بإخفاء قبره فقد أمر ابنه الإمام الحسن عليه السلام أن يحفر له أربعة قبور

فی أربعـة مواضع: فی المسـجد، وفی الرحبـة، وفی الغریّ، وفی دار جُعدة بن هبیرة، وإنما أراد بهذا أن لا یعلم أحد من أعدائه من بنی أمیـة والخوارج موضع قبره، ونفعه ذلک، فإنّ الحجّاج بن یوسف الثقفی نبش مائـة ألف قبر بحثاً عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السـلام فلم یجده، فبنو أمیة کانوا یریدون أن یخرجوه کما أخرجوا جثمان زید بن علی بن الحسـین علیهم السـلام وصلبوه ثم أحرقوه ثم ذرّوا ماده للریح.

وفی الإرشاد: لم یزل قبره علیه السـلام مخفیّاً حتی دلّ علیه الإمام الصادق جعفربن محمد علیه السـلام فی الدولة العباسـیة، وزراره عند وروده إلی المنصور وهو بالحیرة، فعرفته الشیعة واستأنفوا إذ ذاک زیارته.

کیفیة ظهور القبر الشریف

س۳: هناک قصّة طریفة فی کیفیة ظهور قبر الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام فما هی تفصیلها؟

ج۳: فی التاریـخ أنّ هارون العباسـی کان قد خرج إلی الصـید کما هو المتعارف عند حکّام الجور الذین لا یهمّهم سوی اللهو والعبث وعـدم التفکیر بالشـعب ومصـالحه فأرسل الصـقور والکلاب علی الظباء بجانب الغرّیین، فجاولتها ساعـة. ثم لجأت الظباء إلی الأکمـة، فرجع الکلاب والصـقور عنها فسـقطت فی ناحیـة، ثم هبطت الظباء من الأکمـة فهبطت الصـقور والکلاب ترجع إلیها، فتراجعت الظباء إلی الأکمة، فانصرفت عنها الصقور والکلاب، ففعلن ذلک ثلاثاً، فتعجّب هارون وسأل شیخاً من بنی أسد قائلاً: ما هذه الأکمة؟ فقال: لی الأمان؟ قال: نعم. قال: فیها قبر الإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

القبر الذی ادّخره نوح علیه السلام

س۴: یقال إنّ القبر الذی دُفن فیه الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام هو القبر الذی أعدّه له نوح النبی، فما مدی صحّته؟

ج۴: جاء فی کتاب «فرحة الغری» مسـنداً عن أمّ کلثوم بنت علی علیه السـلام قالت: آخر عهد أبی علیه السـلام إلی أخویّ ?أن قال: یا بنی إذا أنا متّ فغسّـلانی ثم نشّـفانی بالبردة التی نشّـفتم بها رسول الله صلی الله علیه و اله وفاطمة ?ثم حنّطانی وسجّیانی علی سریری، ثم انظرا حتی إذا ارتفع لکما مقـدّم السـریر فاحملا مؤخّره، وإذا وضع المقدّم فضـعوا المؤخّر ... حتی إذا کنّا بظهر الغریّ رکز المقدّم فوضعنا المؤخّر، فتقدّم الحسن علیه السلام وأخذ المعول وضرب به ضربة فانشقّ القبر عن ضریح، فإذا هو بساجة مکتوب علیها سطران بالسریانیة:

«بسم الله الرحمن الرحیم. هذا قبر ادّخره نوح النبیّ لعلی وصیّ محمّد قبل الطوفان بسبع مائة عام».

قرین الأنبیاء

س۵: جاء فی بعض ما یزار به الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام: «السلام علیک وعلی ضجیعیک آدم ونوح»، ?فما معنی ذلک؟

ج۵: لقد أشارت الروایات الشریفة المرویة فی هذا المجال

بأنّ هناک ثلة من الأنبیاء العظام مثل: النبی آدم ونوح

وإبراهیم وثلاثمائة وسـبعین نبیاً وستمائة وصی، کلّهم مدفونون فی النجف الأشرف وبجوار سید الأوصیاء الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام.

ثواب زیارة أمیر المؤمنین علیه السلام

س۶: ما هو ثواب من یشدّ الرحال إلی زیارة مرقد الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام؟

ج۶: ثواب زیارة الإمام أمیر المؤمنین علیه السـلام کثیر لا یحصی بحسب الروایات الشریفة. نشیر إلی بعض منها، فقد جاء فی الحدیث الشریف عن ابن مارد أنّه قال لأبی عبدالله علیه السلام: «ما لمن زار جدک أمیر المؤمنین علیه السلام؟ فقال:

یا ابن مارد، من زار جـدّی عارفاً بحقّه، کتب الله له بکلّ خطوة حجّـة مقبولة وعمرة مبرورة، والله یا ابن مارد ما تطعم النار قدماً تغبّرت فی زیارة أمیر المؤمنین علیه السلام ماشیاً کان أو راکباً».

وفى حديث آخر عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قطّ، فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلاّ نفّس الله كربه، وقضى حاجته يعنى به قبر أمير المؤمنين عليه السلام».

وفى حديث ثالث عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنّه قال: «نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلاّ شفاه الله وهو قبر أمير المؤمنين عليه السلام».

مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام فى البقيع الطاهر

هدم قبور البقيع

س۱: متى تمّ هدم قبور الأئمّة الأطهار عليهم السلام فى البقيع الطاهر فى المدينة المنوّرة؟

ج۱: تمّ هدم القبور الطاهرة، والقباب المنوّرة، والروضات المباركة لأئمّة البقيع: سبط الرسول الأكرم وريحانته: الإمام الحسن المجتبى، وذريّة النبى الأعظم وأحفاده: الإمام على بن الحسين زين العابدين، والإمام محمد بن على الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام ومراقد وقباب وروضات أخرى من آل النبى صلى الله عليه و اله فى عام (۱۳۴۴) هجرية، وبذلك أبدوا عدم التزامهم بآية المودّة فى قربى الرسول وذريته، وأساءوا إلى المسلمين جميعاً، بل إلى البشرية عامّة، اذ من العرف السائد بين كلّ البشر أن يحترموا شخصياتهم المتفوّقة، ومن هم فى المقام والمنزلة دون النبى صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام فكيف بخاتم الأنبياء وسيّد المرسلين وأهل بيته الطاهرين المعصومين عليهم السلام؟

أين يكون إذن الدخول

س۲: يسأل زوّار البقيع الطاهر: أين نقرأ إذن الدخول، وأين نقف للزيارة، وأين نؤدّى صلاة الزيارة؟

ج۲: ينبغى لزائر البقيع الطاهر، قراءة إذن الدخول على الباب، ثم الوقوف على مقربة من قبورهم الشريفة ومراقدهم المباركة وقراءة المأثور من زيارتهم عليهم السلام ثم صلاة ركعتى الزيارة لله تعالى عندهم مراعياً عدم المحاذاة لهم وعدم التقدّم عليهم، وإن لم يتمكّن الزائر قراءة الزيارة من قريب، سلّم عليهم، وقرأ الزيارة وهو على الباب، أو انتحى ناحية ولو فى المسجد النبوى الشريف والروضة المحمدية المباركة وزار ثم صلّى لله تعالى ركعتى الزيارة هناك.

إعادة بناء البقيع

س۳: هل جرت محاولات لإعادة بناء قبور الأئمة عليهم السلام فى

البقيع الطاهر؟

ج۳: نعم، لقد جرت محاولات كثيرة من العلماء الأعلام، ومن الزعماء والرؤساء، لإعادة البناء وتشييد القباب، وخاصّة من آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازى ?وباهتمام من أخيه الأكبر الإمام الشيرازى الراحل، ?وتأييد من السيد المرجع آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه غير أنّه لم يمهله الأجل، وأسرعت إليه رصاصات البعث الغادرة وأردته صريعاً وشهيداً دونما تحقيق هدفه المنشود من إعادة بناء القبور الشريفة، والقباب المباركة، والروضات الطاهرة، ونسأل الله تعالى أن يوفّق المسلمين وأن يقيّض فى الغيارى منهم من يتصدّى لإعادة بناء المراقد الشريفة لأئمة البقيع عليهم السلام وفاءً للرسول الأكرم وإكراماً له فى ذرّيته، وإعلاناً عن مودّة قرباه، آمين ربّ العالمين.

البقيع والبناء الجديد

س۴: الوضع الحالى لمراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام، هو وجود قبّة واحدة ومئذنتين على مدفن ومرقد الإمام الواحد (كما هو الحال فى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، ووجود قبّتين وأربع مآذن على مدفن ومرقد إمامين (كما هو الحال فى مدينة الكاظمية المقدّسة)، فإذا وفّق المسلمون لإعادة بناء قبور الأئمة الأطهار فى البقيع الطاهر، فهل يكفى بناء قبة واحدة ومئذنتين، أم من الأفضل بناء قباب ومآذن متعددة؟

ج۴: ينبغى أن يراعى فى ذلك الملابسات المناسبة والإمكانات المتاحة حينذاك، وإن كان من شأن مراقد أئمة أربعة: قباب أربع ومآذن ثمان، وذلك بأن يكون لكل مرقد إمام معصوم من ذرية النبى الأكرم صلى الله عليه و اله قبّة خاصة به ومئذنتان.

أئمة البقيع غرباء

س۵: مع استمرار الوضع الحالى لقبور الأئمة الأطهار عليهم السلام فى البقيع الطاهر وعدم وجود مراقد وزائرين لهم، هل يمكن وصفهم ب «الغرباء» على غرار الوصف الذى ورد لمرقد الإمام الرضا عليه السلام؟

ج۵: نعم، يصحّ وصف أبناء رسول الله صلى الله عليه و اله وأوصيائه المعصومين عليهم السلام الأربعة: سبط رسول الله الأكبر وريحانته من الدنيا: الإمام الحسن بن على المجتبى، ثم الإمام على بن الحسين زين العابدين، والإمام محمد بن على الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام بالغرباء، كيف لا وقبورهم الشريفة مهدّمة، ومراقدهم المباركة لا زائر لها ولا ظلال عليها ولا ضياء فيها؟

ثواب زيارة أئمة البقيع

س۶: هل ورد فى المأثور ثواب خاصّ لمن زار مراقد

أئمّة البقيع؟

ج۶: نعم، هناك روايات كثيرة وردت عن أهل البيت عليهم السلام فى ثواب من زار مراقد أئمّة البقيع عليهم السلام وقد ذَكرتْ بعضها أجراً دنيوياً للزائر مضافاً إلى الثواب فى الآخرة، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «من زارنى غُفرتْ له ذنوبه، ولم يمت فقيراً».

وعن زيد الشحام قال: «قلت لأبى عبدالله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه و اله».

وعن الإمام أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام قال: «من زار جعفراً أو أباه، لم يشتك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحج».

وعن الإمام الصادق عن أبيه: «?إنّ الحسين بن على عليه السلام كان يزور قبر الحسن بن على عليه السلام كلّ عشية جمعة».

زيارة الإمام الحسين عليه السلام

مدفن الرأس الشريف

س۱: أين دفن رأس الإمام الحسين عليه السلام، فى كربلاء، أم فى دمشق الشام، أم فى مدينة حلب، أم فى القاهرة؟

ج۱: صريح بعض الروايات كما فى وسائل الشيعة أنّ الرأس الشريف أُلحق بالجسد الطاهر فى كربلاء المقدّسة، ألحقه به الإمام زين العابدين عليه السلام عند عودته مع الأسرى من الشام إلى كربلاء وهم فى طريقهم إلى المدينة.

أوّل من زار الإمام الحسين عليه السلام

س۲: من هو أوّل من زار الإمام الحسين عليه السلام بعد دفنه؟

ج۲: أوّل من زار الإمام الحسين عليه السلام وهو مضرّج بدمائه ليلة الحادى عشر من المحرّم هو: جدّه رسول الله صلى الله عليه و اله وأمّه فاطمة الزهراء ?وأبوه أمير المؤمنين عليه السلام وأخوه الإمام المجتبى عليه السلام وذلك فى هودج من نور نازل من السماء كما فى بعض كتب المقاتل ولا عجب من ذلك فإنّهم سادة الشهداء الذين وصفهم الله تعالى: بأنّهم أحياء عند ربّهم يرزقون.

ثم زار الإمام الحسين عليه السلام الملائكة المقرّبون، وفى اليوم الثالث من مقتله زاره الإمام زين العابدين عليه السلام بعد أن واراه فى مرقده الشريف، ثم زاره فى يوم الأربعين جابر بن عبد الله الأنصارى، فكان جابر هذا أوّل زائر يزور الإمام الحسين فى أوّل أربعين للإمام الحسين عليه السلام ثم زاره فى نفس اليوم موكب أهل البيت عليهم السلام القادم من الشام وفيهم الإمام زين العابدين عليه السلام والسيدة زينب الكبرى.?

اتخاذ كربلاء وطناً

س۳: ورد عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّه نهى الزائرين من أن يتّخذوا من مرقد الإمام الحسين عليه السلام وطناً لهم، فلماذا ورد هذا النهى، وماذا عن الذين اتّخذوا كربلاء المقدسة وطناً لهم؟

ج۳: قال العلامة المجلسى ?فى موسوعته الروائية الفريدة بعد نقله روايات الحثّ والتحريض على مجاورة كربلاء والتوطّن بها، ونقله الرواية المرسلة المنفردة بالنهى: «لعلّ النهى عن اتخاذه وطناً محمول على حال التقية والخوف كما كان الغالب فى تلك الأعصار أو على النهى عن التوقّف عند القبر الشريف، لا عن حواليه وجوانبه، لئلّا ينافى الأخبار السالفة وما سيأتى من الدعاء للمقام عنده عليه السلام فى كثير من الزيارات».

بين زيارة وارث وعاشوراء

س۴: الزائر لحرم الإمام الحسين عليه السلام هل يقرأ زيارة وارث؟ أم زيارة عاشوراء؟

ج۴: هناك للإمام الحسين عليه السلام نوعان من الزيارات المأثورة:

نوع مطلق يزار به الإمام عليه السلام فى كل وقت وزمان.

ونوع خاص ورد الأمر بزيارته عليه السلام بها فى أوقات مخصوصة وإن كانت أيضاً لا تختصّ بتلك الأوقات فزيارة وارث من الزيارات المطلقة، بينما زيارة عاشوراء من الزيارات الخاصة بيوم عاشوراء، ويجوز ويكون صحيحاً ومستحبّاً أيضاً زيارة الإمام الحسين عليه السلام بالنوعين من الزيارات فى كلّ زمان ومكان.

عاشوراء غير المشهورة

س۵: هناك زيارة عاشوراء مشهورة وأخرى غير مشهورة، فلماذا أصبحت الثانية غير مشهورة رغم أنها تناظر الزيارة المشهورة المتداولة فى الأجر والثواب؟

ج۵: اشتهرت الزيارة الأولى دون الزيارة الثانية، لاشتهار الأولى عند المحدّثين والرواة واشتهار نقلها بينهم، بينما الثانية لم ينقلها إلّا القليل، فقد نقلها الشهيد الأول ?فى مزاره، ثم نقلها منه البحار، ومستدرك الوسائل، وغيرهما.

زيارة عاشوراء وثوابها

س۶: ورد فى فضل زيارة عاشوراء وفضل الدعاء بعدها بأنّ الإمام الصادق عليه السلام ضمِن على الله لكلّ من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء أنّ زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من الله تعالى، فما مفهوم هذا الضمان؟

ج۶: مفهوم الضمان وبهذا التعبير الصريح؛ من قبول زيارته، وشكر سعيه، ووصول سلامه، وقضاء حوائجه، هو: الإفصاح عن أهميّة هذه الزيارة والدعاء بعدها، وصحّة سندها فقد قال خرّيت علم الحديث الحاج النورى صاحب المستدرك: إنّ زيارة عاشوراء من قبيل الحديث القدسى وليس من قبيل سائر الروايات ومتانة دلالتها، وعظيم شأنها عند الله تعالى، وتقرّب من يقرأها إلى الله سبحانه، بحيث يستوجب القارئ وبحسب ضمان الإمام عليه السلام من الله عزّ وجلّ أن يتقبّل منه زيارته، وأن يشكر سعيه، وأن يوصل سلامه، وأن يقضى حوائجه، كيف لا يكون كذلك وفيها التأكيد على أصل البراءة من أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت، وصبّ اللعن عليهم، والتبرّى منهم، كما أن فيها التأكيد أيضاً على أصل الولاية لله ولرسوله ولأهل البيت والصلاة عليهم دون غيرهم، والتسليم لهم دون سواهم، علماً بأنّ ضمان المعصوم عليه السلام لا يكون إلّا عن الله تعالى عبر النبى الأكرم كما قال عليه السلام: «روى جدنا عن جبرئيل عن البارى».

الإمام الحسين عليه السلام ومن يقيم شعائره

س۷: ورد عن الإمام الصادق عليه السلام بأنّ من يؤدّى الشعائر الحسينية وهو خائف، يعطيه الله تعالى ثلاثة أشياء يوم القيامة، منها: أنّ الإمام الحسين عليه السلام يكون محدّثه فبماذا يحدّث الإمام محبّيه يوم الفزع الأكبر؟

ج۷: إنّ المهم هنا هو: نفس تحديث الإمام الحسين عليه السلام أولئك الزوّار فى يوم القيامة، إذ يوم القيامة يوم خوف ورعب كما قال الله تعالى: إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ والذى يحظى بمحادثة الإمام الحسين عليه السلام يكون فى ظله آمناً من مخاوف يوم القيامة وأحزانها، وفزعها وشدّتها، وهو نوع جزاء موافق لعمل الزائر وحالته عند الزيارة، فمقابل خوفه فى الدنيا من أجل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ينال الأمن فى الآخرة ببركة حديث الإمام الحسين عليه السلام، وقد جاء فى عبارات نفس الحديث الشريف ...: « يا بن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً، أما تعلم أنّه من خاف لخوفنا أظله الله فى ظلّ عرشه وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة»....

الزيارة مع احتمال القتل

س۸: فى التاريخ الماضى، فرض بعض الظالمين عقوبات صارمة على من يزور الإمام الحسين عليه السلام وصلت إلى حدّ قطع اليد وربما القتل، فهل التأكيد على زيارة الإمام الحسين عليه السلام يصل إلى هذا الحدّ، أم أنّ التأكيد وارد ما لم يكن هناك ضرر بالغ أو نقص فى أحد أعضاء الجسم؟

ج۸: كانوا عليهم السلام كما فى الأحاديث الشريفة يؤكّدون على زيارة الإمام الحسين عليه السلام حتى مع احتمال نقص بعض أعضاء الجسم، بل حتى مع احتمال القتل أيضاً، ففى كامل الزيارات، قال ...: « فما لمن قُتل عنده: جار عليه سلطان فقتله؟ قال: أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة»....

إذا شئت النجاة

س۹: هناك بيتان معروفان من الشعر نسمعهما دائماً وهما:

إذا شئت النجاة فزر حسيناً لكى تلقى الإله قرير عين

فإنّ النار ليس تمسّ جسماً عليه غبار زوّار الحسين

فما مدى مصداقية المعانى التى تضمّنها هذان البيتان؟

ج۹: المعانى الواردة فى هذين البيتين مطابقة للروايات الكثيرة الواردة فى هذا المجال: من غفران ذنوب الزائر، ووجوب الجنة له، وأنّها تعدل الحجّ المستحب أضعافاً مضاعفة، وآلافاً مؤلّفة.

زيارة الأربعين

س۱۰: كيف أصبحت زيارة الأربعين دون غيرها من الزيارات المخصوصة للإمام الحسين عليه السلام إحدى علامات المؤمن الخمس؟

ج۱۰: إنّ فى زيارة الأربعين تجديداً لذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وإحياءً لمراسيم مرور أربعين يوماً على شهادته، اذ فى الحديث الشريف: زيارة الروح للجسد فى اليوم الثالث والسابع وفى يوم الأربعين، واستحباب تعاهد القبر وخاصّة القبر الشريف، والمرقد الطاهر فى هذه الأيام، ولعلّها أيضاً لأنّها أوّل مناسبة من مناسبات زيارة الإمام الحسين عليه السلام بعد استشهاده، ولغير ذلك.

هل تتكرّر معجزة الحائر

س۱۱: حدث فى التاريخ أنّ الماء حار حول قبر الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء المقدسة عندما أراد الظالمون محو آثار القبر الشريف، فهل يمكن أن يحار الماء مرة أخرى إذا وقع لا سمح الله اعتداء آخر على القبر الشريف؟

ج۱۱: هذه معجزة، والمعجزة أمرها منوط بمشية الله تعالى، فقد تكون وقد لا تكون، ولذا فقد هدموا قبر الإمام الحسين عليه السلام أكثر من مرّة وأزالوا فى بعضها أثر القبر الطاهر ولم تتحقّق معجزة ظاهرة وإن كانت المعجزة فى بقائه رغم تلك المحاولات، فإنّ الله تبارك وتعالى أراد للإمام الحسين عليه السلام أن يبقى عزيزاً، وأن يبقى قبره الشريف ومرقده الطاهر شامخاً منيفاً، وذلك كما جاء

فی کلام السیدة زینب ?لابن أخیها الإمام زین العابدین علیه السلام وهی تسلّیه بحدیث رسول الله صلی الله علیه و اله: «ولیجتهدنّ أئمّة الکفر وأشیاع الضلالة فی محوه وطمسه، فلا یزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره

إلّا علوّاً»....

الزائر من بعید

س۱۲: إذا کان المؤمن یزور الإمام الحسین علیه السلام من بلده البعید عن کربلاء المقدسة، فکیف یقرأ العبارة التالیة الواردة فی الزیارة: «یا أبا عبد الله، قصدتُ حرمک وأتیتُ إلی مشهدک» فی حین إنه لم یقصد الحرم ولم یأت إلی المشهد؟

ج۱۲: قال الشیخ المفید: «?لا یقول: (أتیتک) بل یقول موضعه: (قصدتک بقلبی زائراً إذْ عجزتُ عن حضور مشهدک) وأمثال هذه العبارة وردت أیضاً فی الاستئذان لدخول الحرم الشریف فی زیارة الإمام الحسین علیه السلام وفی السرداب المقدس فی زیارة مولانا بقیة الله علیه السلام وفی غیرهما، فیمکن للزائر من بعید أن لا یقرأ الاستئذان، إذ لا موضوع حقیقیّ خارجیّ له، کما یمکن له أن یقرأ أمثال هذه العبارات ویقصد الإتیان القلبی، والقصد النفسی، والدخول بالروح، کما یقصد من یقرأ فی الأدعیة المأثورة مثل هذه العبارات بالنسبة إلی الله تعالی الذی لا یمکن قصد الأمر الخارجی فیها: مثل ما جاء فی هذا الدعاء الموجود فی البحار القائل: «إلهی إلیک قصدت راجیاً».

الزیارة المطلقة والمخصوصة

س۱۳: للإمام الحسین علیه السلام نوعان من الزیارات، النوع الأول: الزیارات المطلقة والتی لا تخصّ زماناً معیناً، والنوع الثانی: الزیارات المخصوصة والتی یزار بها فی أوقات معیّنة، فلماذا لا یوجد لباقی الأئمة الأطهار علیهم السلام مثل هذین النوعین من الزیارات؟

ج۱۳: للإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أیضاً هذان النوعان المذکوران فی السؤال من الزیارات، وهذا من امتیازات الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام والإمام الحسین علیه السلام الدالّة علی أهمیّة زیارتهما والتشرّف إلی روضتیهما المبارکتین، فی المناسبات الخاصّة بزیارات خاصة، وفی شتّی الأوقات بزیارات عامّة.

زیارة السید عبدالعظیم الحسنی

س۱۴: ورد أنّ من زار قبر السید عبد العظیم الحسنی فی بلدة «ری» فی طهران «کان من کمن زار الإمام الحسین علیه السلام»، فکیف نفهم هذا المعنی؟

ج۱۴: نفهم من ذلک جلالة السید عبد العظیم الحسنی، ومنزلته الرفیعة عند الله تعالی وعند رسول الله صلی الله علیه و اله وعند أهل البیت علیهم السلام والمطّلع علی تاریخ هذا السید الجلیل عندما یزوره یتداعی فی ذهنه موقفه المشرّف مع إمام زمانه الإمام الهادی علیه السلام حیث عرض علیه دینه ومعتقده: من توحید الله وتصدیق الرسول وإمامة الأئمة من أهل بیت الرسول، والموت والقبر، والقیامة والحساب، والجنّة والنار، فقال علیه السلام فی جوابه ویکنّی بأبی القاسم: «یا أبا القاسم! هذا والله دین الله الذی ارتضاه لعباده فاثبت علیه ثبّتک الله بالقول الثابت فی الدنیا والآخرة».

المسؤولیة تجاه الزائرین

س۱۵: إذا بلغ عدد زوّار الإمام الحسین علیه السلام عشرة ملایین نسمة فی إحدی المناسبات (کمناسبة یوم الأربعین، مثلاً) فما هی المسؤولیة الحقیقیة تجاه هذا العدد الهائل من الزائرین، ومن هم المسؤولون؟

ج۱۵: المسؤولیة تجاه زوّار الإمام الحسین علیه السلام کبیرة جداً، حیث إنّه لا یعلم ثواب القیام بها إلّا الله سبحانه، کما أنّه لا یعلم عقاب المهمل لها أو المعرقل لها إلّا الله عزّ وجلّ، وهی مسؤولیة کلّ من یقدر علی القیام بها وجمیع من یستطیع أداء هذه المسؤولیة، ولیحمد الله علی أداء هذه المسؤولیة من توفّق لها، فإنّه فوز عظیم، وشرف کبیر، ومنزلة عالیة، ووسام عزّ وشرف فی الدنیا والآخرة.

الأئمة المعصومون وزيارة الإمام الحسين عليه السلام

س۱۶: لماذا لم نسمع بكيفية زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام للإمام الحسين عليه السلام فى أيام حياتهم؟

ج۱۶: جاء فى كتاب الدعاء والزيارة للإمام الشيرازى الراحل ?عند ذكر زيارات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المطلقة ما يلى: يقول المؤلف: ينبغى أن يزار الإمام الحسين عليه السلام عند رأس الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: أنّه زار رأس الإمام الحسين عليه السلام عند رأس الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة وصلّى عنده أربع ركعات، وهى هذه: «السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا مولاى يا أبا عبد الله» ... وفى المصدر نفسه عند ذكر زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء قال: «روى صفوان أنّ الإمام الصادق عليه السلام زار بهذه الزيارة الإمام الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ثم صلّى ركعتين ثم أومأ إلى الإمام الحسين عليه السلام بالسلام، منصرفاً بوجهه نحوه ودعا بهذا الدعاء: «يا الله يا الله يا الله، يا مجيب دعوة المضطرّين»... مضافاً إلى أنّ تعليم الأئمّة الأطهار عليهم السلام كيفية زيارة الإمام الحسين عليه السلام لمحبّيهم وشيعتهم يستدعى أن يكونوا هم عليهم السلام قد زاروا الإمام الحسين عليه السلام بهذه الكيفيات المنقولة والمأثورة.

بين الكعبة المشرفة وكربلاء المقدسة

أفضلية كربلاء

س۱: ما الدليل على أفضلية كربلاء المقدّسة على الكعبة المشرّفة؟

ج۱: الدليل على أفضلية كربلاء المقدّسة: النصوص الخاصّة المرويّة فى أفضلية كربلاء المقدّسة على الكعبة المشرّفة، وأنّها تكون أفضل أرض فى الجنّة.

فعن الإمام الباقر عليه السلام: «خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها، فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة، ولا تزال كذلك، وجعلها الله أفضل الأرض فى الجنّة».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إن أرض الكعبة قالت: من مثلى وقد بنى الله بيته على ظهرى، ويأتينى الناس من كلّ فجّ عميق، وجُعلتُ حرم الله وأمنه؟ فأوحى الله إليها: أن كفّى وقرّى، فوعزّتى وجلالى، ما فضل ما فُضّلتِ به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غمست فى البحر، فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولولا من تضمّنته أرض كربلاء لما خلقتك، ولا خلقت البيت الذى افتخرتِ به، فقرّى واستقرّى، وكونى ذنَباً متواضعاً، ذليلاً مهيناً، غير مستنكف ولا مستكبر، لأرض كربلاء، والاّ مسختك وهوَيتُ بك فى نار جهنّم».

وقد نظم ذلك السيد الجليل السيد مهدى بحر العلوم ?فى ارجوزته المعروفة وقال فيما قال:

ومن حديث كربلا والكعبة لكربلا بَانَ علوّ الرتبة

أهمية الافضلية

س۲: ما هى أهميّة هذه الأفضلية بالنسبة للزائر؟

ج۲: أهميّة هذه الأفضلية بالنسبة للزائر أنّها تسبّب الإيحاء النفسى إلى كلّ زائر وتبعثه على الشعور بالكرامة الربانية التى شملته، والتحفة السماوية التى وصلته ووفّقته للتشرّف بزيارة كربلاء وزيارة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فينصرف من الزيارة وهو يحمل فى قلبه حرارة محبّة الإمام الحسين عليه السلام، وفى عقله رزانته، وفى جوارحه السعى والمثابرة لإحياء دين الله تعالى، وإسعاد البشر، وإغداق رحمة الإمام الحسين عليه السلام التى هى رحمة الإسلام وحنانه عليهم.

الأفضلية وواجبنا تجاهها

س۳: ما هو واجبنا تجاه هذه الأفضلية؟

ج۳: ينبغى لنا تجاه هـذه الأفضـلية بعـد التعرّف عليها أن نقوم بمسـتوى هـذه المسؤوليـة: من أداء هـذه الأمانة الكبرى إلى من نسـتطيع الأـداء إليه وبشتّى أنواع الأـداء وكافّة وسـائله، فإنّ الإمام الحسـين عليه السـلام كجـدّه رسول الله صـلى الله عليه و اله ليس فقط رحمة لأفراد معـدودين، بل هو رحمـة للعالمين، وهـذه الرحمـة إنّما تعمّ البشـر وتغطّى الكرة الأرضـية إذا قام كلّ واحد منّا وفى حدود طاقته بمسؤوليته تجاهها.

ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام

س۴: لماذا تمّ وصف ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عرفة بثواب مئة حجّة وعمرة، وما هو وجه المقارنة؟

ج۴: إنّ لأداء الحجّ وزيارة بيت الله الحرام ثواباً كبيراً، فأراد رسول الله صـلى الله عليه و اله الذى هو ترجمان الوحى، وسـفير السـماء أن يخبر أمّته بمـدى ثواب الله تعالى فى زيارة سـبطه الشـهيد بكربلاء الامام الحسـين عليه السـلام فذكر أنّها تعدل ثواب المئات من الحجّ والعمرة المقبولتين عند الله تعالى، ووجه المقارنة هو كما يلى:

أولاً: بيان مقدار الثواب وقدر التفاضل بينهما.

وثانيـاً: بيان القـدر الكبير الـذى يحصل عليه الحاجّ من المعنويات، وقوّة العقيـدة، ورسوخ الإيمان، وصـحّة الفكر، واسـتقامة العمل من الحجّ، بأنّه سوف يحصل الزائر على المئات من أضـعاف ذلك إذا زار كربلاء، ولثمَ ضـريح الإمام الحسـين عليه السلام وقبّله كما ورد فى الحـديث الشـريف عن الإمام الصادق عليه السـلام قال: «من أتى قبر الحسـين عليه السـلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله».

زوّار الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة

س۵: ورد فى أحاديث معتبرة بأنّ الله تعالى ينظر إلى زوّار قبر الإمام الحسـين عليه السلام نظرة الرحمة فى يوم عرفة قبل نظره إلى أهل عرفات، فما المقصود بهذا الحديث الشريف؟

ج۵: لعلّ المقصود بهـذا الحديث الشـريف وهو كما فى كامل الزيارات عن الإمام الصادق عليه السـلام: «إنّ الله تبارك وتعالى يتجلى لزوّار قبر الحسـين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضى حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم فى مسائلهم، ثم يأتى أهل عرفة فيفعل ذلك بهم» هو: أنّ زوّار الإمـام الحسـين عليه السـلام هم أشـدّ قرباً إلى الله تعـالى من زوّار بيته الحرام، وأنّهم قـد حضـروا فى مكـان جعلهم يستحقّون رحمة الله تعالى وغفرانه بصورة أسرع وأجدر مما يناله الحجيج فى صحراء عرفات.

الإستشفاء بالتربة الحسينية

الشفاء فى تربة الإمام الحسين عليه السلام

س۱: المعروف أنّ الله تعالى جعفل الشفاء فى تربة

الإمام الحسـين عليه السـلام، فهل الاستشـفاء بالتربة الحسـينية يخصّ الأمراض الجسـمية فقط، أم يشـمل أيضاً الأمراض النفسية والعقلية ونحوها؟

ج۱: لا يختصّ الشـفاء المودَع فى تربة الإمام الحسـين عليه السلام بالأمراض الجسمية فقط، بل يشمل الأمراض النفسية والعقلية وغيرها أيضاً، لإطلاق الدليل وعدم تقييده بشـىء خاصّ كما فى كامل الزيارات عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «فى طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داء، وهو الدواء الأكبر».

تربة كربلاء

س۲: هل المقصود بالتربة الحسـينية هو مطلق تربة كربلاء المقدسة، أم تربة الحائر الحسـينى، أم تربة المقتل (المكان الذى استشهد فيه الإمام عليه السلام)؟

ج۲: الأظهر أنّ المقصود بالتربة الحسـينية هو مطلق تربة كربلاء المقدسة، وكلّما كانت أقرب إلى القبر الطاهر كانت أفضل وأقرب إلى

الاحتياط، وقد جاء فی حدیث عن الإمام الصادق علیه السلام: «طین قبر الحسین علیه السلام فیه شفاء وإن أخذ علی رأس میل» وفی حدیث آخر: «حریم قبر الحسین علیه السلام خمسة فراسخ من اربع جوانب القبر».

الاستشفاء من جمیع الأمراض

س۳: هل الاستشفاء بالتربة الحسینیة یخصّ أفراداً معیّنین وأمراضاً معیّنة، أم یشمل جمیع الأفراد وکلّ الأمراض والأسقام؟

ج۳: الاستشفاء بالتربة الحسینیة لیس لأفراد معیّنین ولا خالصاً بأمراض معیّنة، بل الاستشفاء بها عامّ لکلّ الناس، وشامل لجمیع الأمراض والأسقام، وذلک مع الاعتقاد به کما فی الحدیث الشریف: «والله لا یأخذه أحد وهو یری أنّ الله ینفعه به، إلّا نفعه به».

مقدار تربة الشفاء

س۴: ما هو مقدار التربة اللازمة للشفاء؟

ج۴: جاء تحدید المقدار فی بعض الروایات الشریفة بکونه بقدر رأس أنملة، فعن الإمام الصادق علیه السلام: «لو أنّ مریضاً من المؤمنین یعرف حق أبی عبدالله علیه السلام وحرمته وولایته، أخذ من طین قبره مثل رأس أنملة، کان له دواء».

وحدّد أیضاً بمثل الحمصة أو أقلّ یعنی: بقدر عدسة، وقال المحدث القمی فی مفاتیح الجنان: الأحوط أن یکون بقدر عدسة، وینبغی أن یجعل ذلک فی فمه ویشرب علیه الماء ویقول: «اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءً من کلّ داءٍ وسقم».

لماذا حالات الشفاء قلیلة

س۵: مع التأکید الوارد علی الشفاء فی التربة الحسینیة، إلّا أن حالات الشفاء قلیلة کما هو الواقع وکما نری، فما هو السبب فی ذلک؟

ج۵: مقتضی الشفاء فی التربة موجود، وعدم فعلیة الشفاء إمّا لعدم وجود شرائطه، أو لوجود المانع منه، ففی کامل الزیارات روایة جاء فیها: «یأخذه الرجل فیخرجه من الحائر وقد أظهره، فلا یمرّ بأحد من الجنّ به عاهة، ولا دابّة ولا شیء به آفة إلا شمّه، فتذهب برکته فیصیر برکته لغیره، وهذا الذی نتعالج به لیس هکذا، ولولا ما ذکرتُ لک ما یمسح به شیء ولا شرب منه شیء إلّا أفاق من ساعته، وما هو إلّا کالحجر الأسود، أتاه أصحاب العاهات والکفر والجاهلیة، وکان لا یتمسّح به أحد إلا أفاق، وکان کأبیض یاقوتةٍ، فاسودّ حتی صار إلی ما رأیت، فقلت: جعلت فداک وکیف أصنع به؟ فقال: أنت تصنع به مع إظهارک إیّاه ما یصنع غیرک، تستخفّ به فتطرحه فی خرجک وفی أشیاء دنسة فیذهب ما فیه مما تریده، فقلت: صدقت جعلت فداک ... فسقانی منه مرّتین، فما أعلم أنّی وجدت شیئاً مما کنت أجد».

وفی روایة أخری: إذا أراد أحدکم أن یأخذ من تربة کربلاء فلیتناولها بأطراف أنامله بقدر حمصة ولیقبّلها ویضعها علی عینیه ویمرّها بجسده ویقول: «اللهم بحقّ هذه التربة، وبحقّ من حلّ بها، وثوی فیها، وبحق جدّه وأبیه، وأمّه وأخیه، والأئمّة من ولده، وبحقّ الملائکة الحافین به، إلّا جعلتها شفاءً من کلّ داء، وبرءاً من کلّ مرض، ونجاة من کلّ آفة، وحرزاً مما أخاف وأحذر» ثم یتناولها.

وروی: قراءة سورة القدر علی التربة الحسینیة تحفظها من أن یذهب بفائدتها شیء.

واذا تناولته أو سقیته لأحد فقل: «بسم الله وبالله، اللهم اجعله رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءً من کلّ داء، إنّک علی کلّ شیء قدیر».

بین التربة والأدویة

س۶: اذا استفاد المؤمن التربة الحسینیة والأدویة معاً وشفی من مرضه، فإلی أیّهما یمکن إرجاع سبب الشفاء، هل إلی التربة الحسینیة؟ أم إلی الأدویة؟

ج۶: یمکن إرجاع سبب الشفاء إلی التربة الحسینیة، أو إلی الدواء، أو إلی کلیهما، وذلک لأنّ الله تعالی هو الذی جعل لکلّ مرض دواءً، وقدّر أفضل الأدویة فی التربة الحسینیة المقدّسة.

بیع التربة وشراؤها

س۷: ما رأی سماحتکم ببیع وشراء التربة الحسینیة، وکذلک الغبار المجتمع علی شباک الضریح المقدس؟

ج۷: ينبغى فيها الهبة والهديّة معوّضة بمال أو غير معوّضة، وإن كان البيع والشراء جائزين أيضاً.

التربة لأهداف أخرى

س۸: هل يجوز إخراج تربة قبر الإمام الحسين عليه السلام، تحت أىّ عنوان؟

ج۸: سبق أن استظهرنا بحسب الأحاديث الشريفة أنّ مطلق تربة كربلاء المقدّسة تكون شفاء وتؤخذ للاستشفاء، وعليه: فيجب أخذها من مكان لا يكون فيه هتك للقبر الطاهر وللمرقد الشريف، وتؤخذ ليس فقط للاستشفاء، بل مسجداً للصلاة، ومسبحة لذكر الله تعالى، وشفاء وأمناً، ونجاة وحرزاً.

زيارة الإمامين الكاظمين?

ثواب زيارة الإمام الكاظم

س۱: هل ورد فى المأثور ما يدلّ على ثواب زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام؟

ج۱: نعم، لقد ورد فى المأثور الكثير ونحن نشير إلى بعض منها. فقد روى عن ابن سنان أنّه قال: «قلت للإمام الرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك (يعنى الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام)؟ قال: الجنّة، فزره».

وعن الحسن بن محمد القمّى قال: «قال لى الإمام الرضا عليه السلام: من زار قبر أبى ببغداد: كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه و اله وقبر أمير المؤمنين صلى الله عليه و اله إلّا أنّ لرسول الله صلى الله عليه و اله ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما».

وعن الحسن بن على الوشاء، عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «سألته عن زيارة قبر أبى الحسن عليه السلام هل هى مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم».

وعن ابن عبدوس عن أبيه قال: «قلت للإمام الرضا عليه السلام: إن زيارة قبر أبى الحسن عليه السلام ببغداد فيها مشقّة، وإنما نأتيه فنسلّم عليه من وراء الحيطان، فما لمن زاره من الثواب؟ قال: والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه و اله».

ثواب زيارة الإمام الجواد

س۲: نحن نعلم بأنّ فى زيارة كلّ واحد من الأئمّة الهداة (أئمّة أهل البيت عليهم السلام) ثواباً كبيراً على نحو العموم، لكن نسأل هل هناك فى المأثور حديث فى ثواب زيارة الإمام أبى جعفر محمد بن على الجواد عليه السلام على الخصوص؟

ج۲: لقد ورد الحديث الشريف فى هذا المجال بالمعنيين: العامّ والخاصّ معاً.

أمّا العامّ: فمثل ما جاء فى حديث الأربعمائة عن على عليه السلام أنّه قال: «ألمّوا برسول الله صلى الله عليه و اله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله الحرام، فإنّ تركه جفاء، وبذلك أمرتم، وألمّوا بالقبور التى ألزمكم الله حقّها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها».

وأمّا الخاصّ: فمثل ما عن إبراهيم بن عقبة قال: «كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبى عبدالله الحسين وعن زيارة أبى الحسن (الكاظم) وأبى جعفر (الجواد؟ ?)فكتب إلىّ: أبو عبدالله عليه السلام المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً».

زيارة الإمام الرضا عليه السلام

غريب الغرباء

س۱: ورد فى زيارة الإمام الرضا عليه السلام عبارات مثل «المدفون بأرض الغربة» و «غريب الغرباء» و «غريب طوس» فأين وجه الغربة فى مرقد الإمام الرضا عليه السلام مع ما يشاهد من كثرة الوفود والزوّار عنده؟

ج۱: المراد من الغربة هنا كما فى عبارة «المدفون بأرض الغربة»: «أنّ مدفنه عليه السلام فى غربة، إذ موطن أهل البيت عليهم السلام ومسقط رأسهم مدينة جدّهم رسول الله صلى الله عليه و اله والفاصلة المكانية بين المدينة المنوّرة وبين طوس فاصلة كبيرة، مضافاً إلى أنّه عليه السلام لما نال الشهادة فى طوس كان عليه السلام وحده ولم يكن أهله وعياله عنده، فإنّه وإن جاء إليه ولده الإمام الجواد عليه السلام عن طريق الإعجاز، لكنّه كان غريباً وفى أرض غربة.

زيارة الإمام الرضا والإمام الحسين?

س۲: ورد فى كتاب «الوسائل» وغيره استحباب اختيار زيارة الإمام الرضا عليه السلام على زيارة الإمام الحسين عليه السلام وباقى الأئمة عليهم السلام، فما رأى سماحتكم بهذا الاختيار؟

ج۲: إنّ ما ورد من استحباب اختيار زيارة الإمام الرضا عليه السلام على زيارة الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأئمّة المعصومين، إنّما كان لأجل التأكيد على بطلان المذهب الواقفى وسلب شرعيّته، حيث إنّ بعض وكلاء الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ولأجل منافعهم الشخصية، وقفوا على إمامة الإمام الكاظم عليه السلام وأنكروا إمامة الإمام الرضا عليه السلام فأراد الأئمة الطاهرون بعد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام إلغاء بدعتهم وإبطالها بمثل هذه الأمور، وإلا فإنّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام وفقاً للروايات أكثر ثواباً من زيارة سائر المعصومين حتى الإمام الرضا عليه السلام.

زيارة الامام الرضا عليه السلام والعمرة المندوبة

س۳: ورد أيضاً فى كتاب «الوسائل» وفى كتاب «المستدرك»، استحباب اختيار زيارة الإمام الرضا عليه السلام على الحجّ المندوب والعمرة المندوبة، والمعروف أنّ العمرة أصلاً مندوبة وليست واجبة، فلماذا وصفت هنا ب «العمرة المندوبة»؟

ج۳: العمرة هى أيضاً كالحج واجبة فى الأصل على المستطيع لها مع الحجّ، مثل عمرة التمتّع لحج التمتّع، ومثل العمرة المفردة لحجّ الإفراد أو القِران، فإنّ من يأتى بحجّ الإفراد أو حجّ القِران يجب عليه أيضاً أن يأتى بعمرة مفردة قبله أو بعده، هذا وقد أفتى بعض الفقهاء بوجوب العمرة المفردة لوحدها إن كان الإنسان قد استطاع للعمرة وحدها دون الحج.

الإمام الرضا عليه السلام يتحف زائريه

س۴: روى بسندين معتبرين عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: «من زارنى على بعد دارى، أتيته يوم القيامة فى ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان» فهل يتحقّق هذا الوعد لكلّ زوار الإمام الرضا عليه السلام، أم لبعضهم، ولماذا؟

ج۴: من القطع واليقين تحقّق هذا الوعد لكلّ من توفق لزيارة الإمام الرضا عليه السلام وزاره عارفاً بحقّه كما فى عدد من الروايات فالزيارة إذا كانت مع المعرفة بحقّ الإمام الرضا عليه السلام وبقى ذلك الإنسان الزائر حتى الممات معتقداً بهذه المعرفة المستتبعة للاعتقاد بلوازمها، مضافاً إلى العمل بمستلزماتها من أداء الواجبات، وترك المحرّمات، والتخلّق بالأخلاق والآداب الإسلامية، استلزمت تحقّق الوعد المذكور حتماً وجزماً، اذ لكلّ أمر شروط تتوقّف نتائجه عليها.

ماذا يقال فى زيارة الإمام الرضا عليه السلام

س۵: ورد فى الخبر بأنّ رسول الله صلى الله عليه و اله قال لأحد الصالحين عند ذكر الإمام الرضا عليه السلام: قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، قل: صلّى الله عليه، ثلاثاً فأىّ العبارتين نختار: «صلّى الله عليه» أم «عليه السلام»؟

ج۵: قال الله تعالى: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ فالصلاة فى صريح الآية تشمل الذين يصبرون على المصائب، وليس خاصّاً بالنبى صلى الله عليه و اله. نعم النبى صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام هم سادة الصابرين، فيكونون أولى بالصلاة من غيرهم، فاختيار الصلاة لأجل أنّ الله تعالى يصلّى عليه يكون أفضل، وإن كان السلام أيضاً وارد، والأكمل جمعهما بأن يقول: عليه الصلاة والسلام مثلاً.

الإمام الرضا عليه السلام وحوائج زائريه

س۶: فى زيارة الإمام الرضا عليه السلام نقرأ عبارة: «ولا تردّنى بغير قضاء حوائجى» ومع ذلك فإنّ الكثير من الزائرين لا تقضى حوائجهم، لماذا؟

ج۶: الأئمّة المعصومون عليهم السلام هم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، والله تعالى قد لا يرى صلاحاً

فى قضاء بعض الحوائج، لأنّه قد يضرّ بدنيا الانسان أو آخرته أو بكلتيهما مثلاً، لذلك يأتمر الأئمّة المعصومون عليهم السلام بأمر الله ولا يتوسّطون لقضاء حاجته المعيّنة التى لم ير الله فيها صلاحاً للزائر، ولكن لكرمهم وكرامتهم على الله يعوّضون الزائر بقضاء حوائج أُخر فى صالحه، كدفع بلاء كان من المقدّر النزول عليه وما أشبه ذلك.

كيف يزور المجاور الإمام عليه السلام

س۷: فى زيارة الإمام الرضا عليه السلام نقرأ، أيضاً، عبارة: «اللهم إليك صمدت من أرضى وقطعت البلاد رجاء رحمتك» فماذا يقول زائر الإمام الرضا عليه السلام الذى يسكن بجواره والذى لم يصمد من أرضه ولم يقطع البلاد لزيارته؟

ج۷: قد لا يصدق مثل هذا التعبير على الزائر المجاور، وقد يصدق عليه: أنّه صمد إليه من أرضه وقطع البلاد لزيارته لكن لا بالمباشرة بل بالواسطة، وذلك كما إذا كان أحد آبائه وأجداده ترك بلاده ومسقط رأسه، وقطع المسافات الشاسعة، واجتاز البلدان العديدة، حتى قدم إلى زيارة الإمام الرضا عليه السلام ثم بدا له أن يجاور الإمام عليه السلام ومن ثم عزم على البقاء والمجاورة متحملاً كلّ أعباء المجاورة وتبعات الغربة، استيناساً ببركات مجاورة حرم الإمام الرضا عليه السلام.

بين جبلى طوس

س۸: ورد فى الروايات بأنّ بين جبلى طوس قبضة قبضت من الجنّة، فهل المقصود بالقبضة مرقد الإمام الرضا عليه السلام تحديداً، أم الأرض الواسعة التى تقع بين الجبلين؟

ج۸: المقصود بذلك هو بالتحديد: المكان الشريف الذى احتضن الجثمان الطاهر، وتشرّف بمجاورة الجسد المبارك، والذى صار روضة وحرماً للإمام الرضا عليه السلام وإن كان شرف ذلك المكان الكريم، وسنا تلك البقعة النيّرة قد غطّيا كلّ الأراضى المجاورة والمتّصلة بالحرم المبارك، والروضة الشريفة.

زيارة العسكريين?

ابتهاج زائر العسكريين وانشراحه

س۱: إن فى زيارة الإمامين الهمامين العسكريين ?فى سامراء، يحسّ الزائر برحابة وانشراح، وخاصّة عندما يدخل باحة الصحن الشريف ثم الروضة المباركة، فما هو السرّ فى ذلك؟

ج۱: نعم. إنّ الزائر يحسّ عند زيارته للإمامين العسكريين ?فى روضتهما المباركة بسامراء برحابة وانشراح، واطمئنان وارتياح، ولعلّ السر فى ذلك هو: أنّ الإمامين العسكريين ?قد وُورى جثمانهما المبارك فى بقعة من دارهما التى كانت لهما فى سامراء، فقد أشبها جدهما الرسول الأكرم فى هذه الخصوصية، فكما أنّ الرسول الأكرم وُورى فى بقعة من حجرته الشريفة التى كان يملكها، فزاد مرقده الشريف حجرته المباركة بركة ونوراً، ومعنوية وروحانية، فكذلك الأمر فى شأن الامامين العسكريين ?حيث إنّهما وُوريا فى بقعة مباركة من دارهما التى كانا يملكانها، فأضيف ما لدارهما الخاصّة بهما من بركة وخير، وقدس وبهاء، إلى ما لمرقدهما الشريف من خير وبركة، وبهاء وقدس، مما جعل الزائر يحسّ بقلبه ارتياحاً وانشراحاً، ورحابة واطئمنان غير قابله للوصف والتعبير.

ثواب زيارة العسكريين

س۲: ما لمن زار الإمامين العسكريين ?فى سامراء من الثواب والأجر عندالله تعالى؟

ج۲: لقد جعل الله تعالى إكراماً لرسوله الخاتم وأهل بيته المعصومين الذين قال سبحانه فى حقّهم?: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ?ثواباً عظيماً، وأجراً كبيراً لمن زارهم بعد استشهادهم، والأحاديث بذلك جمّة، ففى حديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته وصلّى عنده أربع ركعات، كُتبت له حجّة وعمرة».

وعن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً قال: «من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام».

هذا مضافاً إلى ما روى عن أبى هاشم الجعفرى من قوله: «قال لى أبو محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام: قبرى بسر من رأى

أمان لأهل الجانبين».

الدعاء عند العسكريين

س۳: يقال إنّ هناك دعاءً علّمه الإمام الهادى على بن محمد عليه السلام أحد أصحابه ليدعو به فى مشهده المقدس، فما هو هذا الدعاء وما هى فائدته؟

ج۳: نعم، هناك دعاء شريف مروىّ فى مستدرك الوسائل يفيد من دعا به عند مرقد العسكريين ?إجابة الدعاء وقضاء الحوائج، وإنجاح الطلبات وإنجاز المهمّات، ونصّ روايته ما يلى: «عن الفحّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه قال: قلت للإمام على بن محمد عليه السلام: علّمنى يا سيدى دعاءً اتقرّب إلى الله عزّ وجلّ به، فقال لى: هذا دعاءٌ كثيراً ما أدعو به، وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لا يخيّب من دعا به فى مشهدى، وهو: يا عدّتى عند العُدد، ويا رجائى والمعتمد، ويا كهفى والسند، ويا واحد يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحقّ من خلقته من خلقك ولم تجعل فى خلقك مثلهم أحداً، صلّ على جماعتهم، وافعل بى كذا وكذا» ويذكر الزائر حوائجه مكان «كذا وكذا» تُقضى له إن شاء

الله تعالى.

زيارة الإمام الحجة عليه السلام

سرداب الغيبة والزيارة

س۱: هل يمكن اعتبار «سرداب الغيبة» فى مدينة سامراء بالعراق بمثابة مكان لزيارة الإمام الحجة عليه السلام؟

ج۱: نعم، فلقد جاء فى كتاب «الدعاء والزيارة» للإمام الشيرازى الراحل ?قوله: ذكر العلماء أنّه إذا فرغ الإنسان من زيارة الإمامين العسكريين ?فليمض إلى «السرداب المقدّس» وليقف على بابه وليقل: «إلهى إنّى قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك محمد صلواتك عليه وآله، وقد منعتَ الناس من الدخول إلى بيوته إلّا بإذنه، فقلت: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم»، ... وقد وردت زيارته عليه السلام فى المزار المعروف للشيخ الجليل: محمد بن المشهدى، الذى نسب فى أوّل كتابه كلّ زياراته إلى رواية الثقات لها، قال: «قد جمعت فى كتابى هذا من فنون الزيارات ... مما اتصلت به من ثقات الرواة إلى السادات».

ويستفاد من التاريخ: أنّ حرم الإمامين العسكريين والسرداب المقدّس كلّه كان ضمن دار الإمامين العسكريين ?وبعدهما دار الإمام المهدى عليه السلام وكان له برّانى ودخلانى، وبعبارة أُخرى: كانت الدار على قسمين قسم الضيوف وقسم العائلة، فلما اقتحم جلاوزة الحاكم العباسى قسم الضيوف وبرّانى دار الإمام المهدى عليه السلام لإلقاء القبض عليه، دخل الإمام عليه السلام قسم العائلة وخلانى داره واجتاز السرداب المقدّس وخرج من الباب الخلفية دون أن يعلم الجلاوزة به، وغاب عليه السلام بأمر الله تبارك وتعالى عن الأنظار ليؤدّى دوره فى استمرار الإمامة وحفظ الاسلام والقرآن، والحقّ وأهل الحقّ، بعيداً عن سلطة الظالمين، كما تؤدّى الشمس دورها فى استمرار الحياة وحفظ الزمان والمكان، والحركة والنشاط، من وراء السحاب، حتى يأذن الله له بالظهور فيملأ الارض بنور الإسلام والقرآن قسطاً وعدلاً إن شاء الله تعالى.

كيف سيرحل الإمام الحجة عليه السلام عن الدنيا

س۲: كيف سيرحل الإمام الحجة عليه السلام عن الدنيا، هل سيرحل عنها مسموماً أم مقتولاً أم سيرحل عنها بالوفاة الطبيعية؟

ج۲: فى الحديث الشريف عن سبط الرسول الأكبر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أنه خطب بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال فى خطبته: «لقد حدّثنى حبيبى جدّى رسول الله صلى الله عليه و اله ان الأمر (أى: أمر الإمامة) يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلا مقتول أو مسموم» وهذا الحديث الشريف كما شمل رسول الله صلى الله عليه و اله سيّد المعصومين الأربعة عشر، وشمل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سيد الأوصياء، وشمل السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وشمل سائر الأئمة عليهم السلام كذلك يشمل آخر الائمة المعصومين من أئمة أهل البيت الطاهرين، وهو الإمام المهدى

عليه السلام، إذ فى الخبر أنّه عليه السلام يُقتل ويمضى إلى لقاء الله شهيداً.

الحياة السعيدة

س۳: هل العالَم بعد ارتحال الإمام الحجّة عليه السلام عن هذه الدنيا سينتهى وتقوم القيامة، أم أنّ الحياة ستستمر، ولأيّة فترة؟

ج۳: هناك روايات عديدة فى هذا المجال تقول: بعد استشهاد الإمام الحجة عليه السلام لا ينتهى العالم، ولا تقوم القيامة، وإنّما سوف تستمر الحياة السعيدة لفترة طويلة جداً من الزمن، حيث يرجع فيها الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله ويرجع الأئمة المعصومون من أهل بيته عليهم السلام إلى الدنيا، وتكون أزمّة الأمور بأيديهم، والولاية التى خصّهم الله تعالى بها فى حوزتهم، فينشرون العدل فى الناس، ويعمّمون القسط بينهم، فيسعد الناس كلّ الناس فى ظل ولايتهم الرحيمة، وحكومتهم العادلة، ورحمتهم الشاملة، وجاء فى بعض الروايات: إنّ أول من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا هو الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

الإمام الحجة عليه السلام والدفن

س۴: مَن سيقوم بمواراة الإمام الحجة عليه السلام وأين سوف يوارى بعد ارتحاله عن الدنيا؟

ج۴: فى الروايات الشريفة ما معناه: أنّ الإمام الحسين عليه السلام يرجع إلى الدنيا، فإذا استشهد الإمام المهدى عليه السلام واراه جدّه الإمام الحسين عليه السلام فى مرقده، وأنزله فى قبره، ووسّده فى ضريحه.

زيارة الإمام الحجة لأجداده المعصومين عليهم السلام

س۵: كيف هى صفة زيارة الإمام الحجة عليه السلام لمراقد أجداده الطاهرين عليهم السلام، وهل يقرأ نفس الزيارات التى نقرؤها نحن؟

ج۵: صفة زيارة الإمام المهدى عليه السلام لمراقد أجداده كصفة ما جاء فى الخبر عن زيارة الإمام الباقر والإمام الصادق ?للإمام أمير المؤمنين عليه السلام أو للإمام الحسين عليه السلام وقد يقرأ فى زيارتهم عليهم السلام نفس الزيارات المأثورة عنهم، كزيارة أمين الله، وقد يقرأ فى زيارتهم عليهم السلام ما ينشئه هو عليه السلام من الزيارات المتناسبة لمقامه ومقامهم عليهم السلام.

متى يزور الإمام الحجة مراقد أجداده

س۶: بعض العتبات المقدسة تغلق أبوابها أثناء الليل، فهل يمكن القول بأنّ الإمام الحجة عليه السلام يزور العتبات فى هذه الأوقات حيث لا يوجد أحد ولا يراه أحد؟

ج۶: قد يزور الإمام المهدى عليه السلام مراقد أجداده الطاهرين بالليل حيث يسكن الناس فيه وتنام عيونهم عنه، ولكن لا مانع من أنه عليه السلام يقصدهم للزيارة فى وضح النهار، وعلى مرأى من الناس ومسمع، خصوصاً مع أنّه لا يعرفه عامّة الناس بشخصه، ويؤيّد ذلك ما روى من أنّه عليه السلام عندما يظهر ويراه الناس يعرفه كثير منهم ويقول بعضهم لبعض ما مضمونه: لقد كنا نراه بيننا ولكن لم نكن نعرفه بشخصه، مما يدلّ على أنّه عليه السلام فى الناس، ولكن الناس لا يعرفونه.

برنامج زيارات الإمام الحجة

س۷: هل للإمام الحجة عليه السلام برنامج خاصّ وثابت لزيارة مراقد أجداده الطاهرين؟

ج۷: لا يبعد وجود برنامج خاصّ للإمام المهدى عليه السلام فى زيارة مراقد أجداده الطاهرين عليهم السلام إذ فى بعض الروايات أنّه عليه السلام يزور جده الإمام الحسين عليه السلام فى كلّ ليلة جمعة بعد أن يزور جدّه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك يزورهما ويزور باقى آبائه وأجداده فى المناسبات الخاصّة بزيارتهم مثل زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم المولود، ويوم الغدير، وزيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء والأربعين، وغير ذلك من مناسبة الزيارات المخصوصة.

مراقد أبناء الأئمة وأحفادهم عليهم السلام

أبناء الأئمة وقبورهم المنتشرة فى الأرض

س۱: تنتشر فی المدن المقدسة والأریاف وعلی سفوح الجبال وقممها مراقد أبناء الأئمة وأحفادهم علیهم السلام فما مدی صحة هذه القبور؟

ج۱: جاء فی دعاء الندبة: «فقُتل من قُتل، وسُبی من سُبی، وأقصی من أقصی» ونحوها، کما أنّ هناک لدعبل الخزاعی أبیات شعر یقول فیها:

لا أضحک الله سنّ الدهر ان ضحکت

وآل محمد مظلومون قد قُهروا

مشرّدون نفوا عن عقر دارهمُ

کأنهم قد جَنَوا ما لیس یُغتفرُ

فقد جسّد الدعاء وکذلک شعر دعبل تشتّت أهل البیت علیهم السلام وأبنائهم وأحفادهم فی أدنی الأرض وأقصاها، فی المدن والنواحی والقری والأریاف والصحاری والبراری وفی سفوح الجبال وعلی قممها، وهذه الأضرحة والقبور التی نراها فی الخارج مؤیّدة لذلک، ولا بُعد فی صحّتها.

الحوائج عند أبناء الأئمة علیهم السلام

س۲: یتوجّه بعض الناس إلی بعض مراقد أبناء الأئمة وأحفادهم «مثل مرقد السید محمد فی مدینة بلد فی العراق، ومرقد یحیی بن زید فی مشهد» لقضاء حوائجهم، أکثر من توجّههم إلی العتبات المقدسة للأئمة المعصومین علیهم السلام فما رأی سماحتکم بهذا التوجه؟

ج۲: التوجّه إلی أبناء الأئمة وأحفادهم الأخیار والتوسّل بهم وتوسیطهم إلی الله تعالی فی قضاء الحوائج وبلوغ الأمانی والآمال، هو امتداد للتوجه إلی الأئمة المعصومین من أهل البیت علیهم السلام وخاصّة فی مثل المراقد المذکورة أسماؤهم الذین جاء مدحهم علی لسان الأئمة المعصومین علیهم السلام وعُرفوا بأبواب الحوائج إلی الله تعالی.

المرقد الذی لم یثبت له أصل

س۳: لو ثبت بالدلیل التاریخی والقطعی بأنّ مرقد أحد أبناء الأئمة علیهم السلام لیس له أصل، بل شیّد علی أرض خالیة، فهل یتمّ الإبقاء علیه رغم الیقین بأنه لا یمثّل شیئاً، أم یتمّ هدمه، أم ماذا؟

ج۳: لو ثبت بالدلیل القطعی الذی لا یتسرّب إلیه احتمال الصحّة عدم صحّة وجود مرقد لأحد من أبناء الأئمة المعصومین علیهم السلام وأحفادهم فی مکان معیّن، انتفت قدسیّة ذلک المکان وزالت حرمته، لأنّ شرف المکان إنّما هو بالمکین.

کرامات القبور الطاهرة

س۴: یقال بأنّ إحدی علامات قبور أحفاد الأئمة علیهم السلام، هی أنّ الجرّافات تقف عن العمل عندما تصل إلی القبر الطاهر، فهل هذا دلیل کاف علی صحّة مکان القبر؟

ج۴: توقّف الجرافات وما أشبه ذلک عن العمل فی هدم قبور الأئمة المعصومین علیهم السلام أو أحد أبنائهم وأحفادهم معجزة وخارقة للعادة، والمعجزة لا تتحقّق إلاّ فی موارد خاصّة واستثنائیة وهی تکون مرتبطة بالمصالح التی یعلمها الله فی بعض الأحیان صالحة فیظهرها، وحین لا یعلمها صالحة لا یظهرها، لذلک اذا حصل توقّف من الجرافات فإنّه قد یکون قرینة علی صحّة مکان القبر، ولکن عدم حصوله لیس دلیلاً علی عدم صحّة مکان القبر.

زیارة النوّاب الأربعة

بین أصحاب الإمام الحسین والنواب الأربعة

س۱: الثابت أنّ الإمام الحسین علیه السلام قال فی فضل أصحابه: «فإنی لا أعلم أصحاباً أوفی ولا خیراً من أصحابی»، وقد ورد فی کتب الأدعیة بأن النوّاب الأربعة للإمام الحجة علیه السلام قد فاقوا جمیع أصحاب الأئمة علیهم السلام وخواصّهم مرتبة وفضلاً، فکیف

نجمع بين قول الإمام الحسين عليه السلام وبين ما ورد فى كتب الأدعية؟

ج۱: قد يكون الجمع بينهما على فرض اعتبار ما جاء فى كتب الأدعية بالنسبة إلى النوّاب الأربعة بما يلى: إنهم فاقوا جميع أصحاب الأئمة من جهة النيابة الخاصة، النيابة الشخصية المنحصرة فيهم فى عصر الغيبة الصغرى دون سواهم، وهذه النيابة الخاصة ميّزتهم عن سائر أصحاب الأئمة عليهم السلام الذين كانوا قبلهم، لعدم حصول أحد من السابقين على السفارة الخاصة، والنيابة الشخصية لأحد من الأئمة عليهم السلام، بينما أصحاب الإمام الحسين عليه السلام لم يمتازوا بسفارة خاصة ولكنهم ميّزتهم الشهادة فى نصرة إمامهم مع العلم بها، وميّزهم الوفاء الكبير الذى كانوا يحملونه لقربى الرسول وذرّيته وسبطه وريحانته من الدنيا: الإمام الحسين عليه السلام. وعليه فالنوّاب الأربعة فاقوا الجميع بالسفارة والوثاقة، وشهداء كربلاء فاقوا حتى النوّاب الأربعة بالشهادة والوفاء اللذين حُرم منهما النواب الأربعة، ومع ذلك فكلام الإمام الحسين عليه السلام يستفاد منه أن شهداء عاشوراء، أفضل من جميع الأصحاب على الإطلاق.

النوّاب الأربعة بعد مماتهم

س۲: المعروف أن النوّاب الأربعة كانوا فى حياتهم سفراء الإمام الحجة عليه السلام فى البلاد الإسلامية، وكان المؤمنون يراجعونهم فى قضاياهم وحوائجهم، فهل الأمر كذلك بعد مماتهم وذلك بعرض القضايا والحوائج عليهم أثناء زيارة قبورهم المنتشرة فى بغداد؟

ج۲: لا. يبعد ذلك بالنسبة إليهم لمقامهم الشامخ ومنزلتهم الرفيعة عند الله تبارك وتعالى، المنزلة التى أهّلتهم لأن ينتخبهم الإمام المهدى عليه السلام سفراء له من بين جميع المؤمنين المعاصرين لهم، مضافاً إلى ما ورد متواتراً عند العامّة والخاصّة عن النبى صلى الله عليه و اله من أنّه: «من مات على حبّ محمد وآل محمد مات شهيداً» والشهداء كما فى القرآن الحكيم أحياء عند ربهم يرزقون، ولذلك نرى: أنّ قبورهم بقيت ولا تزال رغم مرور أكثر من ألف سنة مزاراً للمؤمنين وملاذاً لهم.

الحوائج والحسين بن روح

س۳: لماذا اختصّ النائب حسين بن روح النوبختى دون غيره من النوّاب الأربعة بعرض الحوائج عليه حتّى الآن، ولماذا ترمى الحوائج المكتوبة الموجهة إليه فى البئر، أو فى النهر، أو فى البحر؟

ج۳: لعلّ الذى سبّب اختصاص الحسين بن روح من بين النوّاب الأربعة بعرض الكثير من المؤمنين الحوائج عليه حتى الآن هو: ما كان يتميّز به كما فى كتب الرجال عن غيره بشدّة الإخلاص وكثرة السماح والرفق مع الناس، وبكبير تواضعه لله تعالى ولأوليائه المعصومين: النبى الأكرم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، ولتوافق اسمه مع اسم ريحانة الرسول وسبطه، سيد شباب اهل الجنّة الامام الحسين عليه السلام.

ثم إنّ رمى الحوائج المكتوبة فى البئر أو النهر هو ممّا ورد به النصّ وأشارت إليه الروايات الواردة فى ذلك، ولعلّ فيه إشارة إلى أنّه كما أنّ الماء سبب الحياة مادياً، فكذلك الإمام المهدى عليه السلام هو سبب الحياة معنوياً وروحياً.

معانى بعض الجُمل والكلمات من بعض الزيارات

الدرجة والوسيلة والمقام المحمود

س۱: فى زيارة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وردت عبارة: «اللهم أعطه الدرجة الرفيعة، وآته الوسيلة من الجنة، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون»، فما المقصود من «الدرجة الرفيعة»، وما المقصود من «الوسيلة من الجنة»، وما المقصود من «المقام المحمود»؟

ج۱: أما المقصود من «الدرجة الرفيعة» فهو على ما فى «مجمع البحرين» فى الفضيلة، أو فى الجنّة كما فى الحديث الشريف القائل: «بشّرهم بدرجات الشهداء ما بين كلّ درجتين ما بين السماء والأرض»، فإنّه يحتمل الرفعة الحقيقية والمعنوية، والنبى صلى الله عليه و اله هو سيد سادات الخلق أجمعين من الشهداء والصديقين.

وأمّا «الوسيلة من الجنّة» فعلى ما فى «مجمع البحرين» أيضاً: روى أنها أعلى درجة فى الجنة، لها ألف مرقاة، ما بين المرقاة إلى المرقاة

حُضْر الفَرَس الجواد مائة عام، وهى ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة ياقوت، إلى مرقاة ذهب، إلى مرقاة فضّةٍ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تُنْصَب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذٍ نبيٌّ ولا صديق ولا شهيد إلاّ قال: «طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته» وفى حديث النبى صلى الله عليه و اله: «سلوا الله لى الوسيلة».

وأما «المقام المحمود» فهو على ما فى الروايات: أرفع مقامات الشفاعة. فإنّ أرفع مقاماتها التى يمنحها الله تعالى للشفعاء فى يوم القيامة، يمنحها الله سبحانه لنبيّه الأكرم، ويخصّه بها فى ذلك اليوم العظيم.

جوائز السائلين

س۲: فى زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة بزيارة «أمين الله» وردت عبارة ...: « وجوائز السائلين عندك موفرة»، ... فما هى هذه الجوائز، وما هى صورة توفيرها؟

ج۲: «الجوائز» جمع جائزة، وهى بمعنى: المنحة والعطيّة، و «موفّرة» يعنى تامّة وكاملة وفى نفس الوقت كثيرة، فيكون معنى: «وجوائز السائلين عندك موفّرة» أى: العطايا التى تمنحها يا إلهى للسائلين، هى تامّة وكاملة وكثيرة، وفيها إشارة إلى أنّ الله سبحانه هو أجود الأجودين، وأنّ بيده خزائن السماوات والأرض، وأنّه هو وحده الذى لا يُردّ سائله ولا يخيّب آمله ولا يزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، كما أنّ فيه اشارة أيضاً إلى ما ورد فى الحديث الشريف من أنّ الله تعالى، يحبّ من عباده الدعّاء الكثير السؤال، الذى يلحّ فى الدعاء والسؤال من الله تعالى ولا يملّ ولا يسأم منه.

منزلة السيدة فاطمة الزهراء?

س۳: فى زيارة الصديقة الطاهرة، فاطمة الزهراء ?وردت عبارة: «اللهم صلّ عليها صلاة تزيد فى محلّها عندك، وشرفها لديك، ومنزلتها من رضاك»، والمعروف أنّ محلّها وشرفها ومنزلتها ثابتة عند الله تبارك وتعالى، فما المقصود بالزيادة فى المحل والشرف والمنزلة الخاصّة بفاطمة الزهراء؟?

ج۳: صحيح أنّ محل السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?كبقية المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام ثابت عند الله، وكذلك منزلتها وشرفها مسلّم لديه سبحانه، ولكن ليس معناه أنّه غير قابل للزيادة والارتقاء، والنموّ والارتفاع، بل إنّه بحسب الروايات فى ارتقاء مستمرّ، وارتفاع دائم، مع كلّ عمل إنسانى جميل، وهكذا كلّ فعل حسن وقول طيّب وخصال حميدة يتّصف بها أحد من الناس، أو يمارسها إنسان، فإنّها تسبب الرفعة فى منزلتها والارتقاء فى شرفها لأنّها كبقية المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، هى مصدر كلّ خير و حسن، وأساس كلّ إنسانية وعقلانية، مضافاً إلى أنّ دعاء المحبّين لهم وصلوات المؤمنين عليهم تزيد فى منزلتها ودرجتها، وترفع من مقامها وشرفها كما تزيد فى منزلة سائر المعصومين الأربعة عشر وترفع من مقامهم عليهم السلام.

أهل الدنيا رغبوا عنهم

س۴: فى زيارة الأئمة الأطهار المدفونين فى البقيع الطاهر فى المدينة المنوّرة، وردت على لسان الزائر لهم عبارة: «فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا، واتخذوا آيات الله هزواً، واستكبروا عنها»، فما المقصود بهذه العبارة؟

ج۴: المقصود بهذه العبارة التى هى محاورة بين الزائر والمزور، والتى هى فى تلك الديار والأيام بل وحتى يومنا هذا أيضاً حقيقة خارجية ثابتة تقرّ كما قال الله تعالى: وَقَليل مِن عِبادى الشَّكور بقلّة المؤمنين الصادقين، المذعنين بإخلاص لله ولرسوله ولأهل بيت الرسول عليهم السلام وبكثرة المخالفين والمنكرين لفضلهم عليهم السلام، والاّ لما كانت قبورهم مهدّمة وروضاتهم محطّمة، وزيارتهم ممنوعة والوفادة إليهم محرّمة؟ وهو فى الوقت نفسه استعطاف المزور، تمهيداً لتوسيطه إلى الله تعالى فى قضاء حوائجه وإنجاز مهماته، فيبدأ ويقول: وفدت إليكم لزيارتكم مخلّفاً ورائى كلّ ما يرتبط بالدنيا وما يتعلّق بها، بينما المتعلّق بالدنيا وبهارجها مشتغل بدنياه ولا يوفّق للزيارة، مضافاً إلى البعض الذين لا يعتقدون بالزيارة، وإنما اتخذوا المزارات والمشاهد المشرفة هزواً وتمسخراً، وعيّروا الزائرين والوافدين إليها تعييراً منكراً، واستكبروا عن الإذعان بفضل النبى وأهل بيته عليهم السلام وبحرمة مراقدهم ومزاراتهم

وكرامة وافديهم وزائريهم. فهذا كلّه رغم كونه حقيقة خارجية، هو نوع استعطاف وتمهيد لعرض الحوائج والمطالب على المزور وتوسيطه إلى الله تعالى فى قضائها وإنجازها وذلك عملاً بقوله سبحانه: وَابْتَغوا إلَيْهِ الوَسيلَةَ.

وارث الانبياء والمرسلين

س۵: فى زيارة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة «وارث» تكررت عبارات الإرث من أنبياء بأسمائهم، وهم: آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام، وكذلك رسول الله صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين، وفاطمة الزهراء والإمام الحسن عليهم السلام، فما الذى ورثه الإمام الحسين عليه السلام من كل واحد من هؤلاء؟

ج۵: الذى ورثه الإمام الحسين عليه السلام من الأنبياء السابقين عليهم السلام ومن جدّه الرسول صلى الله عليه و اله ومن أبيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومن أمّه السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء ?ومن أخيه الإمام الحسن عليه السلام هو: كل الفضائل والكمالات وجميع المكارم والمحاسن، وكلّ العلوم والمعارف التى كانت فى الأنبياء السابقين، فإنّ جميعها صارت عند النبى الأكرم بعطاء الله تعالى له، ثم أمر الله نبيه باعطائها علياً وفاطمة ?وأمر علياً وفاطمة ?باعطائها ابنهما الإمام الحسن عليه السلام وأمر الحسن بإعطائه أخاه الحسين عليه السلام فهو إذَنْ وارث فضلهم وكمالاتهم ومحاسنهم ومكارمهم وعلومهم ومعارفهم، الشاملة لكلّ العلوم والمعارف، الدينية والدنيوية جميعاً.

المستودع عند الإمام الكاظم عليه السلام

س۶: فى زيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام وردت عبارة ...: « وحفظت ما استودعك»، فما الذى استودعه الله عند الإمام، وكيف حفظه الإمام؟

ج۶: إن الله تعالى أودع عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كما أودع عند بقية المعصومين الأربعة عشر دينه وشريعته، وكتابه وأحكامه، ليكون الحافظ له من الاندراس والانطماس، ومن التشويه والتمويه، ومن الزيادة والنقيصة، وكان عليه السلام كبقية المعصومين عليهم السلام كذلك، فقد وقى ما استودعه الله بنفسه بالسجن أولاً، إذ لم ينزل إلى طلب هارون العباسى من تأييد ظلمه وجوره، وتحريفه وتمويهه، ومماشاته ومداهنته، وفضّل السجن على ذلك، وبالدم ثانياً وأخيراً، حيث استسلم للقتل بالسم واختار الشهادة ولم يداهنه فى شىء مما يريده أبداً، حتى أنّه أرسل إليه فى السجن من يقول له: ألا تعبت من السجن وتعذيبه، وأغلاله وقيوده، فلو اعترفت لنا وأمام الملأ بالذنب والتقصير لعفونا عنك وأطلقنا سراحك؟ ولكن اعتراف من لا ذنب له ذنب وتشويه لمعالم الدين، فلم يرض عليه السلام بذلك وفضّل الشهادة، فكان عليه السلام نعم الحافظ لما استودعه الله من الدين والشريعة.

العمى والهدى

س۷: فى زيارة الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام وردت عبارة: «لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حقّ الى باطل»، فما المقصود ب «العمى» و «الهدى» و «الحقّ» و «الباطل» فى هذه العبارة؟

ج۷: جاء فى الحديث الشريف ما أثبته التاريخ أنّ المأمون العباسى كان أدهى بنى العباس وأظلمهم، وأشدّهم مكراً وتصنّعاً، وقد تزامن قسم من إمامة الامام الرضا عليه السلام مع حكومته، وكان المأمون بكلّ دهائه ومكره يخطّط قبل أن يقضى على شخص الإمام للقضاء على شخصيّته عليه السلام وذلك بأن يستهويه ويستقطبه، ويجعله واحداً من علماء البلاط، أو واعظاً من وعّاظ السلاطين، مستخدماً لتحقيق هدفه الشيطانى هذا كلّ الوسائل المغرية، وجميع الطرق الملتوية، التى قد تنطوى على أكثر الناس، لكن الإمام الرضا عليه السلام وببصيرة كاملة، ويقظة تامة، أبطل عليه كلّ مخططه، وفنّد له جميع طرقه الملتوية التى استخدمها ضدّه، لذلك حقّ على الإمام الرضا عليه السلام وصدق فيه: أنّه لم يؤثر العمى الذى كان يتربّص به المأمون فى حقّه على هدى، ولم يمل من الحقّ الذى كان عليه إلى باطل المأمون وضلاله، علماً بأنّ كلّ الأئمة عليهم السلام يمتازون بمثل هذه الميزات الفريدة.

العيش السعيد

س۸: ورد فی زیارة الإمام محمد الجواد علیه السلام، عبارة ...: « فعشت سعیداً» مع أنّ الإمام لم یکن سعیداً فی الظاهر، بل کان مضیّقاً علیه من قبل الظالمین، فما المقصود بالعیش السعید هنا؟

ج۸: المقصود من العیش السعید فی هذه العبارة من زیارة الإمام الجواد علیه السلام هو: السعادة الروحیة والمعنویة، ولیست السعادة الجسمیة والمادیة وإن کان بینهما نوع ارتباط وتأثیر، حیث إنّ سعادة الروح تؤثّر علی الجسم وتجعله سعیداً، حتی وإن کان مضیّقاً علیه من قبل الظالمین، فإنّ الانسان بروحه أکثر ممّا هو بجسمه، والسعادة الروحیة والمعنویة تکون مضمونة بالإیمان الراسخ بالله تعالی والعمل الصالح، والإمام الجواد علیه السلام کان کسائر المعصومین القمّة بین أهل زمانه جمیعاً فی قوّة الإیمان بالله تعالی وخلوص العمل الصالح فکان لذلک أسعد الناس فی زمانه.

المختصّ بکرامة الله

س۹: ورد فی زیارة الإمام علی الهادی علیه السلام عبارة: «والمختصّ بکرامة الله» فما هی هذه الکرامة، وکیف اختصّ بها الإمام الهادی علیه السلام دون غیره من الأئمة الأطهار علیهم السلام؟

ج۹: المراد من الکرامة التی اختصّ بها الإمام الهادی علیه السلام کما فی عبارة الزیارة وبقرینة ما بعدها من العبارات هی منزلة الإمامة التی أکرمه الله تعالی بها، فیکون اختصاصه بها لیس من بین الأئمة علیهم السلام بل من بین أهل زمانه جمیعاً، فإنّه هو الإمام علیهم، ولا إمامة لأحد غیره قطّ ما دام هو علیه السلام حیاً.

أو لعلّ الکرامة التی اختُصّ بها علیه السلام حتی من بین الأئمة هو ما صار سبباً لحمله لقب «الهادی» إذ کانت ظروفه تساعد علی ارتباطه علیه السلام بالناس وهدایة الکثیر من المنحرفین إلی الطریق المستقیم، مما جعله علیه السلام یحصل من بین الأئمة فی أثر ذلک علی لقب «الهادی» فإنّه علیه السلام وحده الذی لقّب بهذا اللقب مع أنّ کلّ الأئمة علیهم السلام هداة وقد وُصفوا بذلک وعلیه: فتکون الکرامة التی اختصّ بها علیه السلام وحده دون غیره من الأئمة علیهم السلام هی کرامة حصوله علی وسام «الهادی».

التحیة والسلام

س۱۰: ورد فی زیارة الإمام الحسن العسکری علیه السلام عبارة ... « وبلّغه منا تحیة وسلاماً» فما المقصود بالتحیة والسلام؛ إذ قد یتبادر إلی الذهن بأن إبلاغ ثواب الصلاة والزیارة للإمام أهمّ من إبلاغ التحیة والسلام؟

ج۱۰: المراد من التحیة کما فی الحدیث الشریف هو: السلام وغیره من البرّ، والمقصود من السلام هو: الدعاء للمخاطب بالحیاة والبرکة، فیکون معنی «وبلّغه منّا تحیّة وسلاماً» أی: استجب لنا دعاءنا فیه وزده حیاة ذا خیر وبرکة، علماً بأنّ خیر الآخرة وبرکتها هو: رفع الدرجات، وعلوّ المنزلة، وشموخ المقام عند الله تبارک وتعالی، فیکون إبلاغ التحیة والسلام حینئذ مضاهیاً لإبلاغ الصلاة والزیارة وموازیاً له فی المؤدّی والنتیجة.

السلام علی الإمام الحجة علیه السلام

س۱۱: فی زیارة الإمام الحجة علیه السلام نجد بأنّ کلمة «السلام» تتکرّر علیه، لتشمل جمیع حرکات الإمام وسکناته من: قیام، وصلاة، وقنوت، ورکوع، وسجود، وتهلیل، وتکبیر. فلماذا اختصّ الإمام الحجة علیه السلام بهذا التعبیر فی زیارته؟

ج۱۱: إنّ السلام منّا إذا تکرّر علی شخص، خاصّة إذا کان السلام کما فی زیارته علیه السلام المعروفة بزیارة: «آل یاسین» موجَّهاً علی کلّ حرکة من حرکاته، وسکون من سکناته، یُفصح عن شدة العلقة والارتباط به، وعظیم المحبة والولاء له، کما ویکشف عن تعایش الذی یقوم بإبلاغ السلام علیه وأداء التحیة إلیه مع کل حرکات الذی یقصده بالسلام وجمیع سکنات الذی یخصّه بالتحیة والإکرام، مضافاً إلی ما فی ذلک من إیحاء نفسیّ یحلّق بالإنسان إلی أجواء التعایش معه، وفی رحاب الکون بفنائه وظلاله، وعدم نسیانه وإهماله، بل والاقتداء بحرکاته وسکناته، والتعلم من أسلوبه وسلوکه، والتأسّی بأخلاقه وسیرته، من أداء الصلاة، وإیتاء الزکاة، والعمل بالطاعات، وممارسة العبادات والصالحات إن شاء الله تعالی.

هذا وقد ذكر القرآن الحكيم السلام فى مدح الأنبياء عليهم السلام ومنهم نبيّ الله عيسى عليه السلام بقوله سبحانه: والسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا.

وربّما اختصّ الإمام الحجة عليه السلام بهذا التعبير فى زيارته، لأنّه عليه السلام حى ويعيش فى هذه الحياة الدنيا بين أظهرنا، ويقوم بما يقوم به وهو فيما بيننا: يؤدّى الواجبات، ويعمل الصالحات، ويأتى بالأذكار، ويزاول الحركات والسكنات بالفعل وعلى أرض الواقع وفى الخارج المُعاش: من ركوع وسجود، وقيام وقعود، وتهليل وتكبير، وغيرها.

الملائكة والعتبات المقدسة

الملائكة المحدقون بالعتبات المقدسة

س۱: فى معظم العتبات المقدسة، نسلّم على الملائكة المحدقين بالقبور المشرفة والمقيمين فيها، فهل الملائكة محدقون حول الحرم المطهر، أم حول الصحن الشريف؟

ج۱: الملائكة كما فى التعبير الموجود فى بعض الزيارات: «السلام عليك وعلى الملائكة المحدقين بك، والحافّين بقبرك» محدقون ومحيطون بالجسد الشريف، وحافون وطائفون بالقبر الطاهر، وحيث إنّهم أجسام لطيفة كالهواء لا يحسّ الزائرون بهم، ولا يدركونهم بحواسّهم، وهم ماكثون عند المرقد الشريف بلا ملل ولا سأم، ولا ارتحال ولا تنقل، لأنّهم يأنسون بخدمة المعصوم عليه السلام ويتبرّكون به، وهم لا يأكلون ولا يشربون، وبحسب الروايات لا ينامون ولا ينكحون، وإنّما يعيشون بنسيم العرش، وفى الروايات أيضاً: أنّ الملائكة أجسام لطيفة نورانية، كاملة فى العلم، والقدرة على الأفعال الشاقّة، شأنها الطاعات، ومسكنها السماوات، وهم رسل الله إلى الأنبياء، يسبّحون الليل والنهار لا يفترون، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

عدد الملائكة المحدقين بالمراقد الشريفة

س۲: كم هو عدد الملائكة المحدقين بقبر الإمام المعصوم عليه السلام، هل يمكن أن يكون العدد بالآلاف أم بالملايين، أم بالمليارات، أم بما لا يمكن حصره؟

ج۲: عدد الملائكة المحدقين بقبر المعصوم عليه السلام من حيث المجموع يتجاوز المليارات وربما يصل إلى ما لا يمكن حصره، لأنّ هناك بحسب الروايات الشريفة فى هذا المجال قسمين من الملائكة الطائفين بقبر المعصوم عليه السلام:

فقسم ماكث وهو فى بعض الروايات «أربعة آلاف ملك» ماكثون عند مرقد الإمام الحسين عليه السلام وقد نزلوا لنصرته فلم يدركوا النصرة أو لم يأذن لهم المعصوم بنصره، فمكثوا عنده يبكونه ويشهدون زوّاره مستقبلين لهم ومشيّعين، ومؤمّنين لهم على دعائهم وداعين، وفى بعض الروايات أيضاً سبعون ألف ملك يمكثون عنده ويُصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره، وفى روايات أخرى أعداداً غير ذلك يمكثون عنده أيضاً.

وقسم راحل وهو فى بعض الروايات كلّ يوم سبعون ألف ملك ينزلون كلّ مساء ويعرجون قبل طلوع الشمس، ثم سبعون ألف ملك ينزلون كل نهار ويعرجون قبل غروب الشمس وفى رواية أخرى: ما من ملك فى السماء والأرض إلّا وهم يسألون الله فى زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج وفى رواية أخرى: وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك فى كلّ يوم وليلة يصلّون عليه وفى رواية أخرى: «إنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملك، حتى إذا أُدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح، وإنّ الحسين لأكرم على الله من البيت وإنّه فى وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة»، فالمجموع بحسب الروايات يتجاوز المليارات، بل لا يمكن حصره وعدّه.

أفواج الملائكة تتغير

س۳: هل الملائكة المحدقون بقبر الإمام المعصوم عليه السلام هم أنفسهم على مرّ السنين وحتى قيام الساعة؟ أم أنّهم أفواج يتغيّرون بين فترة وأخرى بشكل منتظم؟

ج۳: الملائكة المحدقون بقبور المعصومين عليهم السلام على ما فى الروايات الشريفة فى هذا المجال وكما مرّ على قسمين:

قسم لابث لا يرتحل ولا يتنقّل: وهو ما دلّت عليه بعض الروايات القائلة بنزول ملائكة لنصرة المعصوم، فلم يدركوا النصرة، أو لم يأذن لهم المعصوم بالنصرة، فهم عند قبره شعث غبر يبكون إلى يوم القيامة.

وقسم راحل متنقّل ومتحول: وهو ما دلت عليه أيضاً بعض الروايات القائلة بذلك، مثل ما عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «ما من شيء مما خلق الله أكثر من الملائكة، وإنّه ليهبط فى كلّ يوم أو فى كلّ ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه و اله، ثم يأتون أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثم يأتون الحسين عليه السلام فيقيمون عنده، فإذا كان عند السحر وضع لهم معراج إلى السماء، ثم لا يعودون أبداً».

التدخل الغيبى للملائكة

س۴: إذا تعرّض قبر الإمام المعصوم عليه السلام لا سمح الله إلى اعتداء، فهل يمكن أن تتدخّل الملائكة غيبياً لوقف ذلك الاعتداء؟

ج۴: لا يبعد أحياناً تدخّل الملائكة غيبياً لوقف الاعتداء وردّه، لأنّه حيث إنّ الدنيا دار امتحان واختبار فلا تكون المعجزة إلّا نادراً، وقد قال شهود عيان: بأنّ فى قضية شهداء الكاظمية المقدّسة فى يوم ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عام ۱۴۲۶ للهجرة حيث كانت الجماهير الحاضرة فى مواكب عزاء الإمام الكاظم عليه السلام بالملايين لولا تدخّل الأمر الغيبى، لكان الشهداء أكثر بكثير من هذا العدد، لان المخطط الإرهابى المقيت الذى قام به أذناب بنى أميّة وبنى العباس وعملاء الأجانب والمستعمرين كان بصورة شيطانية ومعدّ لحصد أرواح الآلاف من الزائرين والمعزّين لرسول الله صلى الله عليه و اله بابنه الكاظم المظلوم المقتول صبراً بسمّ هارون العباسى.

الملائكة وزوّار الائمة عليهم السلام

س۵: هل تقتصر مهمّة الملائكة المحدقين بالإمام المعصوم عليه السلام نفسه، أم تشمل أيضاً زوّار الإمام المعصوم، وبأية صورة؟

ج۵: لا تقتصر مهمّة الملائكة المحدقين بقبر المعصوم عليه السلام بالإمام المعصوم نفسه، بل إنّ مهمّتهم تشمل الزائرين والوافدين للزيارة أيضاً، كما فى صريح الأحاديث الشريفة، فعن النبى صلى الله عليه و اله فى حديث طويل: إنّ جبرئيل عليه السلام أخبره عن بعض ما يجرى على الإمام الحسين عليه السلام وقال: «وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك فى كلّ يوم وليلة، ويصلّون عليه، ويسبّحون الله عنده، ويستغفرون الله لزوّاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمّتك، متقرّباً إلى الله تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء. فإذا كان يوم القيامة سطع فى وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم ويعرفون به»....

وعن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال: «من زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه ... استقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات شيّعوه بالاستغفار إلى قبره»....

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «أربعة آلاف ملك عند قبر الإمام الحسين عليه السلام شعث غبر، يبكونه إلى يوم القيامة، رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودعه مودع إلا شيعوه، ولا يمرض إلا عادوه، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته، واستغفروا له بعد موته».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «وكّل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه كل يوم، شعثاً غبراً ويدعون لمن زاره ويقولون: يا رب هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم، وافعل».

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «وكلّ الله بقبر الحسين بن على أبى طالب عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً، يبكونه إلى يوم القيامة يصلّون عنده، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين، يكون ثواب صلواتهم وأجر ذلك لمن زار قبره».

مهمة الملائكة فى العتبات المقدسة

س۶: هل الملائكة المحدقون بالقبور المشرفة موجودون حولها منذ الأزل، أم أن مهمتهم بدأت بعد دفن الإمام المعصوم عليه السلام؟

ج۶: الظاهر من متواتر الأحاديث الشريفة أنّ مهمة الملائكة المحدقين بقبر المعصوم عليه السلام بدأت بعد استشهاد الإمام المعصوم وبعد مدفنه، ولم تكن من الأزل.

نصائح أبوية

لكبار السدنة

س۱: بماذا تنصحون كبار السدنة (الكليدار) وقوّام العتبات المقدسة؟

ج۱: سدانة العتبات المقدسة لا تقلّ أهمية عن سدانة بيت الله الحرام فخراً وشرفاً، كما لا تقلّ عنها أمانة ومسؤولية، وهى نعمة كبرى امتاز بها السدنة عن غيرهم، والنعمة يجب على الإنسان شكرها، وشكر هذه النعمة الكبرى يكون بالتواضع لله سبحانه، وبإطاعة الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين وبمعرفة حقّ صاحب العتبة المقدسة، وبإكرام مساعديه ومعاونيه، وباحترام الزائرين والوافدين، وباهتمامه بأمورهم وشؤونهم، وبصرف الموارد فى مكانها ومحلّها، وبذل الزائد على الزائرين والوافدين، والعمل من أجل التوسعة عليهم، والترفيه لهم، من حيث المكان والمنزل، ومن حيث الإمكانات والخدمات، وغير ذلك ممّا يساعد فى إسعاف الزائرين، وفى توفير الراحة عليهم، والعمل على رفع المستوى الثقافى للزائرين عن طريق إهداء الكتاب والمجلة، والكاسيت والسيدى، وما أشبه ذلك إليهم، مما يوقف الزائر على معرفة صاحب المرقد الطاهر، ومعرفة أهدافه، ومعرفة منجزاته وإصلاحاته، وأخلاقه وسيرته، حتى يرجع الزائر وقد تزود مادياً ومعنوياً وجسمياً وروحياً من زيارته، وفى ذلك أجر كبير للزائر وللسادن، ولمن ساعده وآزره على ذلك إن شاء الله تعالى.

لكبار المسؤولين

س۲: بماذا تنصحون كبار المسؤولين فى المدن المقدسة (المحافظ، مدير البلدية، مدراء الدوائر الرسمية)؟

ج۲: المدن المقدسه مدن لا تختصّ بجماعة خاصّة، ولا بفئة معيّنة، ولا بعربىّ ولا عجمىّ، ولا بأسود ولا أبيض، وإنّما هى لجميع المسلمين، بل ولكافّة أهل الأرض، وهذا يستدعى أن تكون المدينة المقدّسة متميّزة على سائر المدن الأخرى من حيث الأجهزة والمؤسسات، ومن حيث الإمكانات والخدمات، ومن حيث النظافة والجمال، ومن حيث الثقافة والأخلاق، بحيث تستطيع ضيافة أكبر عدد ممكن من الوافدين والزائرين برحب وسعة، وهذا يؤكّد على كبار المسؤولين فى المدن المقدسة، بل على كلّ مسؤول وقاطن فى هذه المدن العمل من أجل تحقيق أجمل استضافة يستطيع أن يقدّمها أحد لأحد، كيف واستضافة الزائرين فيه أجر كبير، وثواب عظيم، وسعادة فى الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى.

لسائقى السيارات والقطارات والطائرات

س۳: بماذا تنصحون سائقى السيارات والقطارات وقائدى السفن والطائرات الذين ينقلون الزوّار إلى المدن المقدسة؟

ج۳: خدمة الزائرين وسام عظيم لا يحصل عليه إلا النادر من الناس، والأوحدى منهم، والخدمة لا تختصّ بشىء معيّن، ولا بأمر خاصّ، وإنما تعمّ كلّ ما يوفّر الراحة للزائرين، وتشمل جميع ما يسهّل أمر الزيارة عليهم، والسائق وكذلك القائد وفى كل وسائل النقل الجديدة براً وبحراً وجوّاً، الذى يُوفَّق لنقل الزائرين إلى العتبات المقدسة، فإنّه يقدّم خدمة كبيرة للزائرين، ويحظى بحمل هذا الوسام العظيم؛ وسام خدمة الزائرين، وهذا يتطلّب منه أن يشكر الله تعالى على هذا التوفيق، وأن يتعامل مع الزائرين معاملة إكرام وإكبار، وسماح وإرفاق، وأخلاق وآداب، ليشاركهم مضافاً إلى ما حصل عليه من وسام الخدمة فى ثواب زيارتهم ووفادتهم أيضاً إن شاء الله تعالى.

لطلبة العلوم الدينية

س۴: بماذا تنصحون طلبة العلوم الدينية الذين يدرسون فى الحوزات العلمية المجاورة للعتبات المقدسة؟

ج۴: طلبة العلوم الدينية وعلماء الدين الكرام هم أطبّاء الروح، كما أن الدكاترة هم أطباء الجسد فى المجتمع، وأطباء الروح أكبر مسئولية وأعظم أجراً من أطباء الجسم، ومسؤليتهم تتطلّب منهم الاهتمام بتوجيه القاطنين فى العتبات المقدسة وإرشادهم إلى ما يجب عليهم تجاه المدينة المقدسة، وتجاه العتبات المقدسة، وتجاه الزائرين لها، والوافدين عليها: من حسن الضيافة، وحسن الوفادة، وتيسير الأمور، وتوفير الإمكانات والخدمات، بانطلاق ورحابة، وبشر وابتسامة، كما ينبغى لهم مساعدة القاطنين فى تحقيق هذه الواجبات تجاه المدينة والعتبات والزوّار.

للتربويين والمدرّسين

س۵: بماذا تنصحون التربويين والمدرّسين والمعلّمين ومدراء المدارس فى المدن المقدسة؟

ج۵: التربويون والمدرّسون، وكذلك المعلمون ومدراء المدارس وكلّ من لهم نوع ارتباط بالتربية والتعليم، والتوجيه والتثقيف بشكل وآخر، عليهم أن يعرفوا بأنّهم يمتازون بمدينتهم المقدسة، وبالعتبات المقدسة على سائر التربويين والمدرّسين، وكذلك على سائر المعلمين ومدراء المدارس فى بقية المدن، التى لم تنل شرف احتضان المراقد الطاهرة، ولم توفّق لاكتناف العتبات المقدسة، وامتيازهم هذا يحمّلهم المسؤولية الكبرى على تنشئة الجيل الصاعد تنشئة إسلامية وإيمانية، أخلاقية وعقائدية، اجتماعية وثقافية، مستلهمة من ثقافة القرآن الحكيم، وثقافة الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، بحيث يترعرعون على احترام الضيوف والوافدين، وإكرام الزوّار والقاصدين، ويشبّون على معرفة مقام صاحب العتبة المقدّسة عند الله تعالى، ومعرفة منزلة زوّاره عنده، ويكبرون على معرفة سيرة صاحب العتبة الكريمة ومعرفة أهدافه الراقية التى استشهد من أجلها، والسعى فى اتّباع سيرته وتطبيق أهدافه على أنفسهم ونشرها فى المجتمع الإسلامى، بل فى المجتمع البشرى كلّه، إن شاء الله تعالى.

لأصحاب حلقات الدرس

س۶: بماذا تنصحون طلبة العلوم الدينية الذين يعقدون حلقات الدرس والتدريس والمباحثة داخل أروقة العتبات المقدسة؟

ج۶: طلبة العلوم الدينية الذين يعقدون حلقات البحث داخل أروقة العتبات المقدسة ينبغى لهم مضافاً إلى خفض الصوت وعدم إحداث ضوضاء يخلّ بهدوء المكان المقدس، أن يفسحوا المجال لو تضايق الزائرون الكرام من حيث المكان، وأن يفتحوا لهم باعهم ترحاباً بهم، وأن ينفتحوا عليهم لو كان لهم إليهم حاجة كأخذ الاستخارة مثلاً أو طرحوا عليهم سؤالاً شرعياً أو عقائدياً أو اخلاقياً، ويحاولوا بكلّ بشاشة وطلاقة وجه اقناعهم فى الجواب وحسن الردّ، وذلك كله أداءً لما لصاحب العتبة من حقّ عليهم وعناية بهم مادّياً ومعنوياً.

لمسؤولى دور السينما والمسارح

س۷: بماذا تنصحون القائمين على دور السينما والمسرح ومحطات الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية التى تتخذ من المدن المقدسة مقراً لها؟

ج۷: القائمون على دور السينما والمسارح ومحطّات الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية فى المدن المقدسة، على عاتقهم تجاه هذه المدن والعتبات المقدسة مسؤولية كبيرة، ألا وهى ابلاغ الأهداف الإنسانية الراقية لصاحب العتبة المقدسة ليس للزائرين فقط، بل لكل من يصله صوتهم وبثّهم، علماً بأن أهدافهم عليهم السلام السامية تشكل أساس الأخلاق والانسانية، وجذور المكارم والمحاسن: من العدالة والحرية، والرقى والتقدم ورفض الظلم والعدوان، والاستعمار والاستعباد.

للقائمين على صيانه العتبات

س۸: بماذا تنصحون المهندسين وعمال البناء الذين يتولون الصيانة وأعمال الترميم وإعادة العمران للمشاهدة المشرفة؟

ج۸: ينبغى للمشرفين على صيانة مبانى العتبات المقدسة من مهندسين وغيرهم أن يشكروا الله على ما أنعم عليهم من نعمة مجاورة صاحب العتبة المقدسة ونعمة وسام الخدمة العمرانيّة، وأن يسعوا فى إظهار هذه النعمة بحسن سلوكهم، وطيب معاشرتهم، والمدامة

على عملهم والمثابرة فيه، والقيام بإنشاء كلّ ما يحتاجه الزائرون الكرام فى مدّة زيارتهم من توسعة وترميم، ودورات مياه، وأماكن للراحة والاستجمام وما أشبه ذلك.

لقرّاء القرآن والمؤذّنين

س۹: بماذا تنصحون قرّاء القرآن والأدعية والمؤذّنين فى المشاهد؟

ج۹: المؤذّنون والقرّاء فى المشاهد المشرفة مضافاً الى ما لهم من امتياز شامخ بسبب تخصّصهم فى الأذان وفى تلاوة القرآن الحكيم، لهم امتياز وسام الخدمة فى الروضة المباركة والمشهد الشريف أيضاً، وهذا ما يزيد فى مسؤوليتهم تجاه عملهم، وتجاه الزائرين الكرام، وتجاه مجتمعهم وأسرتهم، كى يكونوا على جانب كبير من الكياسة والسماحة، ومن الأخلاق والآداب، التى جاء بها القرآن الحكيم، وندب إليه فصول الأذان الكريم.

لقارئى الزيارة والمصائب

س۱۰: بماذا تنصحون الذين يقومون بتلاوة الزيارة وقراءة بعض المصائب المختصرة وأخذ الاستخارة وتعبير المنام للزائرين فى العتبات المقدسة؟

ج۱۰: ينبغى لكل من له فى عمله ارتباط ولو قليل جداً بالعتبات المقدسة والبقاع المشرفة، أن يعلو بنفسه، ويرقى بروحه، إلى مستوى الملائكة المقرّبين الذين يحيطون بالمرقد الشريف، ويمكثون عند الضريح المبارك، ويدعون للزائرين. ويؤمّنون على دعائهم، ويستقبلونهم إذا وفدوا للزيارة، ويشيّعونهم اذا رحلوا إلى أوطانهم، ينبغى لهم لشبههم فى تواجدهم عند الضريح الطاهر ومكثهم فى المرقد الشريف بالملائكة المحدقين بالقبر الكريم، أن يكون تعاملهم مع الزائرين الكرام بل مع جميع الناس وخاصة ذويهم وأهليهم، كتعامل الملائكة الكرام مع الزائرين والوافدين، تعامل إكبار وإجلال، وإكرام وإحسان.

لأصحاب الفنادق

س۱۱: بماذا تنصحون أصحاب الفنادق الذين يستقبلون زوّار العتبات المقدسة؟

ج۱۱: ينبغى لكل مَن تأهّل ووفّقه الله لأن يكون من أصحاب الفنادق فى العتبات المقدسة أن يستقبل الزائرين والقادمين إليها بكلّ أمانة وصيانة، وكلّ احترام وإجلال، وبالخلق الحسن والوجه البشوش: وأن يعاملهم بالمعاملة الطيبة والرفيعة، ويتساهل معهم فى الأجور والقضايا المالية، بل فى شتّى الأمور حتى يكون أهلاً لنيل رضى أهل البيت عليهم السلام بعد أن كان أهلاً لأن يكون حائزاً على فندق ومسكن للزوّار الكرام.

لرجال الأمن والشرطة

س۱۲: بماذا تنصحون أفراد الشرطة ورجال الأمن الذين يتولّون توفير الأمن لزوّار العتبات المقدسة؟

ج۱۲: القائمون على حفظ النظام فى العتبات المقدسة ينبغى لهم أن يكونوا ذوى مهارة وخبرة، وحنكة وتجربة، وأن يكونوا إلى جانب ذلك ذوى خلق حسن وسيرة طيّبة مع الزائرين وغير الزائرين وأن يوفّروا الأمن والسلام، والدعة والاطمينان للمجاورين والزائرين وأن تكون أهدافهم من وراء هذه الخدمات أهدافاً سامية مباركة وذلك بأن تكون خالصة لله تعالى، كسباً لرضاه ورضى صاحب العتبة ورضى المجاورين والوافدين إن شاء الله تعالى.

لضباط الجوازات فى المطارات والحدود

س۱۳: بماذا تنصحون ضبّاط الجوازات فى المطارات والمرافئ ومراكز الحدود الذين يقومون بإنجاز معاملات زوّار العتبات المقدسة؟

ج۱۳: على القائمين فى المطارات والمرافئ ومراكز الحدود والموانئ لانجاز معاملات الجوازات والسفر، تسهيل أمر الزائرين والوافدين رجالهم ونسائهم، كبارهم وصغارهم، وتمشية أمورهم برفق وإكرام، وتيسير دخولهم وخروجهم بعطف واجلال، فإنّ للوافدين والزائرين عند الله وعند رسوله مقاماً كبيراً ومنزلة عظيمة، وإنّ للساعى فى تسهيل أمورهم، وتسريع رحلاتهم ثواباً جزيلاً

وأجراً كبيراً، فلا يحرموا أنفسهم من ذلك لا سمح الله بعرقلة أمرهم وتصدية سعيهم.

للعريسَين أثناء شهر العسل

س۱۴: بماذا تنصحون العريس المؤمن والعروس المؤمنة اللذين ينويان قضاء «شهر العسل» فى رحاب إحدى المدن المقدسة؟

ج۱۴: ينبغى للزوجين الجديدين من العريس والعروس اللذين ينويان قضاء شهر العسل فى رحاب العتبات الكريمة من إحدى المدن المقدسة، أن يراعوا الأحكام الشرعية من ستر وحجاب، وحياء وحشمة، وأن يحافظوا على الأخلاق الإسلامية الرفيعة: من عفاف وكفاف، واتزان ووقار، وأن يجتنبوا المحرّمات الشرعية والأخلاق الذميمة ويتجنبوا المظاهر المزرية والمفاتن المفسدة حتى يكونوا نموذجاً للعروسين المؤمنَين الحائزين على رضى الله ورضى النبى وأهل بيته عليهم السلام ورضى صاحب العتبة المقدسة.

للقاطنين فى المدن المقدسة

س۱۵: بماذا تنصحون القاطنين فى المدن المقدسة؟

ج۱۵: ينبغى للقاطنين فى المدن المقدسة شكراً منهم على الجوار المقدس الذى أنعم الله تعالى به عليهم أن يعرفوا قدر أنفسهم وقدر ما أنعم الله عليهم وأن يظهر ذلك على سلوكهم وسيرتهم، فتكون أخلاقهم أخلاق مَن يجاورونه من الأئمة الأطهار عليهم السلام فى الناس من مجاورين وزائرين معاً، وذلك بأن يحسنوا معاملة المجاورين والقاطنين وأن يكرموا الزائرين والوافدين، ويرفقوا بهم، ويحسنوا إليهم، ويبذلوا كل ما فى وسعهم لخدمتهم احتراماً لهم، وإكراماً للمشاهد المشرفة.

لمن يريد تغيير مكان ولادته

س۱۶: بماذا تنصحون من ينوى تغيير مكان ولادته فى جواز سفره من المدينة المقدسة التى ولد فيها (كربلاء، مثلاً) إلى مدينة أخرى (بغداد، مثلاً) وذلك نظراً للمضايقات التى يتعرض لها فى الحدود والمطارات بسبب ذكر اسم المدينة المقدسة فى جواز سفره؟

ج۱۶: ينبغى لأمثال هؤلاء أن يفتخروا بمكان ولادتهم، وأن لا يعيروا لهذه المضايقات أهمية، ولا يسمحوا بأن يكون لها أثر سلبى على شخصيّتهم ونفوسهم، فإنّهم ولدوا بأشرف المدن عند الله تعالى، وعند رسوله الأكرم، وعند أهل بيته الأطهار، فلا يتنكروا لهذه الولادة وعليهم أن يوجّهوا العاملين فى الحدود والمطارات، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالخلق الحسن الرفيع إلى أهداف ومبانى أهل البيت عليهم السلام وإلى فضائلهم ومناقبهم، وثواب التسهيل على زائريهم ووافديهم، وعقاب التشديد عليهم وعرقلة دخولهم و خروجهم، كى لا يتعرضوا لأحد بالأذى والمضايقات.

للمرضى الذين يستشفون بالأئمة عليهم السلام

س۱۷: بماذا تنصحون المرضى الذين يرغبون فى الحصول على الشفاء من الأئمة الأطهار عليهم السلام فى المشاهد المشرفة؟

ج۱۷: ينبغى لهم بعد التوكل على الله عزّ وجلّ والالتجاء إلى النبى الأكرم وأهل بيته الطيبين الطاهرين، أن يسرعوا بالذهاب إلى تلك المشاهد المشرفة والعتبات الطاهرة، فإنّها أبواب رحمة الله ومنافذ قربه تعالى وأن يتوسّلوا إليهم عليهم السلام ويستشفعوا بهم، ويجعلوهم الوسيلة إلى الله سبحانه فى الشفاء والعافية، فقد ثبت لدى المسلمين أنهم عليهم السلام أزكى الخلق وأطهرهم وأقربهم إلى الله تعالى وقد قال عزّ من قائل: وَابْتَغوا إلَيْهِ الوَسيلَة.

لمن يدفنون أمواتهم فى العتبات المقدسة

س۱۸: بماذا تنصحون الذين يرغبون فى دفن أمواتهم بجوار العتبات المقدسة؟

ج۱۸: هذا أمر جيد جداً ولكن يجب أن يراعى المتصدون لذلك جميع الأحكام الشرعية المرتبطة به، مثلاً يجب عدم صرف الإرث من سهم الورثة الصغار فى هذا السبيل بل صرف ذلك من الثلث إن أوصى الميت بذلك، وإن لم يوصّ بشئ فمن إرث الورثه الكبار مع رضى كلّ فرد منهم بذلك، وغيرها من الأحكام الشرعية فى هذا المجال.

للمتسوّلين فى المدن المقدسة

س۱۹: بماذا تنصحون الذين يأتون إلى المدن المقدسة لغرض التسوّل ومد اليد أمام الزائرين للحصول على بعض الأموال؟

ج۱۹: التسوّل أمر مرغوب عنه فى الشريعة الإسلامية ومذموم ذماً شديداً فيما لو كان مع الحاجة الملحّة، ومع عدم الحاجة فحرام، وعليه فاللازم ترك ذلك، وعلى المؤمنين التعاون فى نفى هذه الظاهرة المزرية بالطرق الشرعية بلين ورفق، وتهيئة وسائل الكسب للمحتاجين والقادرين على العمل منهم، وإغناء غير القادرين على العمل وحمل غير المحتاجين على ترك ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة.

للذى يرى أن الزيارة شرك

س۲۰: بماذا تنصحون من يرى بأن زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام شرك، وبناء قبورهم بدعة؟

ج۲۰: قال الله تعالى: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، وفى التفسير انه لما نزلت هذه الآية قال أحد الصحابة للرسول الأكرم وهو يشير إلى بيت على وفاطمة ?متسائلاً: وهل هذا البيت منها؟ قال صلى الله عليه و اله: نعم من أفضلها، وعليه: فهذه البيوت تذكّر المسلمين بالله وتهديهم إليه، ولذلك أراد الله تعالى لها الرفعة والشموخ، وهو يتمّ بإصلاحها وترميمها وتشييدها بلا فرق بين بيوت حلّوا فيها وهم أحياء أو حلّوا فيها وهم عند ربهم يرزقون، وقد ذكر أبو عامر واعظ أهل الحجاز بإسناده عن النبى صلى الله عليه و اله أنه قال لعلى عليه السلام ضمن حديث طويل ...: « يا على من عمّر قبوركم فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه»....

لمن يرتكب المحرّمات فى المدينة المقدسة

س۲۱: بماذا تنصحون الذين يرتكبون المحرّمات ممن يسكنون فى المدن المقدسة، أو من الزائرين لها؟

ج۲۱: يجب على كل مسلم أن لا يرتكب المحرّمات ويأتى بالواجبات وخاصة على من يسكن هذه المدن المقدسة، أو يأتى إلى زيارتها والوفادة عليها، فإن عليه أن يراعى حرمة ساكن هذه البقعة الشريفة وأن لا يأتى بما لا يرضى الله ورسوله وأهل بيته وهذا كله أداءً لما لصاحب العتبة المقدسة من حق على المجاورين والزائرين، وماله من عناية خاصة بهم مادياً ومعنوياً.

للذين يستهزئون بزوار العتبات المقدسة

س۲۲: بماذا تنصحون الذين يستهزؤون بزوّار العتبات المقدسة وبمراسم الزيارة؟

ج۲۲: ينبغى لهم أن يعرفوا مقام الرسول الأكرم والأئمة من أهل بيته وذريته عليهم السلام وأن يحترموا منزلتهم عند الله تعالى وأن يكفّوا عن هذا الاستهزاء الذى هو استهزاء بالقرآن الحكيم الذى فرض على المسلمين جميعاً مودتهم وطاعتهم، وإجلالهم وإكرامهم، وقال: قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فقالوا: يا رسول الله ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على وفاطمة وولدهما» وأن يتوجهوا إلى الله سبحانه بأصحاب هذه البقاع المشرفة لنيل رضا الله ورضاهم، فإنهم الوسيلة إلى الله عزّ وجل، كما قال سبحانه: وَابْتَغوا إِلَيْهِ الْوَسيلَةَ وقد اشتهر أنّ لدى المسيحيين مقاماً يقولون إنّه لحافر حمار عيسى المسيح عليه السلام وقد بنوا عليه بنياناً ويزار من قبل المسيحيين إكراماً للسيد المسيح عليه السلام فكيف بذريّة النبى صلى الله عليه و اله وهم أشرف الخلق وأطهرهم، وأكرمهم على الله ورسوله، ومن يتشرّف السيد المسيح عليه السلام بالاقتداء والائتمام بمهديّهم حين ظهور الإمام المهدى عليه السلام ونزول السيد المسيح عليه السلام إلى الأرض؟

للذى يريد الشر بالعتبات المقدسة

س۲۳: بماذا تنصحون الذين يريدون الشر بالعتبات المقدسة ويسعون إلى خرابها؟

ج۲۳: إرادة الشر ليس من صفات المسلم، لأن الرسول الأكرم كما عن أبى ذر قال ...: « المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه » ...فكيف بمن يريد الشرّ بالعتبات المقدسة والقبور الطاهرة التى حضّ الرسول الأكرم على بنائها وإعمارها، واحترامها وإكرامها،

وحذّر من هدمها وخرابها، وإهمالها وتوهينها؟ قال الله تعالى: لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً وقال رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يحدّث علياً عليه السلام: «يا على من عمّر قبوركم فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ... فأبشر يا على وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس يُعيّرن زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعيّر الزانية بزناها، اولئك شرار أمّتى لا أنالهم الله شفاعتى ولا يردون حوضى».

للنساء المتبرجات فى العتبات المقدسة

س۲۴: بماذا تنصحون النساء المتبرجات اللاتى يذهبن إلى المدن المقدسة بكامل زينتهن دون اكتراث منهن بوجود الرجال الأجانب والفتنة التى تسببهن لهم؟

ج۲۴: التبرّج من المحرّمات التى نهى عنه الشارع المقدس بصورة مطلقة، فكيف بما لو كان ذلك فى المدن المقدسة وعند روضة الرسول الكريم صلى الله عليه و اله أو رياض أهل بيته المعصومين وذريته الميامين عليهم السلام، الذين أتوا بحرمة التبرّج من عند الله تعالى. ففى القرآن الحكيم يقول الله سبحانه: وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى هذا من جهة الحرمة ومحاسبة الشرع عليه، ناهيك عن ما يسبّبه التبرّج من مفاسد فى المجتمع الاسلامى، فالواجب عليهن المحافظة على سترهن وحجابهن، كما يجب على كل مسلم أن يقدّم اليهن النصح وأن يهديهن إلى الطريق المستقيم، طريق على وفاطمة الزهراء وزينب الكبرى ?حيث العفاف والحجاب، والنزاهة والبراءة، والشرف والرقى.

للأثرياء الذين يعرضون عن الزيارة

س۲۵: بماذا تنصحون الأثرياء الذين يسافرون إلى الدول الغربية لقضاء إجازاتهم ويتثاقلون عن زيارة العتبات المقدسة؟

ج۲۵: السفر إلى الدول الغربية وغير الاسلامية للاعتبار من التقهقر الروحى والمعنوى وويلاته عندهم، وكذلك لإيصال الإسلام وتعاليمه الراقية، وأخلاقه وآدابه السامية إليهم، جيد وممدوح عند الله ورسوله وأهل البيت. وهذا مما يجب على كلّ مسلم قادر عليه، نعم السفر إلى تلك الدول إذا لم يكن بهذا الهدف فهو سفر يجرّ الندم على الإنسان لأنه يخسر بذلك ماله وعمره، بينما السفر إلى زيارة العتبات المقدسة يوفّر على الإنسان أمواله فقد ذكرت الروايات الشريفة أنّ الله تعالى يخلف على الزائر ما صرفه فى طريق الزيارة ويعوّضه بأضعافها، ويزيد فى عمر الإنسان أيضاً إذ فى الأحاديث الكريمة أنّ ما تستغرقه الزيارة من وقت لا يحسب من عمر الإنسان، مضافاً إلى ما يحصل عليه الزائر من خير الدنيا ونعيم الآخرة، ومن القرب إلى الله تعالى والوجاهة عند الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام.

للذين يقرؤون الفاتحة دون الزيارة

س۲۶: بماذا تنصحون المسلم الذى يدخل العتبات المقدسة ويقرأ سورة الفاتحة فقط ولا يأتى بمراسم الزيارة الخاصّة وصلاتها؟

ج۲۶: قراءة القرآن وخاصّة الفاتحة وإهداؤها إلى النبى الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، أمر محبوب ومطلوب، ولكن على الإنسان المحنّك الفطن أن لا يفوته ثواب الزيارة ومعنوياتها الخاصة وآثارها التربوية على النفس والروح، إذ تلك الزيارات مأثورة عن أهل بيت الوحى والعصمة، ومنقولة عنهم، وتحتوى على قمة البلاغة والفصاحة، وذروة الأدب العربى والأدب الاسلامى، وغاية الذوق الإنسانى والملائكى، ونهاية ما يمكن أن يقال فى الأخلاق والآداب، وما تتطلع إليه النفوس وتهواه القلوب والألباب.

للذين لا يزورون العتبات المقدسة

س۲۷: بماذا تنصحون المسلم الذى يسكن فى إحدى المدن المقدسة ويفتخر بأنه لم يزر المشهد الشريف الموجود فى المدينة حتى مرّة واحدة فى حياته، ويكرر افتخاره بذلك؟

ج۲۷: فى زيارة النبى الأكرم وأهل بيته المعصومين وذريتهم الميامين ما لا يعلمه إلا الله من الثواب الجزيل والأجر الكبير، كما أنّ فيها من السعادة الروحية والحياة المعنوية، ومن رغد العيش وسلامة البدن، ما لا يعرف قدره ولا يدرك مداه إلا من توفّق لزيارتهم،

وأخلص فى وفادتهم عليهم السلام، فالذى يسكن فى إحدى المدن المقدسة ويكون فى جوار المشهد الشريف والروضة المباركة ولا يأتى المرقد الطاهر ولا يتشرّف بزيارته فقد حرم نفسه من خير كثير، إذ جاء فى ثواب زيارة بعضهم، كزيارة الإمام الحسين عليه السلام وزيارة الإمام الرضا عليه السلام ما يعادل مليون بل مليونى حجّ وعمرة مستحبة، وهكذا غيرهم من باقى المعصومين وذريتهم الطيبين، فينبغى للمجاور اغتنام جواره واغتنام فرصة العمر للحصول على هذا الخير الكثير وعدم حرمان نفسه منه، وإلّا فإنه سوف يتحسّر على ما سيرى من فوز الزائرين القادمين من البلدان النائية، والوافدين من الأقطار البعيدة بالسعادة والهناء والجنة والنعيم بسبب زيارتهم ووفادتهم، مع أنّه كان فى الجوار وأقدر منهم على نيل ما نالوه بالزيارة والوفادة ومع ذلك حرم نفسه من كل ذلك.

للذين يزورون بعض الأئمة عليهم السلام

س۲۸: بماذا تنصحون المسلمين الذين يزورون مراقد بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام، (فى النجف وكربلاء، مثلاً) ولا يزورون مشاهد البعض الآخر (فى سامراء ومشهد، مثلاً)؟

ج۲۸: إن أغلب الذين يزورون عن قصد المشاهد الشريفة فى النجف وكربلاء ودمشق فقط ولا يزورون عن عمد مشاهد الكاظمية وسامراء وخراسان فى الظروف العادية هم من الشيعة الإسماعيلية، أى: الذين ينفصلون عن الشيعة الإمامية من الإمام الصادق عليه السلام ولا يعتقدون بإمامة الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام ومن بعده من أئمة أهل البيت الإثنى عشر ولذلك لم يذهبوا لزيارتهم، فقبولهم الأئمة عليهم السلام إلى الإمام الصادق عليه السلام والتشرّف بزيارتهم أمر جيد وحسن ولكنّه فى نفس الوقت ناقص ومبتور، فينبغى لهم إكماله وإتمامه بقبول باقى الأئمة المعصومين الذين عرّفهم الرسول الأكرم بأسمائهم وألقابهم وعيّنهم بأمر الله تعالى أئمة من بعده وأوصياء له إلى يوم القيامة، ثم القيام بزيارتهم والتشرّف بمراقدهم حتى يستكملوا عدة الأئمة المعصومين زيارة واعتقاداً وينالوا بذلك رضاهم المسبّب لرضا جدّهم الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله والداعى إلى رضا الله تعالى والجنة إن شاء الله تعالى، كما ينبغى للمؤمنين السعى فى إرشادهم وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة.

للذين يزورون العتبات المقدسة كسواح

س۲۹: بماذا تنصحون الذين يدخلون العتبات المقدسة كسائحين ويعتبرونها أماكن أثرية أو تاريخية؟

ج۲۹: ينبغى للذين يدخلون العتبات المقدسة لا للزيارة والوفادة، ولا لتعاهد الولاء والمحبّة، التى فرضها الله على عباده تجاههم، وإنما للسياحة والنزهة، ومشاهدة الأماكن الأثرية والتاريخية فقط، أن يراجعوا التاريخ وينبغى تقديم ما يبحث فيه تاريخياً شخصية صاحب العتبة المقدسة وعظمته، لهم ككرّاس مثلاً ويقرأوا فيه تاريخ الرسول الأكرم وأهل بيته الطاهرين وذريته الميامين، ليقفوا على ما كانوا عليه من الشموخ والرفعة، ومن الرقى والعظمة، فى أنفسهم وأخلاقهم، وفى سلوكهم وسيرتهم، وفى كلّ سكون وحركة، وفى كلّ صغيرة وكبيرة ويعرفوا مكانتهم العالية، ومنزلتهم الراقية، فهم آباء العلم والمعرفة، وأساتذة الاخلاق والآداب، ومعلّمو الخير والعدل، و أُولو الفضل والإحسان، مما يجعلهم ومن دون اختيار يسلّمون لفضلهم، ويعترفون بقدرهم، ويهتمّون بزيارتهم إن شاء الله تعالى.

مسائل متفرقة

آثار الزيارة وانعكاساتها

س۱: ثواب زيارة الأئمة عليهم السلام فى الآخرة معروف، ولكن ما هى انعكاسات زيارتهم على زائريهم فى الدنيا؟

ج۱: انعكاسات زيارة الرسول الأكرم والأئمة الأطهار عليهم السلام على زائريهم فى الدنيا كثيرة، منها بحسب الروايات الشريفة: إنّ المدّة التى يصرفها الزائر فى سفر الزيارة ذهاباً وإياباً وكذلك المدّة التى يبقى فيها الزائر عند المرقد الشريف للزيارة لا تحسب من عمره، فلو كان من المقدَّر أن يعيش سبعين سنة مثلاً وقضى من عمره سنة فى زيارة المعصومين عليهم السلام عاش إحدى وسبعين سنة، ومنها: أنّ الله تعالى يخلف عليه أضعاف ما أنفق من أموال فى طريق الزيارة ويعوّضه عنها، ومنها: أنّ الله تعالى يقضى له حوائجه الدنيوية ببركة الزيارة ووساطة المزور ووجاهته عند الله سبحانه وتعالى، ومنها غير ذلك مما هو مذكور فى «كامل الزيارات» لابن

قولويه و «تحفة الزائر» و «بحار الأنوار» للعلامة المجلسى ?وغيرها.

اهتمام الأئمة عليهم السلام بزائريهم

س۲: كيف يشمل الإمام المعصوم عليه السلام زائريه برعايته الكريمة وهو فى مرقده الشريف؟

ج۲: المعصومون الأربعة عشر عليه السلام هم سادة المؤمنين وقادتهم، وقد قال الله تعالى فى كتابه الحكيم: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ?فهم عليهم السلام بنصّ القرآن الحكيم الصدّيقون والشهداء وقال سبحانه فى حقّ الشهداء: وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وهناك روايات كثيرة صريحة فى أنّ الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين لا فرق بين موتهم وحياتهم، وأنّهم يشهدون زائريهم ويبصرونهم، ويسمعون سلامهم وكلامهم، ويردّون السلام عليهم ويشفعون إلى الله

فى قضاء حوائجهم، فلا عجب مع ذلك كلّه أن يشمل الزائرين لطفهم وعنايتهم.

من زارهم وجبت له الجنة

س۳: ورد فى ثواب زيارة بعض الأئمة الأطهار عليهم السلام بأنّ من زارهم وجبت له الجنة، فهل يأتى الفوز بالجنة بهذه البساطة؟

ج۳: للجنة طريق، كما أنّ للنار طريقاً أيضاً، ومن المعلوم أنّ من يسلك أحد الطريقين يصل بالنتيجة إلى المنتهى وهو واضح، والرسول الأكرم وأهل بيته المعصومون هم الأدلاّء على الجنّة والهادون إلى سلوك طريقها، وزيارتهم طريق إليها، كيف لا وهم الذين فرض الله على الناس محبّتهم وطاعتهم، وفى الحديث الشريف: «المرء مع من أحبّ» وزيارتهم تعبير حىّ عن محبّة الزائر وموّدته لهم والتزام صريح بأخلاقهم وسيرتهم عليهم السلام.

مرقد الإمامين الجوادين?

س۴: ورد فى بعض كتب الزيارات أنّ مرقد الإمام الكاظم عليه السلام كان منفصلاً عن مرقد الإمام الجواد عليه السلام وكان كلّ مرقد ينفرد بقبّة مستقلّة ومبنى خاصّ به، فكيف تمّ دمج المرقدين الشريفين، ولماذا، ومتى؟

ج۴: نعم، ذكر الشيخ الصدوق ذلك فى بعض كتبه، ثم بعد ذلك من أجل الحاجة الملّحة الناتجة من كثرة الزائرين والوافدين تمّ توسيع الحرم الشريف ليشمل المرقدين الطاهرين فى مكان واحد تسهيلاً على الوافدين والزائرين، كما وتمّ أخيراً وبهمّة المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام تجديد الضريح والشبّاك المقدّس وتوسعة الحرم الشريف توسعة أكثر بكثير من التوسعة السابقة والحمد لله ربّ العالمين.

هتك العتبات

س۵: فى فترات من التاريخ الغابر، تعرّضت بعض العتبات المقدّسة للهتك والتجاسر من قبل أعداء أهل البيت عليهم السلام وكان التصوّر لدى بعض المؤمنين بأن تصدر كرامات ومعاجز من الأئمة الأطهار عليهم السلام لوقف الهتك والتعرّض، فلماذا لم يحصل ذلك؟

ج۵: عدم حصول ذلك يرجع إلى أمور كثيرة نشير إلى بعضها:

أ: كان ذلك امتحاناً للمؤمنين واختباراً لهم، وصقلاً لعقائدهم وجلاءً لولائهم ومحبّتهم.

ب: وإمهالاً للظالمين المتجرئين على المؤمنين، وازدياداً فى طغيانهم وظلمهم، وتشديداً لعقابهم وعذابهم.

ج: واعتباراً واتعاظاً للمعاصرين والقادمين من حسن عاقبة المؤمنين وسوء خاتمة المعتدين الظالمين، وغير ذلك، وقد أشار القرآن الحكيم إلى العديد من أمثال ذلك، ومنها قول الله تعالى: إنما نملى لهم يزدادوا إثماً ولهم عذابٌ مهين وقد قرأت سيدتنا زينب الكبرى هذه الآية الكريمة ليزيد بن معاوية حين شمّتها بقتل أخيها الإمام الحسين عليه السلام.

باب المراد وباب الحوائج

س۶: عرف عن الإمام الجواد عليه السلام بأنه «باب المراد» وعن الإمام الكاظم عليه السلام بأنه «باب الحوائج» فكيف اختصّ كلّ من الإمامين بهذه الصفة رغم أنّ جميع الأئمة الأطهار عليهم السلام يقضون حوائج الناس ويعطون مرادهم بأمر الله تعالى؟

ج۶: إنّ النبى الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام هم وحدهم الذين جعلهم الله الوسيلة إليه فقال سبحانه: وَابْتَغوا إِلَيْهِ الْوَسيلَةَ. وروى عنهم فى تفسيره «الائمة هم الوسيلة الى الله تعالى»، إذن: فكلّهم باب المراد وباب الحوائج إلى الله عزّ وجل، إلّا أنّه اختصّ من بينهم الإمام الكاظم عليه السلام بكونه باب الحوائج إلى الله سبحانه، والإمام الجواد عليه السلام بأنه باب المراد.

وذلك لأنّ الامام الكاظم عليه السلام مع كثرة عياله ووفرة أولاده ذكوراً وإناثاً كان قد حرمه العباسى هارون من العيش مع أسرته وذويه، وزجّ به فى السجون، وظلمات المطامير، وقيّده بالقيود وأثقله بالأغلال والسلاسل فيها، وذلك أعواماً عديدة، ودهراً طويلاً، ذكر بعض المؤرخين بأنها بلغت أربعاً وعشرين سنة، كلّ ذلك والإمام صابر محتسب على طول الفراق وصعوبته، وضيق السجن ومشاقّه، فجازاه الله تعالى أن جعله باباً للحوائج، لم يقصده أحد بحاجة إلا ورجع مقضيّة حاجته إن شاء الله.

وكذا الإمام الجواد عليه السلام فإنّه اختصّ بلقب «باب المراد» لأنّه قد اغتيل بسقى السم على يد المعتصم العباسى وهو فى ريعان شبابه ومقتبل عمره وأيّامه، لا لشىء إلّا لأنه بيّن حكم الله تعالى وأوضح حدّاً من حدوده، فعوّضه الله سبحانه عن ذلك بأن جعله باباً للمراد، لم يزره أحد إلّا وبلغ مراده ببركته عليه السلام.

آية الله العظمى

س۷: فى زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام نقرأ: «السلام عليك يا آية الله العظمى» وكذا فى زيارة الإمام الجواد عليه السلام نقرأ: «السلام عليك أيها الآية العظمى» وقد اصطلح على إطلاق لقب «آية الله العظمى» على أصحاب السماحة مراجع التقليد، فهل هناك توافق فى الحالتين؟

ج۷: الإمام أمير المؤمنين وكذا الإمام الجواد كبقية الأئمة من أهل البيت عليهم السلامفى عظمة الروح والأخلاق، وكبير الشأن والمقام، وحسن السيرة والفعال، ورفعة المكارم والمحاسن، آية عظمى، دلّت دلالة كبرى على الله تعالى وعلى جلاله وجماله، وعظمته وكماله، فهم فى هذا اللقب الأصل والجذر، ومراجع التقليد فيه الغصن والفرع.

أين قبور الأنبياء

س۸: المعروف أن عدد الأنبياء والمرسلين مائة وأربعة وعشرون ألف، فأين هى قبورهم ومراقدهم؟

ج۸: هناك فى الحديث الشريف ما يدلّ على أن كلّ مسجد بنى على الأرض فهو موطىء قدم نبىّ أو وصى، فإذا كان لوطئ قدمهم هذا الأثر، فلا يبعد أن يقال: ربّما يكون كلّ مسجد حاوياً على قبر لنبى من الأنبياء، ومحتضناً لمرقد وصى من الأوصياء.

مراقد الأنبياء فى بلاد الشام

س۹: تنتشر فى بعض بلاد الشام (سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين) قبور ومراقد بعض الأنبياء، فما مدى صحّة هذه القبور؟

ج۹: لا بعد فى صحّتها، وفى مفروض السؤال لا بأس بالزيارة رجاء، علماً بأنّ مثل هذه الأمور الشهرة فيها حجّة.

طول النبى شيث عليه السلام

س۱۰: يوجد فى بلدة «النبى شيث» بالقرب من مدينة بعلبك فى لبنان مرقد النبى «شيث» ويبلغ طول القبر ۲۰ متراً، فهل كان النبى المذكور بهذا الطول؟

ج۱۰: زيادة طول القبر لا يثبت لزوم طول الجسد، الذى يتضمّنه المرقد الشريف، مع ملاحظة ما ورد: من أنّ جسم الإنسان فى الأزمنة القديمة كان أطول بالنسبة إلى طول الإنسان الفعلى فى هذا الزمان.

مراقد فى القطبين والمحيطات

س۱۱: هل هناك احتمال بأن تكون قبور بعض الأنبياء فى دول أفريقية أو أمريكية، أو فى الجزر النائية فى المحيطات، أو فى القطب

الشمالی أو الجنوبی؟

ج۱۱: الإحتمال قائم، ولکن لا حجّیة فیه ما لم یثبت فی هذا المجال شیء من ذلک بدلیل قاطع.

صلاة الجماعة وعلاج مضایقة الزائرین

س۱۲: فی بعض العتبات المقدّسة تقام صلوات الجماعة. وفی هذه الحالة تکون المضایقة متبادلة، بمعنی أن الزائرین یضایقون المصلّین، والمصلّون یضایقون الزائرین، فما هو المخرج من هذا الحرج؟

ج۱۲: مع توسعة أطراف المراقد المقدسة والأروقة الشریفة یحصل المخرج من هذا الحرج، ویتمّ عبره راحة الزائرین، وسلامة المصلّین فی کلّ من الصلاة والزیارة إن شاء الله تعالی.

عقد القِران فی العتبات

س۱۳: جرت العادة لدی البعض بأنّهم یعقدون قرانهم داخل إحدی العتبات المقدّسة بنیة التبرّک، فما رأی سماحتکم؟

ج۱۳: لا بأس بذلک، وهو یوجب البرکة والسعادة إن شاء الله تعالی، وخاصة مع استلهام الزوجین من سیرة صاحب المرقد الشریف وأخلاقه الکریمة فی الحیاة الزوجیة، من احترام متقابل، وتعامل کریم، وتحابب وتوادد، وتوافق وتفاهم.

التجارة فی المدن المقدسة

س۱۴: یتّجه البعض إلی المدن المقدسة (سواء کان زائراً أو مقیماً) وذلک بهدف التجارة والکسب المادّی، فما رأی سماحتکم؟

ج۱۴: الإسلام دین الدنیا والآخرة، ودین الماديات والمعنویات، ودین الجسم والروح، ولذلک فإنّه کما یحرّض علی زیارة المعصومین والاقتباس من معنویاتهم فکذلک یحرّض علی التجارة والاکتساب بالحلال من الرزق، ویحبّذ الانسان المؤمن الذی یجمع بین الاثنین ویقول: وِمِنْهُم مَّن یَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَفِی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، أُولَئِکَ لَهُمْ نَصِیبٌ مِّمَّا کَسَبُواْ وعلیه فالتجارة والکسب بالحلال إلی جانب الزیارة أمر محبوب وجیّد. نعم، إن الإسلام یذمّ من یتغافل عن المعنویات وینهمک فی طلب الماديات ویتناسی الزیارة علی حساب التجارة ویقول: فَمِنَ النَّاسِ مَن یَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِی الدُّنْیَا وَمَا لَهُ فِی الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ.

الحوزات العلمیة فی مکة والمدینة

س۱۵: إن معظم الحوزات العلمیة قد أنشئت فی المدن المقدّسة التی تحتضن مراقد الأئمة الأطهار علیهم السلام فلماذا لا توجد حوزات علمیة فی مکّة المکرّمة حیث الکعبة المشرّفة، وفی المدینة المنوّرة حیث الحرم النبوی الشریف والبقیع الطاهر؟

ج۱۵: أنشئت الحوزات العلمیة بجوار مراقد الأئمة المعصومین وذراریهم علیهم السلام استمداداً من الله تبارک وتعالی بوجاهتهم ووساطتهم، واستشفاعاً إلی الله سبحانه بمنزلتهم ومقامهم، فإنّهم الوجهاء عند الله عزّ وجل، والشفعاء لدیه، والوسیلة الیه، وإنّهم أبواب علم رسول الله صلی الله علیه و اله وأمناء سرّه، ومستودع حکمته، وذلک کما فی الحدیث الشریف المأثور عن النبی الأکرم: «أنا مدینة العلم وعلیّ بابها فمن أراد المدینة والحکمة فلیأتها من بابها» وقد کانت حوزات علمیة عامرة فی مکة المکرمة والمدینة المنورة، لکن المضایقات فی عهد الوهابیة قوّضتها، ویأمل الجمیع بفضل الله تعالی وتوفیقة إقامة حوزات علمیة کالتی فی النجف الأشرف، وکربلاء المقدسة، وقم المشرفة، بجوار حرم الله تعالی والکعبة المعظمة فی مکّة المکرّمة، وبجوار حرم الرسول الأکرم ومرقده الشریف فی المدینة المنوّرة، فنسأل الله أن یوفّق الجمیع لإنشاء ذلک وتأسیسه وإدارته إن شاء الله تعالی.

المضائف فی العتبات المقدسة

س۱۶: علی غرار «المضیف» الموجود حالیاً فی صحن الإمام الرضا علیه السلام لإطعام الزائرین فی ظهر کلّ یوم علی مدار السنة، لماذا لا توجد مضایف مماثلة فی المشاهد المشرفة الأخری؟

ج۱۶: فی التاریخ وفی کُتب المقاتل أنّ الإمام الحسین علیه السلام عندما نزل بکربلاء اشتری الأرض من عشائر بنی أسد المجاورة أربعة فراسخ فی أربعة، وأجازهم التصرف فیها بشرط أن یضیّفوا زوّاره ووافدیه، وأن یقوموا بإطعامهم ورعایة شؤونهم وهذا ممّا یحث

على إيجاد مضايف متعددة فى كلّ الأعتاب المباركة، تقوم بتقديم الخدمات التبرعية والخالصة لكل الزائرين والوفدين فإنّه رغم وجود بعض المضايف للزائرين إلا أنّها قليلة وغير كافية، فينبغى تكثيرها وتعميمها إن شاء الله تعالى.

قبر الحوراء زينب?

س۱۷: أين مرقد الحوراء زينب، ?هل هو فى دمشق الشام أم فى القاهرة، ولماذا يوجد لها مرقد فى المدينتين المذكورتين؟

ج۱۷: اختلفت الروايات فى مدفن الحوراء السيدة زينب ?على أنّ مرقدها الطاهر وقبرها الشريف هل هو الموجود فى دمشق الشام أو الموجود فى مدينة القاهرة؟ غير أنّ المشهور والذى استقرّ عليه رأى بعض المحقّقين من الفقهاء والعلماء أنّه هو الموجود فى دمشق الشام وقد ظهرت منه المعاجز والكرامات الكثيرة المؤيدة لذلك، وأنّ الموجود فى القاهرة هو للسيدة زينب المعروفة بأمّ كلثوم.

قال الإمام الشيرازى الراحل ?فى كتابه «الدعاء والزيارة»: «ذكر بعض المطّلعين أنّه كان للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث بنات كلهن يسمّين بزينب ويلقّبن بأم كلثوم: الكبرى دفنت فى الشام، والوسطى دفنت فى مصر، والصغرى دفنت فى المدينة، وقد توفّيت فى زمان الإمام الحسين عليه السلام. ومن الجدير زيارة كلّ واحدة منهن».

صندوق القبر الشريف

س۱۸: فى داخل ضريح كلّ إمام معصوم عليه السلام يوجد الصندوق الموضوع على القبر الشريف، فهل الجسد الطاهر داخل هذا الصندوق، أم تحته مباشرة، أم تحته بعدة أمتار؟

ج۱۸: المكان الطاهر الذى يضمّ الجسد الشريف ويحتضنه فى مراقد المعصومين وأبنائهم عليهم السلام يكون عادة تحت الصندوق بعدّة أمتار، وإنما جُعل الصندوق رمزاً له وعلامة عليه.

استبدال الموالين بالمخالفين

س۱۹: إذا تم إخلاء المدن المقدسة من ساكنيها الموالين لأهل البيت عليهم السلام وحلّ محلهم أناس ينصبون العداء لأهل البيت عليهم السلام، فما هو موقف من يرغب فى الزيارة من المؤمنين؟

ج۱۹: لقد تكررت هذه التجربة المرّة فى طول تاريخ الأعتاب المقدسة، والمراقد المطهرة، وحاول الحكام الظالمون طمس آثارها واعفاء معالمها، ومطاردة الموالين ونفيهم منها، والنكال بالزائرين وصدّهم عنها، وذلك بشتى الطرق، وبأقسى الأساليب القمعية، مع فرض عقوبات مادية وغيرها، وجعل ضرائب مالية ومعنوية، كما هو موجود الآن فى بعض المدن المقدسة والأعتاب الطاهرة التى يحكمها الظالمون، ومع ذلك كان الأئمة الأطهار يحرّضون على الزيارة وتحمل الأخطار ومواجهتها، وكان كذلك يفعلون ويفعل المؤمنون الموالون.

استبدال المسلمين بغير المسلمين

س۲۰: إذا تمّ إخلاء المدن المقدسة من ساكنيها المؤمنين، وحلّ محلهم أناس من غير المسلمين، وصبغوا تلك المدن بالمظاهر الغربية، فماذا سيكون موقف المؤمنين؟

ج۲۰: إنّ حزب البعث الكافر وعلى رأسه الطاغية صدام حاول طمس كلّ المعنويات الإسلامية، وإلغاء كل المظاهر الدينية للمدن المقدسة والعتبات المباركة، فجلب إليها الخمور والفجور، وفتح فيها النوادى والملاهى، وصبغها بالمظاهر الغربية، ومحا عنها الظواهر الإسلامية، وترصّدت عيونه وجواسيسه المتديّنين والمؤمنين، وكلّ من يزاول الطقوس الدينية والاسلامية، ويقوم بزيارة المراقد المطهّرة، والروضات المباركة وألقت القبض عليهم، وأودعتهم السجون والمطامير، وقضت على كثير منهم بسبب التعذيب القاسى، وسقى السم المميت، ومع ذلك كان موقف المؤمنين موقف حزم وعزم، وموقف تحدٍّ ومجابهة، وموقف عز وشرف، حيث فضّلوا الموت بعزّة على الحياة بذلّة، ولم يتركوا زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولا سائر الأئمة المعصومين وأبنائهم الطاهرين، وكذلك يفعلون.

الزيارة بعد إزالة آثار القبر الشريف

س۲۱: إذا تكرّر الظلم على إحدى المدن المقدسة وقام الظالمون بتكرار ما فعله أسلافهم الإرهابيون: من إعفاء الآثار الدالّة على القبر الشريف والمرقد الطاهر كما فعل ذلك هارون العباسي والمتوكّل بكربلاء المقدسة فما هو السبيل إلى زيارة الإمام المعصوم عليه السلام؟

ج۲۱: جاء في التاريخ أنّ هارون العباسي قطع السدرة التي كانت علامة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام فشمله حديث رسول الله صلى الله عليه و اله: «لعن الله قاطع السدرة» وإنّ المتوكّل العباسي دمّر كل أثر يدلّ على قبر أبي عبد الله عليه السلام وأمر بحرث الأرض وكرابها، وبفتح الماء عليها وإغراقها، فلم تجترئ حيوانات الحرث والكراب على الدنوّ من المرقد الطاهر، ولم يجسر الماء الطاغي والغزير على غمر الأرض وطمسها. وعليه، فمحاولات تحويل الأرض المقدسة، والعتبة الطاهرة إلى مزرعة يضيع في ثناياها المرقد الطاهر، أو بحيرة يعوم فوقها القبر الشريف، كانت قائمة وفاعلة ومع ذلك تحدّى المؤمنون طواغيت عصرهم وتصدّى الزائرون لمجابهة الموانع والحواجز، وأدّوا الزيارة رغم الأخطار والأضرار، ورغم الهواجس والمخاوف، وكذلك يفعل المؤمنون، ويعمل الزائرون لو تكررت تلك المحاولات اليائسة، والمناورات الفاشلة، وما عساها تتكرر، فقد ولّى عصر الجهل والاستبداد ونحن على أعتاب عصر العلم وتكريم العلماء إن شاء الله تعالى.

زيارة الرؤساء للعتبات

س۲۲: في العرف الدبلوماسي، جرت العادة أن يتمّ تنظيم برنامج رسميّ لزيارة الملك أو رئيس الجمهورية من قبل الدولة المضيّفة له، وفي بعض الحالات يتمّ إدراج زيارة المرقد المطهر للإمام المعصوم عليه السلام ضمن ذلك البرنامج، فما رأى سماحتكم في مثل هذا الطرح؟

ج۲۲: إن إدراج زيارة المرقد الطاهر للإمام المعصوم أو أحد ذويه وأبنائه عليهم السلام في برنامج زيارة الرؤساء والزعماء والشخصيات العلمية والسياسية من طرف البلد المضيف موضوع جيّد، أليس من برنامجهم زيارة مؤسّس الدولة، أو مفجّر الثورة، أو الجندي المجهول، ووضع الزهور والأكاليل على قبره أو فوق رمزه تعظيماً لشخصيته وتقديراً لإنجازاته؟ ومن هو أعظم شخصية من المعصوم عليه السلام وأكبر إخلاصاً منه، وأكثر خدمة وإنجازاً للبشرية؟ كيف لا وهم أئمّة الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام التقى، وذوى النُّهى، وأولى الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى، بهم يفتح الله، وبهم يختم، وبهم ينزّل الغيث، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، كلامهم نور، وأمرهم رشد، ووصيتهم التقوى، وفعلهم الخير، وعادتهم الإحسان، وسجيّتهم الكرم، وشأنهم الحق والصدق والرفق، وقولهم حكم وحتم، ورأيهم علم وحلم وحزم. إن ذكر الخير فهم أوله وأصله، وفرعه ومعدنه، ومأواه ومنتهاه، وزائرهم يقتبس من نورهم. ويتنوّر بعلمهم وحكمتهم إن شاء الله تعالى.

حال الجسد المبارك

س۲۳: لاشكّ أن نبش القبر حرام وخاصّة قبر الإمام المعصوم عليه السلام ولكن لو فرضنا جدلاً بأنه قد تمّ نبش قبر أحد الأئمة الأطهار عليهم السلام فكيف سنجد حالة الجسد المبارك؟

ج۲۳: في الحديث الشريف: «إن الله حرّم على الأرض لحوم الأنبياء وأوصيائهم» فلا تخون الأرض أجسادهم، ولا تقربهم بسوء، لأنّهم الأمانة السماوية، والحجّة الربّانية، وقد تحقق معنى هذا الحديث الشريف على أرض الواقع مراراً وتكراراً بالنسبة إلى مواليهم ومحبّيهم كالحر الرياحي، والشيخ الكليني، والشيخ الصدوق، والعلامة المجلسي وغيرهم وغيرهم ?فكيف بهم عليهم السلام؟ وكنموذج على ذلك ومؤيّد لما نحن فيه: ما اشتهر أخيراً من ظهور جسد النبي «حيقوق» سالماً طرياً كأنه قد مات في ساعته، وذلك في قصّة معروفة.

الزائر وجواب السلام

س۲۴: فی زیارتنا للأئمة الأطهار علیهم السلام نسلّم علیهم مراراً وتکراراً، فهل یمکن أن نسمع الرد حسیاً ولو لمرة واحدة؟

ج۲۴: نعم، هناک فی التاریخ قصص عدیدة عن المؤمنین الذین ذهبوا إلی زیارة الإمام المعصوم علیه السلام، ومثلوا فی روضته المبارکة، ووقفوا عند المرقد الشریف، وقالوا: السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته، فتلقّوا الجواب من عند المعصوم وسمعوه بآذانهم، بل جاء فی بعض النماذج من هؤلاء المؤمنین أنّهم کانوا یرون المعصوم بأمّ أعینهم، فیسلّمون علیه، ویسمعون الجواب منه، ویلمسون ترحیبه ولطفه، وتحیته وتکریمه.

زیارة أمین الله

س۲۵: وُصفت زیارة «أمین الله» بأنّها أحسن الزیارات

متناً وسنداً، فهل یعنی ذلک بأن باقی الزیارات المعروفة أضعف متناً وسنداً؟

ج۲۵: «الأحسن» معناه: أن غیره «حسن» وذلک لأن التفضیل بمعنی وجود المادة فی الطرف، ولیس «أحسن» مقابل الضعیف، وهذا واضح. وعلیه: فالزیارات المأثور کلها «حسن» وهناک فیها ماهو «أحسن».

السرور لزائر سامراء

س۲۶: ورد فی معنی کلمة سامراء بأنه «سرّ من رأی» فهل السرور هنا مادّی أو معنویّ، وهل السرور هنا خاصّ بمدینة سامراء فقط؟

ج۲۶: لقد سمّیت البلدة الجدیدة التی بناها المعتصم العباسی باسم «سرّ من رأی» کنایة عن جمالها وجاذبیّتها، ثم خفّفت إلی «سامراء» وأمّا السرور الحاصل من رؤیتها فهو فی نفسه روحی ومعنوی، إذ السرور أمر نفسیّ وإنّما عوامل هذا السرور هی التی قد تکون معنویة کالنظم والجمال، وقد تکون مادیة کطیب الهواء واعتدال المناخ، وکانت سامراء تحتوی علی عوامل السرور بکل من قسمیه: المادی والمعنوی، وذلک کما جاء فی تصریح من الإمام أبی الحسن علی بن محمد الهادی علیه السلام فی وصف هذه البلدة: سامراء، حیث قال علیه السلام: «أخرجت إلی سر من رأی کرها، ولو أخرجت عنها أخرجت کرهاً ... لطیب هوائها، وعذوبة مائها، وقلّة دائها» هذا السرور کلّه قبل أن تصبح سامراء مزار أئمّة ثلاثة معصومین: الإمام الهادی، والإمام العسکری، حیث یزار قبرهما الشریف، ومولانا بقیة الله تعالی الإمام المهدی المنتظر علیه السلام، حیث یزار سرداب غیبته، وأما بعد أن تشرّفت سامراء بهذه المزارات، فالسرور المعنوی بالزیارة فیها عظیم وعظیم جداً.

مزار الأنبیاء فی مسجد السهلة

س۲۷: ورد فی کتب الأدعیة والزیارات بأنّ مسجد السهلة هو بیت النبی «إدریس»، والنبی «إبراهیم»، ومسکن النبی «الخضر»، فهل یمکن اعتبار هذا المسجد المبارک مزاراً لهؤلاء الأنبیاء؟

ج۲۷: نعم، إنّ مسجد السهلة مضافاً إلی أنّه من المساجد المعروفة والمعظّمة فی الإسلام ولدی المسلمین هو مقام، بل مزار لهؤلاء الأنبیاء العظام، لأنّ الأنبیاء المذکورة أسماؤهم وغیرهم ممن لم تُذکر أسماؤهم إما قد مرّوا بهذا المسجد وصلّوا فیه، وإما قد رحلوا عن الدنیا ورقد بعضهم أو سوف یرقد فیه، وهذا مما یدلّ علی جواز اتخاذ مقبرة الأنبیاء والأولیاء مسجداً، کما قال تعالی: لَنَتَّخِذَنَّ عَلَیْهِمْ مَسْجِداً.

زیارة المؤمنین لربهم

س۲۸: یروی أهل الحدیث بأنّ المؤمنین یزورون ربّهم من منازلهم فی الجنة. فما مدی صحّة هذا الحدیث؟ وما المقصود بزیارة المؤمنین للربّ والذی یبدو فی ظاهره مخالفاً للاعتقاد الحقّ القائل بأن الله تعالی لیس بجسم حتی لا یکون له حیّز أو جهة، ومکان أو منزل، فلا یعقل الإشارة إلیه، کما لا یمکن رؤیته لا فی الدنیا ولا فی الآخرة؟

ج۲۸: أجاب الإمام الرضا علیه السلام علی هذا السؤال، وقال فی بیان معنی الحدیث الشریف ما یلی:

«قال أبو الصلت: قلت لعلی بن موسی الرضا علیه السلام: یا بن رسول الله ما تقول فی الحدیث الذی یرویه أهل الحدیث: إنّ المؤمنین

يزورون ربّهم من منازلهم فى الجنة؟ فقال: يا أبا الصلت إنّ الله فضّل نبيه محمداً صلى الله عليه و اله على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته فى الدنيا والآخرة زيارته، فقال: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» وقال: «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله» وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من زارنى فى حياتى أو بعد موتى فقد زار الله» ودرجة النبى صلى الله عليه و اله أرفع الدرجات، فمن زاره فى درجته فى الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى».

وبهذا الاسلوب الحكيم، والاستدلال المتين من كتاب الله العظيم، وسنة الرسول الأكرم، أجاب الإمام الرضا عليه السلام على هذا السؤال، وأوضح غامضه، ورفع الإبهام عنه بما ينسجم مع الواقع المستقيم، ويتطابق مع الاعتقاد الحقّ. وهذا ما يذّكرنا بالحديث الشريف المروى عن الرسول الأكرم فى حقّ أهل بيته المعصومين القائل: «لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم».

مستحدثات المسائل

الناقل الكهربائى للزوار

س۱: يوجد فى المطارات «الناقل الكهربائى المتحرّك» لنقل المسافرين والأمتعة، فهل يجوز استحداث مثل هذا الناقل داخل العتبات المقدسة لتسهيل تنقل الزوّار وخاصّة كبار السن منهم والعجزة والمعاقين؟

ج۱: يجوز وهو جيّد فيما إذا كان سبباً لتسهيل زيارة الزائرين وتيسير تنقّلهم فى أروقة الروضات المباركة وأفنيتها المطهّرة، وخاصّة فى الصحن الشريف والطرق المؤدّية إليه.

مهابط الطائرات

س۲: فى المبانى العالية والمعروفة ب «ناطحات السحاب»، توجد عادة مهابط لطائرات الهليكوبتر، فهل يجوز استحداث مثل هذه المهابط على أسطح البيانات المحيطة بالعتبات المقدسة؟

ج۲: لا مانع من استحداث أمثال ذلك فى المبانى العالية التى تُبنى فى العتبات المقدسة كفنادق وأسواق ونحوهما فيما إذا لم يكن ذلك هتكاً لقداسة العتبات المقدسة، ولا مزاحماً للأجواء الهادئة المفروض توفّرها للحوزات العلمية المتواجدة فيها، اذ من المتعارف عند الأمم المتقدّمة حظر أجواء المدينة العلمية والروحية على الطائرات تفادياً لأصواتها وأزيزها، كما أنهم يمنعون من وجود معامل أو شركات تُحدث الضوضاء والضجّة فيها، وكذلك لا يسمحون للسيارات والقطارات أن تستعمل داخل البلدة أبواقها.

طوابق عُلوية للزوّار

س۳: هل يجوز بناء طوابق علوية متكررة أو تحت الأرض حول الأضرحة المشرفة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الزائرين خاصة فى المناسبات الدينية المختلفة؟

ج۳: يجوز مع مراعاة الفاصلة اللازمة بين الضريح المقدّس وبين الطوابق المتعدّدة، المحاطة به والملتفّة حوله، وذلك بحيث يتناسب مع قدسية المكان وشرافة المحل، ويتلاءَم مع رفاه الزائرين وضمان أمنهم وسلامتهم.

الزيارة من الجوّ

س۴: ما حكم زيارة الإمام المعصوم عليه السلام من طائرة هليكوبتر تحلّق حول الحرم المقدس؟

ج۴: يجوز فيما لو كان ذلك بما يتناسب مع القدسية المذكورة ولا يخدش صفو الأجواء الروحية والعلمية المستوجبة للهدوء والسكون، وعدم الضوضاء والصخب.

زيارة الانسان الآلى

س۵: إذا أرسل الزائر «إنساناً آلياً» لأداء مراسم الزيارة بالنيابة عنه فى إحدى العتبات المقدسة، فهل يحصل على ثواب الزيارة؟

ج۵: الثواب يدور مدار الإرادة والشعور، والتوجه والانتباه، والخشوع والخضوع فى الزيارة، وأمثال ذلك لا تحصل فى الإنسان الآلى، نعم للإنسان ترغيب الآخرين فى الزيارة وبذل مصارف الزيارة لهم، فإنه يشترك فى ثواب زيارتهم إن شاء الله تعالى.

الاعتداء الظالم على مرقد العسكريين?

الاعتداء لم يكن الأوّل

س۱: الاعتداء الآثم الذى وقع على مرقد «الإمامين العسكريين» ?فى مدينة سامراء المقدسة صباح يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام من عام «۱۴۲۷ ه» هل كان الأوّل من نوعه، أم هناك اعتداءات أخرى وقعت على مدى التاريخ المنصرم؟

ج۱: الإمامان الهمامان العسكريان ?من ذرية رسول الله صلى الله عليه و اله وقرباه، وقربى الرسول الأكرم مفروض من الله تعالى مودّتهم واحترامهم على جميع المسلمين، بل على جميع الناس وكلّ البشر قاطبة:

أما على جميع المسلمين: فلقول الله تعالى مخاطباً رسوله الكريم: قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى ?فعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «لما نزلت: قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى ?قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: على وفاطمة وولدهما» والإمام الهادى والإمام العسكرى ?من ولد على وفاطمة ?ومن قربى الرسول.

وأما على جميع الناس وكلّ البشر قاطبة: فلأنه قد تعارف بينهم أنّهم يحترمون الشخصيات المتفّوقة، ويكنّون المودة والولاء للعظماء العباقرة، الذين خدموا الناس والبشر جميعاً وذلك تقديراً لما قدّموا إليهم من خدمات علميّه وإنسانية، ومن هو أكبر خدمة وأعظم منّة من الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين عليهم السلام على الناس، إذ هم عليهم السلام مصدر العلم وموئله، وموطن الإنسانية ومعدنها، وتلك آثارهم العلمية وخدماتهم الانسانية تدل على ذلك دلالة الشمس فى وضح النهار.

وعليه: فالاعتداء الآثم الذى وقع على مرقد الإمامين العسكريين ?وإن لم يكون هو الأوّل من نوعه، حيث كانت اعتداءات مشابهة وقعت من ذى قبل إلا أنه لا يمكن أن يكون من مسلم بل ولا من شخص له شيمة من الإنسانية.

معجزة دفع الاعتداء

س۲: يتساءل البعض: لماذا تظهر معجزة أو كرامة من الإمامين ?لدفع الاعتداء الآثم عن المرقد الشريف؟

ج۲: ليس من قوانين الحياة ولا من سنن الكون التى أودعها الله تعالى فيهما: إظهار المعجزة والكرامة فى كلّ حادثة وواقعة، اذ لو كان كذلك لكان نوعاً من إجبار الناس وإكراههم على الصلاح، ولما بقى معنى لكلمة «الاختيار» فى الإنسان، بل لانسدّ طريق الامتحان والاختبار فى وجوه الناس مع ان الله تعالى يقول: أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ، أى: لا يمتحنون ولا يختبرون؟ وعليه: فليس من سنن الكون ظهور المعجزة والكرامة دائماً وأبداً، مضافاً إلى ما قيل: من أنّ المواد المتفجرة التى زرعها الآثمون فى المرقد الشريف، والكيفية التى تمّ زرعها، كانت بحيث يمكنها هدم الروضة المباركة هدماً كاملاً وتسويتها بالتراب تسوية تامّة، فهذا الذى بقى من الروضة المباركة لا يخلو من معجزة.

ماذا وراء الاعتداء

س۳: هل المقصود بالاعتداء الآثم كان مرقد الإمامين العسكريين، ?أم الهدف كان أبعد من ذلك وأكبر؟

ج۳: لا شىء أكبر من الاعتداء على حرمات الرسول وحرمات أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و اله، الذين نطق القرآن بطهارتهم وعصمتهم بقوله سبحانه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، ?والذين أقرّ لهم التاريخ بالعظمة والشموخ، وخضع لهم الكون إجلالاً وإكباراً، فالاعتداء عليهم جريمة لا تغفر، وجريرة لا تُستر، وعنف قاسٍ، وإرهاب أسود، ووحشية وبربرية ليس فوقها وحشية وبربرية، والمقاصد الأخرى المستهدفة من هذا الاعتداء الغاشم هى دونه فى الآثار والأهمية.

الاستنكار والاحتجاج

س۴: بعد وقوع الاعتداء الآثم على المرقد الشريف، امتدّ الاستنكار والاحتجاج على طول البلاد الاسلامية وعرضها، فهل كان ذلك كافياً، أم أن المسؤولية تجاه ذلك الاعتداء كان من المفروض أن تكون بصورة أخرى، وكيف؟

ج۴: استنكر الجريمة النكراء، واستبشع الأمر الفضيع من الاعتداء الغاشم والفعل الآثم، كل من له شمّة من الانسانية، وذرة من نزاهة

الضمير وسلامة الوجدان، ولكن لم يكن الاستنكار وكذلك التنديد والاستبشاع رغم كونه واسعاً وممتداً، وقوياً وصارماً فى مستوى الفاجعة، كيف وقد جاء الاعتداء لينال من عظمة أهل بيت الذين كتب الله تعالى لهم العظمة، وفرض على الجميع لهم المحبّة والمودّة، والاتباع والطاعة، وجعلهم أسوة الخلق وقدوة الناس فى المكارم والمحاسن بل هم أصلها ومعدنها، وأساس كل خير وبركة، وموطن العلم والفضيلة.

ما لم يكن متوقعاً

س۵: لماذا برأى سماحتكم ارتفعت اصوات الاستنكار للاعتداء الآثم من رؤساء ومسؤولين كبار غير مسلمين فى الدول غير الإسلامية، وهو أمر لم يكن متوقعاً؟

ج۵: قلنا فيما سبق: إنّ كلّ من له شمّة من الإنسانية، وذرة من نزاهة الضمير وسلامة الوجدان وإن كان غير مسلم لا يستطيع الإقرار على هذا الاعتداء الغاشم؛ ويندفع بفطرته السليمة، وطبيعته البرئية إلى استبشاعه واستنكاره والتقبيح لمرتكبيه والتنديد بمسببيه المنسلخين عن الإنسانية، والبعيدين عن الكرامة والشرف ولذلك جاء الاستنكار من الجميع وعبر كل الوسائل.

مع المراجع العظام

س۶: فى يوم الاعتداء الآثم، قمتم بزيارة أصحاب السماحة المراجع العظام فى مدينة قم المقدسة، فما هى أهم الوصايا والتوجيهات التى خرج بها ذلك الاجتماع المبارك؟

ج۶: المراجع العظام هم الوكلاء العامّون لخاتم أوصياء الرسول: الامام المهدى عليه السلام، فهم بعد الإمام المهدى عليه السلام، المعزّون بهذه الفاجعة الكبرى، التى تطاولت على قمم الإنسانية، وفخر البشرية، وهدمت أضرحة والد الإمام المهدى عليه السلام وجدّه، ومقام غيبته، فكان من الجدير تقديم العزاء إليهم، والاشتراك معهم فى إعلان التنديد بالاعتداء الآثم، وتوصية الجميع بالصبر والتصابر، والتحلّم والتماسك، وذلك لإحباط مؤامرات الآثمين، ومخططات المعتدين، وإفشال أهدافهم الخبيثة، ونواياهم السيّئة، التى كانوا قد قصدوها من وراء اعتدائهم الغاشم واستهدفوها من جريمتهم الظالمة النكراء.

إعادة تعمير المرقد

س۷: فى موضوع إعادة تعمير المرقد الشريف المهدم، ماهو السبيل للتأكد من أن تمويل مشروع التعمير سيتمّ بأموال حلال خالصة، لا من أموال مشتبهة، فضلاً عن أموال حرام؟

ج۷: كلّ أصحاب الضمائر الحرّة، وجميع ذوى الوجدان السليم، وقاطبة أهل التدِّين والصلاح، وجُلّ ملاّك الدخل الطيب والحلال، يتمنّون التشرّف فى الاشتراك والمساهمة فى إعادة بناء وتعمير مراقد ذرية الرسول الأكرم وقرباه المطهرين، الذين أمرالله تعالى بمودّتهم وطاعتهم، وإجلالهم وإكرامهم، فى حال حضورهم وحياتهم، وكذلك بعد استشهادهم وارتحالهم، بتشييد البناء على قبورهم الطاهرة، وإقامة القباب على مراقدهم المباركة، وتعهّدها وزياتها، واستعدادهم لذلك وفى خالص أموالهم ليس فقط بتعمير وتشييد مراقد أهل البيت عليهم السلام فى سامراء، بل حتى تجديد بناء واعادة قباب مراقد ورضات أئمة أهل البيت عليهم السلام فى البقيع أيضاً.

تبرعات غير المسلمين

س۸: إذا تبرع المسؤولون غير المسلمين أو مؤسّسات وجميعات وهيئات غير إسلامية لإعادة تعمير المرقد الشريف أو المساهمة فى هذا المشروع، فما هو الموقف الشرعى من هذا التبرع ومن هذه المساهمة؟

ج۸: قال الله تعالى: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله وفى المؤمنين والمسلمين من فيه الكفاية للقيام بهذه الأمور، والاضطلاع فى إنجازها وإتمامها.

الزيارة أثناء التعمير

س۹: من المتوقع أن تستغرق عملية إعادة تعمير المرقد الشريف حوالى ۵ سنوات. فإذا تمّ إغلاق المرقد الشريف لهذا الغرض، فما هو السبيل الأمثل لزيارة المؤمنين للمرقد الشريف خلال هذه الفترة؟

ج۹: يمكن أن يتمّ التعمير بصورة متجزئة ومرحلية، وذلك بأن يقوم المهندسون والمعماريون بتخطيط شامل وكامل، لتجديد البناء وتعميره، ولكن مع وضع برنامج للبناء والتعمير التدريجى المرحلى، ولقطعة عقيب قطعة من الكلّ، وجزء وراء جزء من المجموع، والعمد إلى الباقى الذى قد شمله التخطيط العام ولم يشمله البرنامج التدريجى المرحلى للإنجاز فلم يخضع للبناء والتعمير، أو خضع وانتهى بناؤه وتعميره، فيعمد إلى مثله فيفتح أبوابه فى وجوه الزائرين، ويفكّ مصراعيه أمام الوافدين، وبهذا الأسلوب وأمثاله يمكن الجمع بين تجديد البناء والتعمير، وبين استقبال الزائرين والوافدين.

أتباع اهل البيت وإدارة المرقد

س۱۰: المعروف أنّ إدارة مرقد الإمامين العسكريين ?ليست بأيدى أتباع أهل بيت عليهم السلام فهل من سبيل لتحقيق هذا الامل؟

ج۱۰: نعم ينبغى أن يكون كذلك، وسوف يتمّ التصويت عليه فى القانون بإذن الله تعالى.

الحوزات العلمية فى كل مكان

س۱۱: المعروف، تاريخياً أنّ مدينة سامراء المقدّسة، كانت قبل مائة عام أو أكثر مركزاً للحوزة العلمية بعد أن انتقل إليها من النجف الأشرف، المجدد الكبير، المرجع الدينى الأعلى، المغفور له، الإمام السيد محمد حسن الشيرازى ?ولا تزال آثار الحوزه العلمية ماثلة للعيان حتى يومنا هذا، فكيف يمكن إعادة الحياة إلى الحوزة العلمية فى تلك المدينة المقدسة، إلى جانب إعادة تعمير المرقد الشريف؟

ج۱۱: قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى الخطبة رقم أربعين من نهج البلاغة: «لا بدّ للناس من أمير ... يعمل فى إمرته المؤمن، ويستمتع فيها الكافر، ويبلّغ الله فيها الأجل، ويجمع به الفىء، ويقاتل به العدو، وتأمن به السبل، ويؤخذ به للضعيف من القوىّ، حتى يستريح برّ، ويستراح من فاجر». ونحن نسأل الله تعالى ونرجوه أن يقيّض للعراق الجريح والعراقيين المظلومين، حكومة برة عادلة، وقوية مقتدرة، توطّد الأمن فى ربوع البلاد وتنشر العدل بين الناس، وتفتح أبواب الحرية الإنسانية والنشاطات الثقافية والتوعوية فى وجوه الشعب المسلم، حتى يستطيع أتباع أهل البيت من نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام المعبّرة عن ثقافة القرآن الحكيم، والمجسّدة لتعاليم الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله وفتح حوزات علمية فى كلّ محافظات العراق وجميع مناطقها، فى سامراء وغيرها، وبثّ ثقافة السلم والسلام، والتعارف والتعاون، واحترام الآخرين واكرامهم، وإكبار الشخصيات العلمية والدينية وإجلالهم، وفى مقدّمتهم الرسول الأكرم وأهل بيت عليهم السلام. والاهتمام بمراقدهم وروضاتهم، وبنائها وتشييدها، والاحتفاف بقاصديهم والآمّين اليهم، والاهتمام بزائريهم والوافدين عليهم، من كل أقطار الارض وجميع فجاجها.

منع تكرّر الاعتداء

س۱۲: كيف السبيل للتصدى لمحاولات اعتداء ممثالة قد يرتكبها الأعداء ضد مقدسات أهل البيت عليهم السلام؟

ج۱۲: أفضل طريقة للتحصين، وأجمل سبيل للصدّ عن تكرار مثل هذه المحاولات الجبانة التى لا تصدر عمّن يتصف بذرّة من الإنسانية ناهيك عن كونه مسلماً هو: نشر ثقافة القرآن الحكيم الداعية إلى الدخول فى السلم كافة، وإلى أنّ المسلمين أمّة واحدة، وأنّ المومنين إخوة بررة، وأيضاً نشر ثقافة الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين المستقاة من الوحى، والنابعة من القرآن الحكيم، الآمرة بالتحابب والتراحم، والتعاطف والتكاتف، والتعاون على البرّ والتقوى، وعدم التعاون على الإثم والعدوان، والمحرضّة على توقير الشخصيات العلمية والدينية، وتقدير آثارهم المعنوية والمادية، واحترام بيوتهم ومزاراتهم، التى وصفها الله تعالى فى كتابه الحكيم بقوله سبحانه: فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ?فإنّ نشر الوعى والثقافة الصحيحة: ثقافة القرآن الحكيم والرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين كفيل لرفع المستوى الفكرى للأمّة، وضامن للعيش جميعاً بسلم وسلام إن

شاءالله تعالى.

پی نوشتها

() سورة الحج: الآية ۳۲.

() سورة النحل: الآية ۴۳.

() التهذيب: ج۶ ص۹۲ حديث۱۸۹ طبعة دارالأضواء؛ والوسائل: ج۱۴ ص۳۸۳ حديث۱۹۴۳۴.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۹ حديث۱۹۳۲۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۷۱ حديث۱۹۸۴۲.

() توفّى عام ۹۲۳ه.

() المواهب اللدنية، للحافظ أبى العباس القسطلانى، يراجع لذلك ولكثير من أقوال الحفّاظ فى هذا المجال كتاب الغدير للعلامة الأمينى، ج۵ ص۱۴۴، فى جواز التوسل والاستشفاع والتبرك بمرقد النبى.?

() حزب سياسى ظهر فى القرن الثانى عشر الهجرى.

() سورة النساء: الآية ۹۴.

() وقد استغلّ أذنابهم من الإرهابيين والتكفيريين من شذّاذ الآفاق، الأوضاع الخاصة والمأساوية التى يمرّ فيها العراق بسببهم، فى هذه الأيام، فعمدوا إلى هدم مرقدى الإمامين العظيمين العسكريين من آل رسول الله ?فى سامراء المشرفة بهما وبسرداب الغيبة لولى الله الأعظم.?

() وما زالت هذه الفكرة الضالّة تخالج ضمائرهم الخالية من نور الاسلام والقرآن، وهم ينتهزون الفرص لتنفيذها سرّاً أو علناً.

() سورة النور: الآية ۳۶.

() لقد ذكرت بعض التقارير الموثقة عدد زوار الإمام الحسين عليه السلام بأنه بلغ فى عام (۲۰۰۷م) فى مناسبة ذكرى أربعينية استشهاده قرابة اثنا عشر مليون زائر.

() من قبيل: ما هو الحكم فى التدافع لتقبيل الأضرحة؛ النظر غير المتعمد للنساء؛ الصلاة أمام الضريح أو خلفه؛ الزيارة والتجارة؛ إلى عشرات المسائل الأخرى التى نهض بإثارتها هذا الكتاب.

() سورة المائدة: الآية ۳۵.

() وسائل الشيعة: ج۱۴، ص۳۸۳ حديث۱۹۴۳۴.

() سورة الحج: الآية ۳۲.

() سورة المائدة: الآية ۳۵.

() سورة الإسراء: الآية ۵۷.

() سنن الترمذى، كتاب الدعوات: ج۱۳ ص۸۰ ۸۱.

() سورة النساء: الآية ۶۴.

() صحيح البخارى: ج۲ ص۱۶، أبواب الإستسقاء.

() فتح البارى: ج۲ ص۴۱۳.

() تاريخ بغداد: ج۱ ص۱۳۲، باب ما ذكر فى مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد.

() صحيفة الإمارات اليوم: الجمعة ۲/۱۲/۲۰۰۵.

() التهذيب: ج۶ ص۹۲ ح۱۸۹ طبعة دارالاضواء.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۸ حديث۱۹۳۲۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۴ حديث۱۹۳۱۶.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۸۳ حديث۱۹۸۶۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۷۵ حديث۱۹۸۴۹.

() رياحين الشريعة، ج۵، ص۳۵.

() كامل الزيارات، باب۱۰۶، فضل زيارة فاطمة بنت موسى، ص۵۳۶.

() سورة العنكبوت: الآية ۲۰.

() غرر الحكم: حديث۴۶۹۰.

() سورة البقرة: الآية ۱۵۰.

() سورة الحديد: الآية ۲۷.

() كامل الزيارات: ص۳۵۶.

() سورة التوبة: الآية ۵۹.

() ارشاد القلوب للديلمى: ج۲ ص۴۴۰. والبحار: ج۹۷ ص۲۲۶ الباب۱۱ حديث۱۲۷.

() عيون الحكم والمواعظ: ص۳۵۵.

() سورة النساء: الآية ۲۹.

() سورة الأعراف: الآية ۱۹۶.

() سورة الحج: الآية ۳۲.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۴۴ حديث۱۹۳۵۸.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۳۷ حديث۱۹۳۴۴.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۳۴ حديث۱۹۳۳۹.

() سورة النساء: الآية ۶۴.

() الاحتجاج: ج۲ ص۱۰۳.

() ص۱۷۹.

() انظر: تفسير أطيب البيان: ج۱۳ص۲۲۶ وكتاب «الغرّاء فى تفضيل الزهراء»، وكتاب الأسرار الفاطمية: ص۳۷.

() البحار: ج۴۲ ص۳۰۸ حديث۹ عن مناقب ابن شهر آشوب.

() البحار: ج۴۲ ص۲۱۴ حديث۱۵ عن فرحة الغرى.

() البحار: ج۴۲ ص۲۲۷ حديث۳۹ عن ارشاد المفيد.

() البحار: ج۴۲ ص۲۲۳ حديث۳۳ عن الخرائج.

() البحار: ج۴۲ ص۲۱۶ حديث۱۷ عن فرحة الغرى.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۲۸۴ حديث۱۹۴۳۵۱۹۴۴۱.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۷۶ حديث۱۹۴۲۱.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۷۸ حديث۱۹۴۲۴.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۷۷ حديث۱۹۴۲۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۳ حديث۱۹۷۸۴.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۳ حديث۱۹۷۸۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۳ حديث۱۹۷۸۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۴ حديث۱۹۳۱۶.

() الوسائل: ج۱۴ ص۴۰۸ حديث۱۹۴۷۵.

() انظر: وسائل الشيعة: ج۱۴ ص۴۰۳ حديث۱۹۴۶۲.

() عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «إذا زرت ابا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين، مكروب، شعث، مغبر، جائع، عطشان، فإنّ الحسين عليه السلام قتل حزيناً، مكروباً، شعثاً، مغبراً، عطشاناً، واسأله الحوائج وانصرف عنه، ولا تتخذه وطناً» ثواب الأعمال: ص۸۹ والوسائل: ج۱۴ ص۵۲۸ حديث۱۹۷۵۱.

() بحار الانوار: ج۹۸ ص۱۱۵ ح۴۰.

() البحار: ج۱۰۵ ص۱۱۷.

() كامل الزيارات: ص۲۴۳ الباب۴۵.

() سورة الحج: آيات ۱و۲.

() كامل الزيارات: ص۲۴۳ الباب۴۵.

() كامل الزيارات: ص۲۴۰ الباب۴۴.

() انظر: كامل الزيارات: ص۲۷۶ الباب۵۸.

() روى عن الإمام الحسن بن على العسكرى عليه السلام أنّه قال: «علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» (البحار: ج۹۸ ص۱۰۶ ب۱۴ ح۱۷ عن التهذيب، وعن مصباح الزائر).

() كامل الزيارات: ص۴۴۵ الباب ۸۸.

() المزار: ص۲۱۴ باب ۲۶ حديث۱.

() البحار: ج۹۴ ص۲۸۱.

() روى ابن بابويه وابن قولويه بسند معتبر عن رجل من أهل الرىّ عن الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام قال: دخلت عليه، فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام فقال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عليه السلام عندكم لكنت كمن زار الحسين بن على (?كامل الزيارات: ص۵۳۷ ب۱۰۷ ح۸۲۷).

() الوسائل: ج۱ ص۲۱ حديث۲۰.

() الدعاء والزيارة للإمام الشيرازى الراحل: ص۶۴۰ الزيارة الخامسة، طبعة دارالعلوم.

() الدعاء والزيارة للإمام الشيرازى الراحل: ص۷۷۵ طبعة دارالعلوم.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۱۶ حديث۱۹۷۲۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۱۴ حديث۱۹۷۲۰.

() كامل الزيارات: ص۳۰۴ الباب۶۵ حديث۷.

() كامل الزيارات: ص۳۱۸ الباب ۷۰ حديث۴.

() كامل الزيارات: ص۴۶۲ الباب۹۱ حديث۴.

() كامل الزيارات: ص۴۶۲ باب ۹۱ حديث۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۱۳ حديث۱۹۷۱۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۲ حديث۱۹۷۳۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۳۰ حديث۱۹۷۵۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۸ حديث۱۹۷۵۲.

() مفاتيح الجنان: ص۴۷۴ آداب التربة المقدسة.

() كامل الزيارات: ص۴۶۴ الباب۹۱ ح۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۲ حديث۱۹۷۴۰.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۲ حديث۱۹۷۳۸.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۵ حديث۱۹۷۸۸.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۵ حديث۱۹۷۸۷.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۴ حديث۱۹۷۸۶.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۴۷ حديث۱۹۷۹۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۴ حديث ۱۹۳۱۹.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۷۰ حديث۱۹۸۴۱.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۵۶۲ الباب۸۵.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۵۶۴ الباب۸۶.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۵۶۵ الباب۸۷ ومستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص۳۵۸ الباب۶۷.

() الأمالى للشيخ الصدوق: ص۱۸۳ ح۹.

() روى الصدوق فى عيون اخبار الرضا عليه السلام عن رجل من الصالحين أنّه رأى فى المنام رسول الله ?فقال له: يا رسول الله، أيّاً من أبنائک ازور مع تفرّق مشاهدهم؟ قال: زر أقربهم إليک وهو مدفون بأرض الغربة. فقال: يا رسول الله، تعنى بذلک الرضا عليه السلام؟ قال: قل: صلى الله عليه، قل: صلى الله عليه، قل صلى الله عليه، ثلاثاً عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج۱، ص۳۱۳ ۳۱۴ باب۶۹ ح۵.

() سورة البقرة: آيات ۱۵۵۱۵۷.

() كامل الزيارات: ص۵۱۸ ب۱۰۲ ح۲.

() كامل الزيارات: ص۵۱۸ ب۱۰۲ ح۲.

() روى الصدوق فى كتاب «من لا يحضره الفقيه» عن الإمام محمد بن على الجواد عليه السلام أنه قال: «إنّ بين جبلى طوس قبضة قبضت من الجنّة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار» (من لا يحضره الفقيه: ج۲، ص۵۸۳ ب الزيارات ح۳۱۸۵).

() سورة الأحزاب: الآية ۳۳.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۲۱ حديث۱۹۷۳۵.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۶۸ حديث۱۹۸۳۸.

() الوسائل: ج۱۴ ص۵۷۱ حديث۱۹۸۴۳.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۳۶۳ حدیث ۱۲۱۸۸.

() الدعاء والزیارة: ص ۸۴۱، فصل فی زیارة الامام المهدی علیه السلام، الزیارة الاولی، طبعة دار العلوم.

() المزار للشیخ محمد بن المشهدی: ص ۲۷.

() البحار: ج ۲۷ ص ۲۱۷ الباب ۹ ح ۱۸و ۱۹.

() البحار: ج ۵۳ ص ۳۹ الباب ۲۹ ح ۱.

() البحار: ج ۵۳ ص ۱۱۵ الباب ۲۹ ح ۲۰.

() المزار للشیخ محمد بن المشهدی: ص ۵۷۸.

() البحار: ج ۴۴ ص ۳۹۲ الباب ۳۷.

() النوّاب الأربعة هم الذین فازوا بالنیابة عن الإمام الحجة علیه السلام والوساطة بینه وبین الناس (المؤمنین) علی مدی سبعین عاماً وهی فترة الغیبة الصغری للإمام، وهؤلاء النواب، هم:

۱. أبو عمر، عثمان بن سعید الأسدی. ۲. أبو جعفر، محمد بن عثمان الأسدی.

۳.أبو القاسم، حسین بن روح النوبختی. ۴. أبو الحسن، علی بن محمد السمری.

وأما نواب الإمام الحجة فی زمن الغیبة الکبری فهم الفقهاء لقول الإمام الحجة علیه السلام: «أما الحوادث الواقعة، فارجعوا فیها إلی رواة حدیثنا فإنهم حجتی علیکم، وأنا حجة الله» الوسائل: ج ۲۷ ص ۱۴۰ حدیث ۳۳۴۲۴.

() البحار: ج ۲۳ ص ۲۳۳ عن الرازی فی تفسیره نقلاً عن الکشاف: ج ۴ ص ۱۷۳.

() مصباح المتهجد: ص ۷۱۰.

() مجمع البحرین: ج ۲ ص ۲۰و ۲۱.

() مصباح المتهجد: ص ۷۳۹.

() إقبال الاعمال: ج ۳ ص ۱۶۶.

() کامل الزیارات: ص ۱۲۰ ب ۱۵.

() سورة السبأ: الآیة ۱۳.

() سورة المائدة: الآیة ۳۵.

() کامل الزیارات: ص ۳۲۸.

() البحار: ج ۹۹ ص ۱۵.

() المزار للشیخ محمد بن المشهدی: ص ۵۵۱.

() البحار: ج ۹۹ ص ۲۳.

() البحار: ج ۹۹ ص ۶۵.

() البحار: ج ۹۹ ص ۶۸.

() البحار: ج ۹۹ ص ۹۲.

() سورة مریم: الآیة ۳۳.

() البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۱.

() کامل الزیارات: ص ۱۷۱ الباب ۲۷ ح ۱.

() الوسائل: ج ۱۴ ص ۴۲۱ حدیث ۱۹۵۰۴.

() الوسائل: ج۱۴ ص ۵۱۱ حديث۱۹۷۱۳.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۲۲۹ حديث۱۱۹۱۲.

() البحار: ج۹۸ ص ۴۰ الباب۲۲ حديث ۶۰.

() كامل الزيارات: ص ۱۷۱ ۱۷۲ الباب۲۷ ح ۲.

() تفسير القمی: ج ۲ ص۲۰۶. ومثله فی الوسائل: ج۱۴ ص۳۷۵ حديث۱۹۴۱۹. وص ۴۲۱ حديث۱۹۵۰۴.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۲۲۹ حديث۱۱۹۱۲.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۷۵ حديث۱۹۴۱۹.

() الوسائل: ج۱۴ ص۴۰۹ حديث۱۹۴۷۶. ومثله ص ۴۱۰ حديث۱۹۴۷۷ وص ۴۲۰ حديث ۱۹۵۰۱ وص۴۲۷ حديث۱۹۵۲۳.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۲۴۰ حديث ۱۱۹۳۰ وص۲۵۶ حديث ۱۱۹۶۰. ومثله فی الوسائل: ج۱۴ ص۴۱۵ حديث۱۹۴۸۷.

() مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص۲۴۴ حديث۱۱۹۳۶ وص۲۴۲ حديث۱۱۹۳۲.

() سورة المائدة: الآية ۳۵.

() سورة النور: الآية ۳۶.

() تفسير مجمع البيان: ج۷ ص۲۵۳.

() تهذيب الأحكام: ج۶ ص۹۲ حديث۱۸۹ طبعة دار الأضواء؛ والوسائل: ج۱۴ ص۳۸۳ حديث۱۹۴۳۴.

() سورة الشورى: الآية ۲۳.

() شواهد التنزيل للحاكم الحنفی الحسكانی: ج۲ ص۱۹۴.

() سورة المائدة: الآية ۳۵.

() الوسائل: ج۱۲ ص۲۷۸ حديث ۱۶۳۰۰.

() سورة الكهف: الآية ۲۱.

() التهذيب: ج۶ ص۹۲ حديث۱۸۹ طبعة دار الأضواء؛ والوسائل: ج۱۴ ص۳۸۳ حديث۱۹۴۳۴.

() سورة الاحزاب: الآية ۳۳.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۳۱۹ ۶۰۰ ومستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۱۸۱ ۴۰۲.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص۳۱۹ ۶۰۰ ومستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۱۸۱ ۴۰۲.

() كامل الزيارات: ص ۲۷۰ الباب۵۶ حديث۳.

() انظر: الوسائل، ج۱۴ ص ۳۱۹۶۰۰ ومستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص۱۸۱۴۰۲.

() البحار: ج۹۸ ص۴۵.

() سورة الحديد: الآية ۱۹.

() سورة آل عمران: الآية ۱۶۹.

() البحار: ج۹۷ ص۲۵۷ الباب۱۳ حديث ۱۱۷ وج۹۸ ص ۵۱ الباب۲۶ حديث۱۶۳.

() مصباح الشريعة: ص۱۹۴ ورسائل الشهيد الثانی: ص۳۱۹.

() سورة آل عمران: الآية ۷۸.

() سورة المائدة: الآية ۳۵.

() التفسير الاصفی: ج۱ ص۲۷۳.

() المزار للشيخ محمد بن المشهدى: ص۲۰۶.

() البحار: ج۹۹ ص۲۱.

() الكافى: ج۳ ص۳۷۰.

() سورة البقرة: آيات ۲۰۱۲۰۲.

() سورة البقرة: الآية ۲۰۰.

() الاحتجاج: ج۱ ص۱۰۲.

() مجمع البحرين: ج۴ ص۲۹.

() الدعاء والزيارة: ص۹۱۱ طبعة دارالعلوم.

() البحار: ج۴۵ ص۳۹۸ ح۷.

() منهج الرشاد لمن اراد السداد، للشيخ جعفر كاشف الغطاء: ص۵۶۴.

() مستدرك الوسائل: ج۱۷ ص۲۵ حديث۲۰۶۴۳.

() سورة الكهف: الآية ۲۱.

() الوسائل: ج۱۴ ص۳۲۵ حديث ۱۹۳۲۰.

() صحيفة الامام الرضا عليه السلام: ص۲۷۲.

() سورة الشورى: الآية ۲۳.

() شواهد التنزيل للحاكم الحنفى النيسابورى: ج۲ ص۱۳۰.

() سورة العنكبوت: الآية ۲.

() سورة الاحزاب: الآية ۲۳.

() ورد خبر الزيارة فى مجلة «النفحات» العدد ۷ محرم وصفر ۱۴۲۷ه. وهؤلاء المراجع هم:

۱: آية الله العظمى، الشيخ الوحيد الخراسانى.

۲: آية الله العظمى، السيد محمد الشاهرودى.

۳: آية الله العظمى، السيد محمد تقى الطباطبائى القمى.

۴: آية الله العظمى، الميرزا جواد التبريزى.

۵: آية الله العظمى، الشيخ لطف الله الصافى.

۶: آية الله العظمى، السيد صادق الروحانى.

() سورة التوبة: الآية ۱۷.

() سورة النور: الآية ۳۶.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹